

## **البحث الثانى**

**فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية  
عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى  
( دراسة تجريبية )**



فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة الرغبة الاجتماعية  
عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى  
( دراسة تجريبية )

إعداد

دكتور/حجاج غاتم أحمد على

(مدرس علم النفس التربوى - كلية التربية بقتا)

**مقدمة البحث:**

تعد المقاييس النفسية وسائل مهمة لتشخيص الجوانب المعرفية و الوجدانية لدى الأفراد، و على قدر دقة هذه المقاييس فى عملية التشخيص يتم اتخاذ القرار المناسب لكل فرد سواء إرشاد أو نقل صفى أو علاج أو توجيه تربوى و غيرها من القرارات التربوية. و تتطلب الجوانب المعرفية للشخصية المتمثلة فى القدرات العقلية و التحصيل أدوات قياس يحاول فيها الفرد أن يبذل أقصى جهده ليحصل على درجة تعبر تعبيراً صادقاً عن قدرته الفعلية، أما الجوانب الوجدانية و السمات المزاجية للشخصية فتتطلب أدوات لقياس سلوك الفرد الذى يميزه عن غيره من الأفراد و فيها يستجيب الفرد بما يتفق مع خصائصه و سلوكه اليومى المعتاد و تتطلب مقاييس الجوانب الوجدانية أساليب الملاحظة الموضوعية و التقارير الذاتية و الاستبيانات(صلاح علام، ٢٠٠٠، ٤٤-٤٥).

لذا تصنف المقاييس<sup>٥</sup> (الاختبارات) فى ضوء قسمين هما: مقاييس الأداء الأقصى *Maximum Performance* وتهدف هذه المقاييس إلى التعرف إلى أى حد يستطيع المفحوص أن يقوم بأداء ما إلى أقصى قدرته و تشمل مقاييس الذكاء و القدرات المختلفة سواء كانت عقلية أو

---

<sup>٥</sup> سيتم استخدام مصطلحى اختبار و مقياس كمرادفين فى البحث الحالى

حركية، أما القسم الآخر فيسمى: مقاييس الأداء المميز *Typical Performance* وتهدف هذه المقاييس إلى التعرف على ما يفعله المفحوص في موقف معين أو نوع معين من المواقف و هو يقتصر على الخصائص أو الأساليب السلوكية المزاجية مثل الميول و الاتجاهات و جوانب الشخصية، و يمكن تصنيف مقاييس الأداء المميز في فئتين هما مقاييس ملاحظة السلوك، و مقاييس التقرير الذاتي (فؤاد أبو حطب و آخرون، ١٩٩٣، ٢٤-٢٦) .

و مقاييس التقرير الذاتي هي المقاييس التي تحتوى بنودها على أنماط سلوكية يستجيب لها المفحوص بنفسه واصفاً مشاعره أو انفعالاته أو اتجاهاته أو ميوله أو علاقاته مع الآخرين و كذلك أساليب تصرفه في المواقف المختلفة ، و من ثم فإن استجابة المفحوص لهذه البنود تمثل نوعاً من التقرير الذاتي عن أدائه.

و تعد مقاييس التقرير الذاتي عرضة لمجموعة من المشكلات التي تسبب تحيز في الاستجابة *Response Bias*، تسمى هذه المشكلات أنماط الاستجابة *Response Sets* و من بين هذه المشكلات المرغوبية الاجتماعية *Social Desirability* و هو ميل الفرد إلى اختيار الإجابات التي تترك انطباع جيد عند الآخرين، و الإذعان أو الموافقة *Acquiescence* و هو ميل الفرد إلى اختيار الإجابة "نعم" أو "صح" على الدوام، و التزييف *Deviation* و هو ميل الفرد إلى إعطاء استجابات غير طبيعية و غير شائعة (Anastasi & Urbina 1997, 374-376) .

كما أوضح *ones* وزملاؤه أن هناك العديد من المصطلحات التي تستخدم في وصف التحريف في استجابة البنود على مقاييس الشخصية و من هذه المصطلحات: تجنب الصراحة ، المرغوبية الاجتماعية ، الإدعاء بوجود فضائل و خصال بعيدة الاحتمال ، إنكار أخطاء شائعة،

المبالغة في إظهار نواحي القوة في الشخصية ، محاولة ترك انطباع جيد ،  
التجميل الذاتي (ones et al.,1996,660) .

و لكن معظم التباين في مقاييس التقرير الذاتي التي تقيس  
الشخصية يمكن تفسيره في ضوء عامل متعلق بميل الفرد لقول أشياء  
جيدة بدلاً من أشياء سيئة عن نفسه فيما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية  
(Nunnally, 1978, 661) .

و تعد المرغوبية الاجتماعية من أشهر أنماط الاستجابة على  
بنود مقاييس التقرير الذاتي و التي لاقت اهتمام كبير من جانب الباحثين  
في علم النفس ، و هي تعكس ميل المفحوص الى الاستجابة لمقاييس  
التقرير الذاتي بصورة تجعله مرغوب اجتماعياً.

و في هذه الصدد تظهر عدة تعريفات للمرغوبية الاجتماعية ، منها  
تعريف (Smith & Mackie, 1995, 37) بأنها ميل المفحوصين للتزييف في  
الاستجابة على المقاييس لكي يظهرون استجابات يعتقدون من خلالها  
أنها تلقى قبول و استحسان الآخرين ، و تعريف (صلاح علام، ٢٠٠٠ ،  
٤٨٢) بأنها محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعياً في  
استجابته لفقرات (بنود) معينة في استبيانات الميول و الشخصية، و يمثل  
هذا المتغير نوعاً من التحيز في الاستجابة ، و تعريف كل من (Tan &  
Hall, 2005, 1892) بأنها ميل الأفراد إلى إظهار أنفسهم في مظهر حسن  
عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتي و الذي يؤدي إلى تحيز Bias  
في الاستجابة .

و إذا كنا نستند على نتائج مقاييس التقرير الذاتي في الإرشاد و  
التوجيه و اتخاذ القرارات التربوية و النفسية فعلياً أن نعمل على تلاشي  
كل ما يؤثر سلبياً على استجابة المفحوصين على هذه المقاييس حتى  
نحصل على أدق نتيجة.

و نظراً لأن متغير المرغوبية الاجتماعية من أشهر المتغيرات التي تسبب تحيز أو تزيف فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى فقد قام الباحث بالإطلاع على المحاولات و الآراء التى عرضت لتخفيف حدة هذا المتغير و كذلك تم الإطلاع على المحاولات و الآراء التى عرضت للوصول إلى أدق إجابة فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى و تم تصنيف هذه المحاولات و الآراء فى أربعة محاور : المحور الأول: صياغة بنود الاختبار و فيه يتم الاهتمام بصياغة بنود الاختبار بصورة تخفض من تزوير المفحوص لاستجابته أو المبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه أو إنكار الصفات السلبية ، المحور الثانى : البعد الوجدانى و فيه يتم الاهتمام بكل ما يهيب الجو النفسى الايجابى للمفحوصين لكى يستجيبوا لبنود الاختبار بدقة و بصدق، المحور الثالث : توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و فيه يتم تزويد المفحوصين بمعلومات عن مدى أهمية البحث العلمى للمجتمع و للأفراد و كذلك حث المفحوصين على أن استجابتهم الصادقة تمثل إسهام فعال فى حل المشكلة البحثية المطروحة ، المحور الرابع: العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى و فيه يتم الاهتمام بتوضيح تعليمات المقياس للمفحوصين و إزالة أى غموض قد ينشأ من عدم فهم التعليمات ، و كذلك ضبط الموقف الاختبارى من خلال التوقيت المناسب و الهدوء اللازم للاستجابة .

و سوف يتم تطبيق البرنامج على عينة البحث (عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بقنا ) و التعرف على مدى تأثيره فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى ، و تتمثل المرغوبية الاجتماعية من خلال المقياس الذى أعده الباحث و من خلال مقياس تقدير الذات كأحد المقاييس التى تظهر فيها المرغوبية الاجتماعية.

## مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية مقاييس التقرير الذاتى فى الكشف عن السمات المختلفة فى الشخصية و التعرف على الميول و الاتجاهات و القيم و العديد من المتغيرات النفسية و التى لولا هذه المقاييس لما استطعنا تحديدها إلا أن استجابة المفحوصين على عدد ما من بنود هذه المقاييس لا تتسم بالصدق و الدقة فهى عرضة للتحييز و التزوير و الميل إلى تقرير سلوك يودى به إلى الحصول على المرغوبة الاجتماعية من الآخرين على حساب سلوكه الفعلى الحقيقى.

فقد أوضح كل من فؤاد أبو حطب و أمال صادق أن هناك بعض المشكلات الجوهرية المتضمنة فى وسائل التقرير الذاتى و خاصة إذا كانت تتناول الجوانب الانفعالية و الوجدانية من سلوك الإنسان و من هذه المشكلات أنه قد تختلط الأمور عند المفحوص فيستجيب بالصورة التى يجب أن يكون عليها السلوك أو كما هو مرغوب فى الثقافة التى يعيش فيها و ليس كما هو موجود بالفعل ، كما يلجأ المفحوص إلى تزييف الاستجابة لإعطاء صورة غير صحيحة تتفق مع المرغوبة الاجتماعية أيضاً من المشكلات التى تتعرض لها مقاييس التقرير الذاتى عجز المفحوص عن إدراك المقصود بالسلوك المطلوب إعطاء تقرير ذاتى عنه و هذا مرتبط بغموض البنود و عدم دقتها ، كما أن مقاييس التقرير الذاتى لا تقيس ما يعتقد الفرد أو ما يفضله بالفعل و إنما تقيس ما يقول أنه يعتقد و يفضله فهناك فجوة بين السلوك الفعلى و التعبير اللفظى عنه(فؤاد أبو حطب ، أمال صادق ، ١٩٩١ ، ١٥٥-١٥٦) .

إن المشكلة الرئيسية فى مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانى هى الأمانة فإذا حاول الشخص أن يعطى أفضل صورة ممكنة عن نفسه بدلاً من وصفها كما هى فإن الاختبار يفشل فى تحقيق غرضه

و حتى عندما يحاول أن يكون صادقاً فلن يخلو تقريره عن ذاته من خطأ تحريف أو تحيز (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٢٧) .

فمن أوضح المشكلات التي تتعرض لها مقاييس التقرير الذاتي إن لم يكن أخطرها هي إن المفحوص لن يجيب بصدق عن نفسه ، حيث قد يقوم شخص شديد الخوف بإعطاء استجابات تدل على الشجاعة عند إجابته على أسئلة حول استجاباته تجاه مواقف الخطر ، كما انه من الممكن للشخص المنطوي إن يجيب بنعم على سؤال يقول " هل لك كثير من الأصدقاء " ؟ (ليوننا تايلر ترجمة سعد عبد الرحمن ، مراجعة محمد عثمان نجاتي ، ١٩٨٢ ، ١٠٨) .

إن كل من الشخص الذي يتسم بالخوف و يعطى استجابات تدل على الشجاعة و الشخص المنطوي الذي يقدر نفسه ذاتياً على أنه له أصدقاء كثيرون و من على شاكلتهما يلجآن إلى ذلك لكي يحصلوا على القبول و الاستحسان و الرضا و تجنب النقد من الآخرين فيما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية ، و من ثم فإن المرغوبية الاجتماعية تعد عيب خطير في بنود مقاييس التقرير الذاتي لأنها تظهر نتيجة كذب و خداع و بعد عن الحقيقة من جانب المفحوصين في الاستجابة على هذا النوع من المقاييس .

و يؤيد ذلك كل من Fox & Schwartz عندما أشارا إلى أن الاستخدام المتكرر لمقاييس التقرير الذاتي في البحث النفسى تساوره الشكوك فى مدى دقة هذه المقاييس فى تقدير جوانب الشخصية ، فمقاييس التقرير الذاتى تتأثر بصورة كبيرة بأنماط الاستجابة و التى لا تمد صورة صادقة عن الوضع النفسى للمفحوصين و من هذه الأنماط المرغوبية الاجتماعية (Fox & Schwartz, 2002, 389-390)

كما ألمح كل من *Lautenschlager & Flaherty* في عام ١٩٩٠ إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعد مشكلة تواجه مقياس التقرير الذاتي و خاصة عندما تستخدم هذه المقاييس في قياس الخصائص الانفعالية و الاتجاهات و سائر جوانب الشخصية (in: *Beere et al., 1996, 131*).

و تمتد الآثار السلبية للمرغوبية الاجتماعية إلى صدق المقياس حيث أنها تؤدي إلى تشويه استجابة المفحوص و الذي يؤثر سلبياً على صدق المقياس (*Aron & Aron, 1994, 543*).

كما أوضح فؤاد أبو حطب أن التحريف في الاستجابة على مقياس التقرير الذاتي و الذي يتمثل في المرغوبية الاجتماعية يعد مصدراً من مصادر تباين الخطأ في المقياس (فؤاد أبو حطب ، ١٩٩١ ، ٢٧).

و من ثم و في ضوء ما سبق يتضح أن المرغوبية الاجتماعية لها تأثير سلبي على الاستجابة لبنود مقياس التقرير الذاتي و هو ما يمثل البعد الأول من مشكلة البحث.

و نظراً لأهمية متغير المرغوبية الاجتماعية فقد تم تناوله في الدراسات و البحوث من زوايا متعددة ، و من هذه الدراسات دراسة (*Paulhus, 1984*) التي هدفت إلى اختبار نموذجين ثنائي العامل للمرغوبية الاجتماعية أحدهما يفترض أن المرغوبية الاجتماعية لها مكونين هما العزو و الإنكار و النموذج الآخر يفترض أن المكونين هما خداع الذات و إدارة الانطباع (خداع الآخرين) ، و دراسة (*Lobel & Levanon, 1988*) التي هدفت إلى التعرف على تأثير كل من تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية على سلوك الغش *Cheating Behavior* لدى التلاميذ تحت ظروف تجريبية معينة ، و دراسة (أبو المجد ابراهيم الشوربجي ، ١٩٩٤) التي هدفت إلى التعرف على تأثير التزييف في الاستجابة على الأداء في قائمة أيزنك للشخصية ، و دراسة (محمود محمد غندور ،

١٩٩٤) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في البنية العاملة للمرغوبية الاجتماعية، و دراسة (Heine & Lehman , 1995) و هي دراسة عبر ثقافية هدفت إلى التعرف على الفروق بين المجتمع الكندي و المجتمع الياباني و كذلك الفروق بين الذكور و الإناث في المرغوبية الاجتماعية و دراسة (Ones et al. , 1996) التي هدفت إلى إجراء تحليل بعدى *Meta-Analysis* لتتبع العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و بعض المتغيرات الشخصية ، و دراسة (Viswesvaran & Ones , 1999) التي هدفت إلى إجراء تحليل بعدى على (٥١) دراسة لمعرفة مدى تأثير مواقف تجريبية معينة على تزوير المفحوصين لاستجاباتهم في مقاييس الشخصية ، و دراسة (Campbell & Williams , 2000) التي هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على أداء المفحوصين على نصوص الفهم القرائي، و دراسة (Fox & Schwartz , 2002) التي هدفت إلى معرفة تأثير شعور المفحوصين بالتحكم مألوفيتهم بنود الاختبار و اختيار محتواه) ، و تخييرهم بين ذكر اسمهم من عدمه على ورقة الإجابة و طريقة استجابة المفحوص ( ورقة و قلم- بالكمبيوتر) على المرغوبية الاجتماعية ، و دراسة (Leark et al. , 2002) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الموقف التجريبي (التزوير للأسوأ) *Faking Bad* على الأداء في اختبار متغيرات الانتباه، و دراسة (Helmes & Holden , 2003) التي هدفت إلى التعرف على البنية العاملة لمتغير المرغوبية الاجتماعية ، و دراسة (Holden et al., 2003) التي هدفت إلى التعرف على تأثير ثلاثة مواقف تجريبية ( التزوير للأفضل ، التزوير للأسوأ، الأمانة) في الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتي، و دراسة (McKelvie , 2004) التي هدفت إلى التعرف على ما إذا كان بعد العصابية في قائمة أيزنك للشخصية متأثر بنمطين من أنماط الاستجابة هما (الإذعان -المرغوبية الاجتماعية) ، و دراسة (Sandal et al. , 2005)

التي هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على استجابة بعض الأفراد على مقياس الشخصية أثناء الاختيار لرواد الفضاء Astronaut ، و دراسة (Tan & Hall , 2005) التي هدفت إلى التعرف على علاقة المرغوبية الاجتماعية بتوجه الهدف Goal Orientation ، و دراسة (Gravdal & Sandal , 2006) التي هدفت إلى إجراء تحليل عاملي لمكوني المرغوبية الاجتماعية و بعض المتغيرات النفسية الأخرى ، و دراسة (Furnham et al. ,2002) التي هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية على الميكانزم الدفاعي الكبت Repression ، و بإطلاع الباحث على الدراسات السابق ذكرها و غيرها من الدراسات الأخرى المرتبطة وجد أنها لم تبرز أى محاولة تجريبية لتخفيف حدة تأثير متغير المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما يمثل البعد الثاني من مشكلة البحث .

و بالتالى و انطلاقاً من التأثير السلبي الذى يحدثه متغير المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة على مقياس التقرير الذاتى تتبع مشكلة البحث من وجود حاجة إلى تقديم برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لبنود مقياس التقرير الذاتى .

### تساؤلات البحث:

تحدد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأفراد عينة البحث على مقياس المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى ( بعد تطبيق البرنامج) ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى ( بعد تطبيق البرنامج) ؟
- ٤- هل توجد فروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ؟

## أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات.
- ٢-مدى فاعلية برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية من خلال الاستجابة على مقياس المرغوبية الاجتماعية نفسه.
- ٣-مدى فاعلية برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية من خلال الاستجابة على مقياس تقدير الذات.
- ٤-الفروق بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

## أهمية البحث:

- ١- يتم فى هذا البحث إعداد مقياس فى المرغوبية الاجتماعية قد يفيد الباحثين و المهتمين بهذا المجال فى الدراسات المستقبلية.
- ٢- يتم فى هذا البحث إعداد برنامج مقترح قد يسهم " طبقاً لنتائج البحث " فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى .
- ٣- يتصدى البحث لمشكلة تعد من أهم مشكلات القياس النفسى " من وجهة نظر الباحث " و هى مشكلة عدم استجابة المفحوصين بصدق على بنود مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانى و سعيهم لتقرير أنماط سلوكية تلقى قبول الآخرين بغض النظر عن انطباق هذه الأنماط عليهم من عدمه مما يعرض هذه المقاييس للتزييف و عدم رصدها الواقع الحقيقى.

## مصطلحات البحث الإجرائية:

- ١- المرغوبية الاجتماعية : هو ميل الفرد إلى قبول أنماط سلوكية مقبولة بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، أو إنكار أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها ممكنة الحدوث، و تتحدد إجرائياً

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في المقياس المعد لذلك من قبل الباحث.

٢- **تقدير الذات** : يستخدم الباحث التعريف الذي تبناه مؤلفو مقياس تقدير الذات كالتالي:

تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه و يعمل على المحافظة عليه و يتضمن اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر و هام و ناجح و كفاء (حسين عبدالعزيز الدريني و آخرون، د ت ،٣).

و يتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس تقدير الذات.

٣- **برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية** : هو مجموعة الأنشطة التي يمارسها الفاحص وفقاً لإجراءات منظمة محددة مسبقاً و التي تهدف إلى الحد من ميل المفحوصين إلى المرغوبية الاجتماعية عند استجابتهم للاختبار ، و من هذه الأنشطة ما ينفذ قبل تطبيق الاختبار بأيام ، و منها ما ينفذ قبل تطبيق الاختبار مباشرة ، و منها ما ينفذ على تصميم الاختبار نفسه .

٤- **مقاييس التقرير الذاتي**: هي المقاييس التي يستجيب المفحوص لبنودها واصفاً مشاعره و تفاعلاته الداخلية و كذلك علاقته مع الآخرين أو أسلوب تصرفه في المواقف المختلفة و كمثال لهذه المقاييس مقياس تقدير الذات المستخدم في البحث الحالي.

## الإطار النظري

أولاً : المرغوبية الاجتماعية و التزوير فى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى :

تعبّر المرغوبية الاجتماعية عن ميل الفرد إلى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تجعله مقبولاً و مستحسناً من الآخرين ، و ذلك بقبوله أنماط سلوكية مرغوبة قد لا تكون منطبقة عليه ، و إنكاره أنماط سلوكية غير مرغوبة قد تكون منطبقة عليه و هذا يؤدى إلى تزييف *faking* فى الاستجابة و هو ما يطلق عليه التزوير للأحسن *faking good* .

و لقد أوضح *Lark* و زملاؤه أن هناك نوعان من التزوير فى الاستجابة أحدهما التزوير للأحسن *Faking Good* و فيها يحاول المفحوص متعمداً أن يظهر بصورة أفضل مما هو عليه ، و النوع الآخر التزوير للأسوأ *Faking Bad* و فيها يحاول المفحوص متعمداً أيضاً أن يظهر بصور أسوأ مما هو عليه و كلاهما يخفض من صدق المقياس *(Lark et al. , 2002, 33)* .

كما أوضح أحمد عودة أن من أهم مشكلات التقييم هو أخطاء التزييف و المرغوبية الاجتماعية و ينتج هذا الخطأ من محاولة المفحوص و خاصة فى المقاييس النفسية أن يزيّف إجابته بحيث يعطى صورة معينة عن نفسه قد تكون إيجابية أو سلبية حسب تقديره لموقف الآخرين و انعكاس هذا الموقف عليه (أحمد عودة ، ١٩٩٣ ، ٣٠) .

فليس كل المفحوصين يزورون للأحسن ، فالبعض يعطى صورة سلبية بطريقة متعمدة عن أنفسهم ، فالمجند الذى يعتقد أن الدرجة الضعيفة على مقياس الشخصية ستعطيه إعفاء ربما يقرر بوجود اضطرابات انفعالية لديه فى مقياس الشخصية ، أيضاً فى الفحص الاكلينيكي التربوى الأعراض المبالغ فيها الصادرة من الطالب ربما تكون

مناورة لجعل الفاحص يعتقد أن تأخره ناتج من اضطراب انفعالي و ليس لكونه غبى أو كسلان ( Cronbach , 1960 ,447 ) .

كما يشير كل Anastasi & Urbina إلى أن البنود على مقاييس التقرير الذاتى تتسم بأن لها استجابة وحيدة أكثر مرغوبة اجتماعية من الاستجابات الأخرى و فيها يميل المفحوصون إلى الخداع للأحسن عن طريق اختيار الاستجابات التى تخلق انطباع جيد و يحدث ذلك عند التقدم للالتحاق بوظيفة أو التقدم للدراسة ، و تحت ظروف أخرى ربما يميل المفحوصون إلى التزوير للأسوأ باختيار الاستجابات التى تجطهم أكثر اضطراباً مما هم عليه و يحدث ذلك عند الالتحاق بالجيش مثلا . (Anastasi & Urbina 1997, 374)

و المفحوص عندما يود الظهور بمظهر العاجز أو غير السوى فى اختبارات الشخصية و اختبارات القدرة ، يدعى مثلاً أنه ناقص العقل أو أنه يعانى من اضطراب انفعالي و ذلك للتهرب من التجنيد أو من اختياره لعمل لا يتفق مع رغباته أو يرى فيه خطراً عليه . (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٣ ) .

ورغم أن مشكلة التزييف فى الاستجابة تناقش غالباً فى إطار مقاييس الشخصية و الاهتمامات إلا أنها يمكن أن توجد فى مقاييس القدرات أو الذكاء حيث يميل بعض المفحوصين للتزييف نحو الأسوأ أو الادعاء بالتخلف العقلى مثلا و يحدث هذا للأشخاص الذين تستخدم الاختبارات لتحديد مشكلاتهم فى ظروف استثنائية كالمتهمين فى قضايا أو مرتكبي الجرائم وذلك كوسيلة لتخفيف العقوبة أو التحرر من مسؤوليته (صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٦ ) .

و هناك علاقة بين التزوير و المرغوبة الاجتماعية فالتزييف للأحسن *Faking Good* و المرغوبة الاجتماعية وجهان لعملة واحدة ، لأن المرغوبة الاجتماعية هى محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة

مقبولة اجتماعياً في الاستجابة لفقرات معينة في استبيانات الميول و الشخصية و هي نوعاً من التحيز و التزوير في الاستجابة ، كما أوضح صلاح الدين علام في الوقت نفسه إلى أن التزوير ليس متعمداً في جميع الأحوال فربما يكون لدى الفرد دوافع أو نزعات شبه شعورية للاستجابة بطريقة أو نمط معين ، فميل الفرد للقبول الاجتماعي يتم بطريقة شبه شعورية ، حيث أن الفرد يحاول أن يكون مقبولاً اجتماعياً ، و بذلك لا تعد استجابته نوعاً من الكذب أو الخداع لان الفرد لا يعتمد ذلك

(صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٢) .

و يؤيد ذلك كل من *Anastasi & Urbina* عندما أشارا إلى أن ميل الفرد لاختيار الاستجابات المرغوبة اجتماعياً لا يشير إلى خداع متعمد ، و يعضدان رأيهما بما أوضحه *Edwards* المؤسس الأصلي للمفهوم بأن المرغوبية الاجتماعية هو ميل الفرد بطريقة غير واعية *Unware* لخلق واجهة جيدة لنفسه أمام الآخرين و هذا الميل ربما يشير إلى نقص استبصار الفرد بنفسه و خداعه لذاته أو كرهه لمواجهة عيوبه

( *Anastasi & Urbina , 1997 , 375* ) .

### ثانياً: مكونات المرغوبية الاجتماعية:

تتكون المرغوبية الاجتماعية من مكونين أسماهما بعض العلماء بخداع الذات *Self-Deception* مقابل خداع الآخرين *Other-Deception* و هناك جانب من العلماء أسماهما مكونى العزو *Attribution* مقابل الإنكار *Denial* ، و أوضح بعض الباحثين أن مكونى خداع الذات-خداع الآخرين و مكونى العزو- الإنكار بينهما نوع من التشابه و التداخل، و فيما يلي شرح هذه الآراء:-

## ١- خداع الذات *Self-Deception* مقابل خداع الآخرين *Other-Deception* كمكونين للمرغوبية الاجتماعية:

هناك من العلماء من نظر إلى المرغوبية الاجتماعية على أنها نوع من الخداع يلجأ إليه الفرد أثناء الاستجابة لبنود المقياس و هذا الخداع نوعان خداع موجه نحو الذات بأن يخدع الفرد نفسه بامتلاكه صفات مرغوبة و تجنبه صفات غير مرغوبة ، و خداع موجه نحو الآخرين حيث يحاول الفرد أن يخلق انطباع جيد عند الآخرين و لذلك يسمى أيضاً إدارة الانطباع .

ولقد أوضح *Snell* و زملاؤه أن الخداع *Deception* هو أحد أشكال التزوير في الاستجابة على بنود مقياس التقرير الذاتي، و يعرف الخداع بالتمتع في تقرير أنماط سلوكية بطريقة غير أمينة و يشمل الكذب و تشويه الحقائق أو أي وسائل تهدف إلى إقناع الآخرين بشئ ما بخلاف الحقيقة (Snell et al, 1999, 227).

و لقد أوضح عدد من الباحثين أن المرغوبية الاجتماعية تتكون من بعدين هما خداع الذات و إدارة الانطباع و هو ما يسمى أيضاً خداع الآخرين .

و من مقياس المرغوبية الاجتماعية التي اعتمدت على مكوني خداع الذات و خداع الآخرين في صياغة بنودها القائمة المتوازنة للاستجابة المرغوبة اجتماعياً *Balanced Inventory of Desirable Responding (BIDR)* إعداد *Paulhus* في عام ١٩٨٤

(Heine & Lehman, 1995, 777; Helmes & Holden, 2003, 1016).

و مكون خداع الذات هو طريقة غير واعية *Unconscious* لإبراك الفرد لنفسه في أحسن صورة لكي يخفض من درجة التناقض الداخلي و يحمي الأنا *Ego* ، و في هذه الحالة لا يحاول المفحوصون تفتيق استجاباتهم و لكنهم يستجيبون للأسئلة بأمانة كما يعتقدون ، و لكن

اعتقادهم يعد نوع من التكتم نابع من أخذ فكرة موجبة عن أنفسهم بصورة مزيفة أو من نقص الاستبصار الذاتى ، إن خداع الذات يظهر فى ميل المفحوصين إلى إنكار *Denial* خصائص سلبية بطريقة غير واعية (Fox& Schwartz , 2002 , 390) .

حيث يرتبط خداع الذات بمفاهيم أخرى منطبقة على الذات مثل تخيل الذات و تقدير الذات و الميكانزمات الدفاعية , (Anastasi & Urbina , 1997 , 375-376) .

و لقد أوضح *ones* و زملاؤه أن من بين المصطلحات التى تستخدم للتعبير عن تحريف الاستجابة فى بنود التقرير الذاتى هو ما يطلق عليه التجميل الذاتى *self-enhancement* (ones et al.,1996,660) ، و هو مصطلح يقترب من مصطلح خداع الذات.

و فى المقابل فإن مكون خداع الآخرين و الذى يطلق عليه أيضاً إدارة الانطباع *Impression Management* هو محاولة واعية *Conscious* من جانب المفحوصين للتأثير على الآخرين و لتقديم واجهة خاطئة عن أنفسهم لتحقيق هدف معنوى شخصى ، حيث يحاول المفحوصون بطريقة مقصودة و متعمدة تقديم واجهة شرفية عن أنفسهم بتقرير خصائص ايجابية يعرفون أنهم لا يمتلكوها أصلاً ، أو إنكار صفات سلبية بالرغم من امتلاكهم لها (Fox&Schwartz , 2002 , 390) .

إن مكون إدارة الانطباع و الذى يسمى أيضاً خداع الآخرين يلجأ اليه المفحوص لكى يخلق انطباعات مرغوبة

(Anastasi & Urbina , 1997 , 375) .

و يؤيد ذلك كل من *Helmes & Holden* عندما أشارا إلى أن مكون خداع الآخرين يعكس جهود واعية من جانب المفحوص لتقديم صورة ايجابية ( Helmes & Holden , 2003 , 1016) .

و من ثم يتضح أن الفرق بين مكن خداع الذات و مكون خداع الآخرين يكمن فى تعدد المفحوص فى الخداع ففى المكون الأول يكون

الخداع بطريقة لاشعورية و غير متعمدة و يلجأ إليه الفرد كوسيلة دفاعية و بدون أن يعي ذلك ، أما المكون الثانى يظهر فيه صفة التعمد لكى يحظى فيه الفرد على قبول الآخرين .

## ٢- العزو Attribution مقابل الإنكار Denial كمكونين للمرجعية الاجتماعية:

هناك فريق آخر من الباحثين يرى أن المرجعية الاجتماعية تتكون من مكونين هما العزو و الإنكار ، و العزو هو ميل الفرد إلى قبول صفات و أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، مثال : أصفى جيداً لأى شخص مهما كانت كينونته أو شخصيته ، أما مكون الإنكار فهو ميل الفرد إلى إنكار أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها ممكنة الحدوث، مثال : فى أوقات معينة أتضايق عندما يطلب منى الآخرون خدمات .

و من هؤلاء الباحثين كل من Lobel & Bempechat اللذان أوضحا أن هناك مكونين للمرجعية الاجتماعية هما مكونا العزو و الإنكار و مكون العزو يعنى حاجة الفرد إلى نسب الصفات الايجابية لنفسه ، و فيه يرغب الفرد إلى إقناع الآخرين بأنه يصدر أنماط سلوكية مرغوبة مثل مساعدة الآخرين مثلاً ، و المكون الآخر هو مكون الإنكار و يعكس حاجة الفرد إلى إنكار الخصائص السلبية و عدم نسبها إليه و فيه يرغب الفرد فى إقناع الآخرين بأنه لا يصدر السلوكيات السيئة مثل النميمة ، و كمثال للمقاييس المطبقة لهذه الفكرة مقياس Crowne & Marlowe فى عام ١٩٦٠ و الذى يتكون من مكونين ، مكون العزو و الذى يعكس قبول أنماط سلوكية إيجابية و لكنها غير محتملة الحدوث ، و مكون الإنكار و الذى يعكس رفض أنماط سلوكية سلبية و لكنها تتكرر بكثرة و ممكنة الحدوث ، و الأفراد الذين يحصلون على درجة عالية فى مكون العزو يسعون إلى نسب خصائص ايجابية لأنفسهم بمعنى آخر يريدون أن

يحظوا على رضا و قبول الآخرين ، و فى المقابل فإن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية فى مكون الإنكار يسعون إلى إنكار الخصائص السلبية بمعنى آخر لا يريدون الآخرين أن يأخذوا فكرة سلبية عنهم (Lobel & Bempechat , 1992 , 530-531).

كما أوضح Nunnally أن المرغوبية الاجتماعية يمكن التعبير عنها بمدى صراحة Frankness المفحوص فى الاستجابة لعبارة معينة وللتعرف على الفروق الفردية بين الأفراد فى هذه الصراحة يتم إعداد عبارات تحتوى على أنماط سلوكية مقبولة و لكنها نادرة و أنماط سلوكية غير مقبولة و لكنها ممكنة الحدوث مثل العبارات التالية: لم أقل مطلقاً أى شئ سئ عن أى شخص، أنا دائماً أمين فى أى شئ أفعله ، - هناك أوقات أشعر فيها بالغيرة من الآخرين، يمكننى تذكر الأوقات التى أكون فيها مرتبك، فلو استجاب الفرد على البندين الأول و الثانى بـ "نعم" و على البندين الثالث و الرابع بـ "لا" ، فهذا دليل على أن الفرد كاذب أو يزور للأحسن أو غير صريح فى استجابته

. (Nunnally ,1978 , 663)

و من ثم فإن Nunnally يشير إلى مكونى العزو و الإنكار فاستجابة الفرد للبندين الأول و الثانى بنعم تمثل مكون العزو ، و استجابته للبندين الثالث و الرابع بـ "لا" تمثل مكون الإنكار.

كما أوضح ones و زملاؤه أن من بين المصطلحات التى تستخدم للتعبير عن تحريف الاستجابة فى بنود التقرير الذاتى هو الادعاء بوجود فضائل بعيدة الاحتمال ، و إنكار أخطاء شائعة (ones et al.,1996,660) ، و هما إشارة واضحة إلى مكونى العزو و الإنكار.

و من العلماء الذين تناولوا هذين المكونين فى بحوثهم عن المرغوبية الاجتماعية Millham\* فى عام ١٩٧٤ فى بحثه المعنون

\*مرجع ثانوى

"مكونين لدرجة الحاجة للاستحسان و علاقتهما بالغش " و فيه قسم بنود مقياس *Crowne & Marlowe* إلى مقياسين فرعيين هما الغزو و الإنكار . (In: Paulhus , 1984 , 598)

و فى الواقع هناك تشابه ما بين مكونى الغزو -الإنكار و مكونى خداع الذات -خداع الآخرين ، فمكون خداع الذات يعبر عن ميل غير واعى لدى الفرد ليرى نفسه بمظهر جيد ( و ذلك بإظهار الصفات الايجابية و إخفاء الصفات السلبية ) (Tan & Hall , 2005,1892-1893) .

كما أوضح (Paulhus,1984) أن مكونى الغزو-الإنكار و مكونى خداع الذات -خداع الآخرين بينهما تشابه ، حيث يتشابه خداع الذات مع الإنكار و يتشابه خداع الآخرين مع الغزو.

و أوضح *Ones* و زملاؤه أن مكون خداع الآخرين يمكن أن يطلق عليه التزوير ، و مكون خداع الذات يمكن أن يطلق عليه الإنكار . (Ones Et al. , 1996 ,670)

و فى ضوء العرض السابق يتضح إن هناك اتجاهين فى تكوين المرغوبية الاجتماعية أحدهما يشير إلى مكونى الغزو- الإنكار و الآخر يشير إلى مكونى خداع الذات -خداع الآخرين ، و بالرغم من أن بعض الباحثين أشاروا إلى وجود تشابه بين الاتجاهين إلى أن الباحث يفضل استخدام مكونى الغزو - الإنكار كمكونين للمرغوبية الاجتماعية و ذلك للأسباب التالية:-

١- وضوح مصطلحيهما ، فالغزو يعنى قبول الأفراد لأنماط سلوكية مرغوبة بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، و الإنكار يعنى رفض الفرد لأنماط سلوكية غير مرغوبة بالرغم من أنها متكررة الحدوث.

٢- اتفاق معنى المصطلحين مع مفهوم المرغوبية الاجتماعية فسعى الفرد للحصول على المرغوبية الاجتماعية يدفعه إلى قبول السلوكيات

المرغوبة النادرة الحدوث و إنكار السلوكيات غير المرغوبة متكررة الحدوث.

٣- تمشى مكونى العزو-الإنكار مع بدائل البند (نعم-لا) ، فنعم تشير للعزو و لا تشير للإنكار .

٤- مكونا خداع الذات-خداع الآخرين يدخل متغير المرغوبة الاجتماعية فى موضوعات لها علاقة بالتحليل النفسى و الأساليب اللاشعورية و ميكاتزمات الدفاع مما يصعب من تشخيص المتغير فى ضوء هذين البعدين بعكس مكونى العزو-الإنكار.

و على ذلك تم تبنى مكونى العزو-الإنكار فى صياغة بنود مقياس المرغوبة الاجتماعية موضوع البحث.

#### الدراسات المرتبطة بالمرغوبة الاجتماعية:

١-دراسة (Paulhus,1984) هدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل نموذج لمكونات المرغوبة الاجتماعية ، و لذلك أجرى الباحث ثلاث دراسات فرعية ، الدراسة الأولى تم إجراء تحليل عاملى على بنود ستة مقاييس تقيس المرغوبة الاجتماعية على عينة من المفحوصين عددهم (٤٢٥) طالب جامعى من الجنسين ، و تم التوصل إلى مكونين هما العزو و الإنكار و الدراسة الأخرى مع اختلاف العينة توصلت إلى مكونين هما خداع الذات و خداع الآخرين(إدارة الانطباع)، و لقد دعم البحث بقوة النموذج الثانى المبني على مكونى خداع الذات/خداع الآخرين ، فالعامل الأول فى المرغوبة الاجتماعية يفسر بصورة أفضل كخداع للذات ، فالبنود تظهر فى صورة أفكار تهديدية و عدم أمن ، مما يؤدي إلى خداع الفرد لنفسه و إنكاره السمات غير المرغوبة ، أما العامل الثانى تم تفسيره كإدارة انطباع و هنا تركز البنود على الأنماط السلوكية الصريحة المرغوبة اجتماعياً و الذى يحاول الفرد نسبها لنفسه لى يخدع الآخرين و يترك انطباع جيد عندهم.

٢-دراسة (Lobel & Levanon , 1988): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من تقدير الذات و الحاجة للاستحسان(المرغوبية الاجتماعية ) على سلوك الغش لدى عينة من التلاميذ بلغ قوامها (٢٢٨) تلميذاً ، و تم فحص سلوك الغش فى ثلاثة مواقف ، الموقف الأول تم إخبار التلاميذ أن هناك جائزة للأوائل و الثانى تم إخبارهم أن نتيجتهم ستعلن على الملأ و الثالث تم إخبارهم أن النتيجة ستستخدم للبحث العلمى ، و لقياس الحاجة للاستحسان تم استخدام مقياس المرغوبية الاجتماعية للأطفال إعداد Crandall و زملاؤه عام ١٩٦٥ ، أما موقف سلوك الغش فتم تصميمه بإعطاء المفحوصين مسائل صعبة تجعلهم يلجأون للغش ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأطفال نوى تقدير الذات العالى و المرغوبية الاجتماعية المنخفضة (تقدير ذات حقيقى) يلجأون للغش بصورة أقل من الأطفال نوى تقدير الذات العالى و المرغوبية الاجتماعية المرتفعة (تقدير ذات دفاعى) ، و لقد فسرها الباحثون بأن الأطفال نوى التقدير الذات الدفاعى يلجأون للغش كوسيلة للدفاع عن أنفسهم للظهور بمظهر حسن ، بعكس الأطفال نوى تقدير الذات الحقيقى غير المهتمين بما يحدث لهم اجتماعياً ، كما توصل الباحثون أيضاً أن الأطفال يلجأون للغش عندما تكون هناك مكافأة و لقد فسر الباحث ذلك بأن المكافأة المادية لها قوة دافعية عليا مقارنة بالظرف التجريبى " إعلان النتيجة".

٣-دراسة (أبو الجد ابراهيم الشوربجى ، ١٩٩٤) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير ثلاثة مواقف تجريبية (تعليمات التزييف للأسوأ -تعليمات التزييف للأحسن-التعليمات العادية ) على الأداء على قائمة أيزنك ، و تكونت عينة البحث من (٣١٦) طالب جامعى تم تقسيمهم عشوائياً إلى ثلاث مجموعات على المواقف التجريبية الثلاث ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق دالة بين متوسطات المجموعات التجريبية الثلاث فى درجاتهم على قائمة أيزنك و هذه الفروق نتيجة لاختلاف

تعليمات التزوير ، كما أن الأفراد الذين تلقوا تعليمات التزوير للأسوأ أظهروا أنفسهم أنهم أنبساطيون و أقل عصابية و أقل كذباً و هى نتيجة غير منطقية و فسرهما الباحث فى ضوء الفروق الثقافية بين العينة الغربية التى قننت عليها القائمة و بين العينة المصرية ، و لذلك رأى الباحث أن تزييف الاستجابة هو دالة لمتغيرات كثيرة منها ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد.

٤-دراسة (محمود محمد غندور ، ١٩٩٤) : هدفت الدراسة إلى مقارنة البنية العاملة للمرجوبية الاجتماعية بين الذكور و الإناث ، و تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب (١٥٠ من الذكور و ١٥٠ من الإناث) طبق عليهم مقياس المرجوبية الاجتماعية إعداد Edwards فى عام ١٩٥٧ ، و توصلت الدراسة إلى أن البنية العاملة لدى الذكور تتكون من ثلاثة عوامل هى الحساسية المفرطة و القلق و الأعراض الاكتئابية ، و لقد فسرهما الباحث فى ضوء التطورات التكنولوجية و الثقافية التى صاحبت المجتمع القطرى و التى أدت إلى وجود صراع لدى الشباب بين التمسك بالقديم أو تقبل ما تقدم إليه التكنولوجيات الحديثة مما أدى إلى وجود هذه البنية العاملة العصابية فى تكوين المرجوبية الاجتماعية ، أما البنية العاملة للإناث تتكون أيضاً من ثلاثة عوامل هى : عدم القدرة على التركيز و الانهيار النفسى و الإحساس بالعجز و لقد فسر الباحث هذه العوامل لدى الإناث فى ضوء صراعات النجاح -الفشل التى تعانى منه البنت القطرية بين فشلها فى إثبات وجودها بالماضى و بين محاولة إثبات وجودها فى ظل خضم التيارات الحديثة الراهنة.

٥-دراسة (Heine & Lehman , 1995) و هى دراسة عبر ثقافية هدفت إلى التعرف على الفروق بين المجتمع الكندى و المجتمع اليابانى و كذلك الفروق بين الذكور و الإناث فى المرجوبية الاجتماعية ، و تكونت عينة الدراسة الكندية من (٧٤) طالب جامعى (٤٦ ذكور و ٢٨ إناث) ، أما

عينة الدراسة اليابانية فتكونت من (٩٣) طالب جامعي (٣٩ ذكور و ٥٤ إناث) ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس *BIDR* ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق بين اليابانيين و الكنديين في مكوني المرغوبية الاجتماعية (إدارة الانطباع-خداع الذات) ، كما لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في مكون خداع الذات ، و لكن الإناث أعلى من الذكور في مكون خداع الآخرين (إدارة الانطباع).

٦-دراسة (Ones et al. , 1996) هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل بعدي من عام ١٩٩٥-١٩٧٤ لتتبع العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و مجموعة من المتغيرات منها الثبات الانفعالي-الانبساطية-المقبولية-الانفتاحية-الضمير الحى-القدرة المعرفية-سنوات التعليم - النجاح الدراسي - الأداء على المهمة-النجاح التدريبي ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ارتباط المرغوبية الاجتماعية بمقاييس الشخصية و خاصة الثبات الانفعالي ، المقبولية-الضمير الحى ، و خلص الباحثون إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعكس فروقاً فردية في متغيرات الشخصية.

٧-دراسة (Viswesvaran & Ones , 1999) هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل بعدي على (٥١) دراسة لمعرفة مدى تأثير مواقف تجريبية معينة على تزوير المفحوصين لاستجاباتهم في مقاييس الشخصية (الثبات الانفعالي-الانبساطية-المقبولية-الضمير الحى-المرغوبية الاجتماعية) و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مقاييس الشخصية سريعة التأثير بتعليمات التزوير للأسوأ من تعليمات التزوير للأحسن ، و مقياس المرغوبية الاجتماعية يحتل المكانة الأعلى في شدة تأثره بتعليمات التزوير، كما أشار الباحثان إلى أن قابلية الفرد للتزوير في الاستجابة *Fakability* يمكن اتخاذه كمتغير للفروق بين الأفراد ، حيث أن هناك بعض الأفراد أكثر قدرة على التزوير في الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتي من الآخرين.

٨-دراسة (Campbell & Williams , 2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على أداء عينة من المفحوصين على نصوص الفهم القرائي ، و تكونت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذاً فى الصف التاسع (٢٣ ذكور و ٤٩ إناث ) ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام استبيان المرغوبية الاجتماعية إعداد Crandall و زملاؤه فى عام ١٩٦٥ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التلاميذ ذوى المرغوبية الاجتماعية المرتفعة يواجهون صعوبة فى فهم النصوص التى تنتهك القيم الاجتماعية ، مقارنة بالنصوص التى لاتنتهك القيم الاجتماعية ، و لقد فسر الباحثان ذلك بأن هؤلاء التلاميذ ربما يجدون صعوبة فى التوحد مع شخصيات النصوص التى تنتهك القيم الاجتماعية نظراً لدرجة المرغوبية الاجتماعية التى يتحلون بها.

٩-دراسة (Furnham et al. ,2002) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المرغوبية كما يقاس بمقياسى BIDR إعداد Paulhus فى عام ١٩٨٤ ، و مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد Crowne & Marlowe فى عام ١٩٦٤ على الميكانزم الدفاعى الكبت *Repression* كما يظهر فى الإخفاء المتعمد للشعور بالقلق بالرغم من اتصافهم بالقلق كما يظهر بالمقاييس الفسيولوجية " و هو ميكانزم ايجابى فى الشخصية لأنه يجعل الفرد ينشغل بالحفاظ على نفسه و لا يقع عرضةً للانفعال السلبى" و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية ، و تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالب جامعى من الجنسين ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأفراد الذين يلجأون إلى ميكانزم الكبت و هم الأفراد الأعلى مرغوبية اجتماعية و أقل قلقاً " فى ضوء تقريرهم الذاتى" يتسمون بأنهم أعلى نكاء وجدانى و رضا عن الحياة و تقديراً للذات و استخدام أساليب صحية فى التعامل مع الضغوط ، كما أشار الباحثون إلى أن هناك فرق بين المقاييس

الموضوعية " مثل المقاييس الفسيولوجية" ومقاييس التقرير الذاتى *Self-Report* فى قياس القلق.

١٠-دراسة ( Fox&Schwartz, 2002 ) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير شعور المفحوصين بالتحكم ( مألوفيتهم بينود الاختبار و اختيار محتواه و امتلاكهم معلومات عن الاختبار و حريتهم فى الاستجابة لبنود معينة فى الاختبار من عدمه ) على المرغوبية الاجتماعية ، و كذلك معرفة تأثير كل من طريقة استجابة المفحوص ( ورقة و قلم- بالكمبيوتر)، و (ذكر الاسم على ورقة الإجابة من عدمه *anonymity* ) على المرغوبية الاجتماعية ، و ذلك من خلال دراستين الأولى تكونت عينتها من (٩١) طالب جامعى ، و الدراسة الثانية تكونت عينتها من (٢٠٠) طالب جامعى ، و تم قياس المرغوبية الاجتماعية بمقياسين أحدهما مقياس (*BIDR*) إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤ ، و الآخر مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crowne & Marlowe* فى عام ١٩٦٤ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها فى الدراسة الأولى أن شعور المفحوصين بالتحكم يرتبط باتجاهات ايجابية نحو الاختبار و مستويات أقل من القلق أثناء الاستجابة لبنود الاختبار ، و فى الدراسة الثانية تم التوصل إلى وجود علاقة ايجابية بين أحد مكوئى المرغوبية الاجتماعية (إدارة الانطباع ) و الشعور بالتحكم و لقد فسر الباحث هذه النتيجة بأن مألوفية المفحوص بينود الاختبار و اختيار محتواه أعطاهم ميزة فى إدارة انطباع الآخرين عنهم فيما يعرف بخداع الآخرين و إصدار استجابات تلقى قبول الآخرين و لعل هذا يؤيد فكرة عدم ذكر الهدف من الاختبار أو إعطاء أى معلومات عنه ، كما تم التوصل إلى أن ذكر المفحوص لاسمه من عدمه ليس له تأثير على المرغوبية الاجتماعية ، و لقد فسرهما الباحث بأن المفحوص ربما يعتقد أن الفاحص يمكنه معرفة الاسم حتى و إن لم يكتبه ، كما

توصلت الدراسة أيضا إلى عدم تأثير طريقة استجابة المفحوص ( ورقة و قلم - بالكمبيوتر) على المرغوبية الاجتماعية .

١١-دراسة (Leark et al.,2002) هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الموقف التجريبي (التزوير للأسوأ) *Faking Bad* في الأداء على اختبار متغيرات الانتباه ، و تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالب جامعي من الجنسين ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأفراد الذين يستجيبون إلى اختبار الانتباه تحت تأثير "التزوير للأسوأ" لديهم كميات زائدة من الإهمال و أخطاء المهمة و ضعف في رد الفعل على الاستجابة و زيادة التباين في الدرجات ، و لقد أوصى الباحثون بضرورة مراعاة عامل التزوير للأسوأ عند تطبيق الاختبارات.

١٢-دراسة (Helmes & Holden , 2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير المرغوبية الاجتماعية ، و تكون عينة البحث من ( ٢٠٢) طالب جامعي طبق عليهم مجموعة المقاييس الخاصة بالمرغوبية الاجتماعية منها مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد Crowne & Marlowe في عام ١٩٦٠ ، و الطبعة الثالثة من مقياس (BIDR) إعداد Paulhus في عام ١٩٩٨ ، و تم إجراء تحليل عاملى على (١١) مقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، و توصلت الدراسة إلى قبول الحلول العاملية أحادية و ثنائية و ثلاثية العوامل ، إلا إن هذه الحلول لا تتفق مع مكنوى خداع الذات و خداع الآخرين المفسرين بواسطة Paulhus في عام ١٩٨٤ .

١٣-دراسة (McKelvie , 2004) هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان بعد العصابية في قائمة أيزنك للشخصية متأثر بكل من المرغوبية الاجتماعية و الإذعان (كنمطين من أنماط الاستجابة على بنود مقياس التقرير الذاتى ) ، و تكونت عينة البحث من(١٤٧) طالب جامعي ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام (٢٠) بند من قائمة Paulhus

فى عام ١٩٩١ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإذعان لايمثل مشكلة فى الاستجابة لبنود مقياس التقرير الذاتى المتمثل فى مقياس العصبية ، و لكن المرغوبية الاجتماعية تؤثر على الاستجابة على هذا المقياس ، لان العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية والعصبية كانت سلبية بما يعنى أنه كلما زادت المرغوبية الاجتماعية قلت درجة العصبية على المقياس مما يعد تزييف فى الاستجابة .

١٤-دراسة (Tan & Hall , 2005) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المرغوبية الاجتماعية بتوجه الهدف ، و تكونت عينة الدراسة من (٢٤٩) طالب جامعى ، ولقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس (BIDR) إعداد Paulhus فى عام ١٩٩٤ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة سلبية بين المرغوبية الاجتماعية و توجهات الهدف للتطم بما يعنى أن الأفراد الذين يقيمون أنفسهم كما هى بالفعل حتى لو كانت تتسم بالدونية(مرغوبية اجتماعية أقل) يتبنون توجه هدف نحو التطم ، فسلوكهم مدفوع نحو التطم، كما وجدت علاقة ايجابية بين المرغوبية الاجتماعية و توجهات الأداء التجنبى بما يعنى أن الأفراد الذين يتضايقون من وضع أنفسهم فى مواقف لا تلقى رضا الآخرين (مرغوبية اجتماعية أعلى) يميلون إلى تبني توجه الهدف التجنبى فسلوكهم مدفوع بتجنب النقد من الآخرين.

١٥-دراسة (Gravdal & Sandal , 2006) هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل عاملى لمكونى المرغوبية الاجتماعية و بعض المتغيرات النفسية الأخرى ، و تكونت عينة البحث من (٢٣٧) طالب جامعى أكملوا مقياسى BIDR إعداد Paulhus فى عام ١٩٨٤ ، و الآخر مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد Crowne & Marlowe فى عام ١٩٦٤ ، و توصلت الدراسة إلى أن بعد خداع الذات أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية مشبع على عامل يسمى التحكم الفعال فى المواقف *Active Coping* ، كما توصلت الدراسة

إلى تجمع كل من مكون إدارة الانطباع و المرغوبية الاجتماعية كما تقاس بمقياس *Crowne & Marlowe* على عامل يسمى خداع الآخرين على أساس أن مكون إدارة الانطباع يحمل ناحية متعمدة فى خداع الآخرين .

١٦-دراسة (Walker & Gudjonsson , 2006) التى هدفت إلى التعرف على علاقة متغير الإساءة *Offending* المصاحبة و غير المصاحبة للعنف و المقررة ذاتياً ببعض متغيرات الشخصية منها تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية كما تقاس بمقياس الكذب المدرج ضمن قائمة أيزنك للشخصية ، و تكونت عينة البحث من (٧٨٥) طالب من الجنسين (٤٨٠ ذكور و ٣٠٥ إناث ) ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإساءة غير المصاحبة للعنف مرتبطة ارتباطاً سالباً بالمرغوبية الاجتماعية لدى الذكور و الإناث ، كما أن الإساءة المصاحبة للعنف ترتبط ارتباطاً سالباً بالمرغوبية الاجتماعية لدى الذكور فقط ، كما توصل الباحث إلى عدم وجود ارتباط بين تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية (كما يقاس بمقياس الكذب) لدى كل من الذكور و الإناث، و بالرغم من أن النتيجة الأخيرة واضحة فى جدول النتائج حيث كانت قيمتا معاملى الارتباط ( ٠,٠٩ ؛ ٠,٠١٢) على الترتيب و هما معاملان غير دالين إحصائياً إلى أن الباحثين أشارا فى ثنايا بحثهما نقلاً عن *Salmivalli* فى عام ٢٠٠٠ إلى رأى يؤيد علاقة تقدير الذات بالمرغوبية الاجتماعية و هو أن الأفراد يلجأون إلى تضخيم خاطئ لتقدير الذات لكى يلقى استحسان الآخرين و الذى يعد وسيلة دفاعية لحماية تقدير الذات المنخفضة.

#### **تعقيب على الدراسات السابقة:**

نلاحظ على نتائج هذه الدراسات وجود تأثير سلبى للمرغوبية الاجتماعية على الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى ، فهى تؤدى إلى الغش فى الامتحانات (Lobel & Levanon , 1988) ، كما أنها مرتبطة ببنية عاملية مليئة

بالأعراض العصبية و الصراع(محمود محمد غنور ، ١٩٩٤) ، كما أنها تؤدي إلى تزوير الاستجابات في مقاييس الشخصية مثل المتغيرات الشخصية في قائمة أيزنك(الثبات الانفعالي-العصبية-الضمير الحى-المقبولية)(أبو المجد ابراهيم الشوربجي،١٩٩٤؛ ; Ones et al. , 1996) ، كما أن المرغوبية الاجتماعية تؤدي إلى عدم فهم الفرد النصوص التي تنتهك القيم الاجتماعية لعدم قدرة المفحوصين على التوحد مع شخصيات النص (Campbell & Williams , 2000) . مما يعطى تدعيم لأهمية دراسة موضوع المرغوبية الاجتماعية فى البحث الحالى.

٢- بالرغم من التأثير السلبى للمرغوبية الاجتماعية على الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى إلا أن الباحث لاحظ من خلال الدراسات التى استطاع إن يتحصل عليها أنها لم تقدم أى محاولة أو برنامج لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما سيتم دراسته فى البحث الحالى .  
٣- هناك نوع من التزوير يسمى التزوير للأسوأ ينبغى أخذه فى الاعتبار عند تطبيق الاختبار (leark et al. ,2000) .

٤- أشهر مقياسين تم استخدامهما فى هذه الدراسات هما مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد Crowne & Marlowe فى عام ١٩٦٠ المعتمد على مكونى الغزو-الإنكار ، و القائمة المتوازنة للاستجابة المرغوبة اجتماعياً(BIDR) إعداد Paulhus فى عام ١٩٨٤ المعتمدة على مكونى خداع الذات-خداع الآخرين ، فهناك مجموعة من الدراسات استخدمت مقياس BIDR

(Paulhus,1984 ;Heine & Lehman McKelvie , 2004;Tan & Hall , 2005 )  
(Furnham Et al. , 1995; , و هناك دراسات استخدمت المقياسين معاً  
,2002 ; Fox&Schwartx , 2002; Helmes & Holden , 2003;Gravdal & Sandal , 2006 )

و هناك دراسات استخدمت مقاييس أخرى مثل دراسة (محمود محمد

غندور، ١٩٩٤) التي استخدمت مقياس *Edwards* في عام ١٩٥٧ ، و دراسة (Walker & Gudjonsson , 2006) التي استخدمت مقياس الكذب أحد مقاييس قائمة أيزنك للشخصية ، و دراستي (Lobel & Levanon , 2000) و اللتان استخدمتا استبيان المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crandall* و زملاؤه في عام ١٩٦٥ . وقام الباحث في البحث الحالي بإعداد مقياس جديد للمرغوبية الاجتماعية حتى يكون إضافة جديدة للمكتبة العربية.

### فروض البحث:

في ضوء ما اطلع عليه الباحث من خلفية نظرية و دراسات سابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ؟

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى ( بعد تطبيق البرنامج) ؟

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى ( بعد تطبيق البرنامج) ؟

٤ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

### إجراءات البحث:

#### أولاً: عينة البحث:

عينة من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية(رياضيات -أحياء - طبعة و كيمياء) ، من الجنسين للعام الجامعى ٢٠٠٥-٢٠٠٦ موزعون فى الجدول التالى:

جدول (١)  
عينة البحث  
الأساسية

النوع التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
رياضيات	٢٧	٣٧	٦٤
أحياء	٤	١٤	١٨
طبيعة و كيمياء	٣	٢	٥
المجموع	٣٤	٥٣	٨٧

ثانياً: أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية في البحث:

أ- مقياس تقدير الذات (إعداد حسين الدريني وآخرون ، د ت):  
يتكون مقياس تقدير الذات من ثلاثين بنداً مطلوب الاستجابة لها من جانب المفحوص في ضوء ثلاثة بدائل (غالباً-أحياناً-أبداً) ، و يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (٣) إذا وضع علامة تحت غالباً ، و (٢) إذا وضع علامة تحت أحياناً ، و (١) إذا وضع علامة تحت أبداً و ذلك لجميع البنود فيما عدا البنود السالبة تصحح بالعكس و هي البنود أرقام ١-٤-٥-١٤-١٦-٢٠-٢٣-٢٥-٢٨ ، و كمثال لبند: أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية، و لقد تحقق المؤلفون من ثبات المقياس عن طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات (٠,٧٦) و هو معامل ثبات مرتفع ، كما تم التحقق من صدقه عن طريق صدق التكوين الفرضي بإيجاد معامل الارتباط بين تقدير الذات و متغيرات أخرى لها علاقة بتقدير الذات مثل الخجل ، و الاتزان الانفعالي و الاجتماعية فكان معاملي ارتباط تقدير الذات بالخجل (-٠,٢٩) ، (-٠,٢٦) ، و بالاتزان الانفعالي (٠,٥) ، (٠,٨٦) ، و بالاجتماعية (٠,١٥) ، (٠,٣١) و ذلك

للذكور و الاناث على الترتيب ، و هذه المعاملات كلها دالة إحصائياً ما عدا معامل ارتباط تقدير الذات بالاجتماعية لدى الذكور ، مما يشير بصفة عامة إلى صدق مقياس تقدير الذات.

ثبات المقياس فى البحث الحالى:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة من المفحوصين بلغ قوامها ثلاثون طالباً و طالبة و تم التوصل إلى معامل ثبات قدره ( ٠,٥٣ ) و هو معامل ثبات دال إحصائياً عن مستوى . ٠,٠٥

صدق المقياس فى البحث الحالى :

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بمحك على عينة من المفحوصين بلغ قوامها أربعون طالباً و طالبة و المحك هو بعد الثقة بالنفس (سنة بنود) ، و المأخوذ من قائمة تكساس للسلوك الاجتماعى (Lee,1996) ، و تم التوصل إلى معامل صدق قدره (٠,٦٣) و هو معامل صدق دال إحصائياً عن مستوى . ٠,٠١

و من ثم فان مقياس تقدير الذات يتسم بمعامل ثبات و صدق دالين إحصائياً مما يجعله صالحاً للاستخدام فى البحث الحالى.

**ب- مقياس المرغوبية الاجتماعية (إعداد الباحث):**

لقد اتبع الباحث الخطوات التالية فى إعداد المقياس:

١- تم الإطلاع على الخلفية النظرية للمرغوبية الاجتماعية و لا سيما التى تنادى بأن المرغوبية الاجتماعية تظهر فى نوعين من السلوكيات،النوع الأول يسمى مكون العزو و هو ميل الفرد إلى قبول صفات و أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، مثل الإصغاء بتركيز لأى شخص مهما كانت شخصيته أو أهميته فهو نمط مقبول و لكنه نادر الحدوث، و النوع الثانى يسمى مكون الإنكار و

\* ملحق (١).

هو ميل الفرد إلى إنكار سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها ممكنة الحدوث ، مثل شعور الفرد بالضيق عندما يطلب الآخرون منه خدمات ، فهو نمط غير مقبول و لكنه متكرر الحدوث ، كما تم الإطلاع على مقياسين من المقاييس التي أعدها الباحثون لقياس المرغوبية الاجتماعية و هما مقياس (Crowne- Marlowe 1960) ، و مقياس الجاذبية الاجتماعية (مقياس الكذب) و هو مقياس فرعى من قائمة أيزنك للشخصية و المعربة بواسطة (صلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٩) .

٢- في ضوء الخطوة السابقة تم صياغة (٥٤) بنداً للمقياس منها (٣٠) بنداً لمكون الغزو ، و (٢٤) بنداً لمكون الإنكار .

٣- تم عرض بنود المقياس على ستة محكمين\* من المتخصصين في علم النفس التربوي لإبداء آرائهم حول هذه البنود و مدى انتمائها لمكوني المرغوبية الاجتماعية (الغزو-الإنكار) ، و إجراء أى تعديل لازم على صياغة البنود .

٤- كانت نتيجة الخطوة السابقة حذف ثلاثة بنود و كان محك استبعاد البنود هو عدم اتفاق اثنين على الأقل من الستة المحكمين على وجود البند ، كما تم تعديل معظم بنود المقياس ، أما البنود الثلاث التي تم حذفها فهي البنود التالية بحسب ترقيمها في النسخة المبدئية للمقياس:

(١٠) -أفضل دائماً الصدقة في الخفاء عن إعلانها

\* يتوجه الباحث بأسمى آيات الشكر و التقدير إلى أساتذته و زملائه الذين قاموا بتقيق مقياس المرغوبية الاجتماعية و كذلك البرنامج المعد و هم:

١-د/عبد المنعم أحمد الدردير أستاذ و رئيس قسم علم النفس التربوي كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي .

٢-د/محمود محمد شبيب أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي .

٣- أ.م.د/جابر محمد عبد الله أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي .

٤-د/محسوب عبد القادر الضوى مدرس علم النفس التربوي كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي .

٥-د/ياسر عبد الله حفنى مدرس علم النفس التربوي كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي .

٦-د/ربيع عبده أحمد مدرس علم النفس التربوي كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي .

(١٦) - يمكننى أن أقتسم ما يوجد معى من مال مع أى شخص آخر  
يستحق المساعدة .

(٥٢) - فى أوقات معينة أود أن أجلس وحيداً بعيداً عن الناس .

و من البنود التى تم تعديل صياغتها فى المقياس على سبيل المثال لا  
الحصر:

(٦) - أعترف دائماً بخطأى " تم تعديل البند إلى " أعترف دائماً بأخطائى  
أمام الآخرين

(١٣) - أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى الخوض فى سيرة شخص غير  
موجود " تم تعديل البند إلى " أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى النميمة  
تماماً .

(٣٧) - فى أوقات معينة يمكننى أن أخدع الآخرين " تم تعديل البند إلى "  
فى بعض الأوقات يمكننى أن أخدع الآخرين لكى أحقق أهدافى .  
و بالتالى أصبح العدد النهائى لبنود المقياس (٥١) بنداً .

٥ - تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بعد تطبيقه  
على (٣٢) طالب و طالبة بالفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية ، و  
توصل الباحث إلى معامل ثبات قدره ٠,٦٢ و هو معامل دال إحصائياً  
عند مستوى ٠,٠١

٦ - تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتين الأولى صدق  
المحكمين كما سلف ذكره ، أما الطريقة الثانية فكانت طريقة الارتباط  
بمحك "الصدق التلازمى" و كان المحك هو مقياس الجاذبية الاجتماعية "  
مقياس الكذب" و هو مقياس فرعى من قائمة أيزنك للشخصية و المعربة  
بواسطة (صلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٩)، حيث تم تطبيق مقياس  
المرغوبة الاجتماعية و المقياس المحك على (٤٠) طالباً و طالبة  
بنفس الفرقة السابقة ، و توصل الباحث إلى معامل ارتباط (معامل صدق)  
قدره ٠,٤٥ و هو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

و من ثم فإن المقياس يتسم بمعاملات ثبات و صدق مرضية مما يجعله صالحاً للاستخدام فى البحث الحالى.

٧- يتكون مقياس المرغوبية الاجتماعية فى صورته النهائية من (٥١) بنداً موزعين على مكونين ، مكون الغزو (٢٨ بنداً) (البند من ١-٢٨) ، و مكون الإنكار (٢٣) بنداً (البند من ٢٩-٥١) ، و تتم الاستجابة لبندود المقياس إما بالغزو (نعم) أو الإنكار (لا) ، و يصحح المقياس بإعطاء الدرجة (١) عن قبول العبارة المنتمة لمكون الغزو أو رفض العبارة المنتمة لمكون الإنكار ، و الدرجة (صفر) لغير ذلك ، و الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ميل أكثر من جانب المفحوص للمرغوبية الاجتماعية و العكس صحيح .

#### ج- برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية :

قام الباحث بالإطلاع على الخلفية النظرية التى تناولت متغير المرغوبية الاجتماعية و كذلك الخلفية النظرية التى تعرضت لمقاييس التقرير الذاتى عموماً و تم جمع الآراء المقترحة للوصول لأتق إجابة من جانب المفحوص بما يسهم فى تخفيف حدة متغير المرغوبية الاجتماعية و تم تصنيفها فى أربعة محاور هى

( محور صياغة بندود الاختبار و محور البعد الوجدانى و محور التوعية بأهمية البحث العلمى و محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى ) ، و كل محور يحتوى على مجموعة من الأنشطة الفرعية و هو ما يمثل البرنامج المقترح ، و لقد قام الباحث بعرض البرنامج فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين\* المتخصصين فى علم النفس التربوى لإبداء آرائهم حول البرنامج و محتواه ، و كانت نتيجة ذلك إجراء تعديل على محتوى البرنامج و كذلك إضافة محور التوعية بأهمية البحث العلمى الذى لم يكن موجوداً فى الصورة المبدئية للبرنامج.

\* نفس المحكمين السابقين

و على ذلك يمكن عرض الملامح الأساسية للبرنامج فى صورته النهائية فى السطور التالية:

يصنف البرنامج المعد ضمن برامج تعديل السلوك ، و السلوك هنا هو المرغوبية الاجتماعية التى تظهر عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى ، و يتكون البرنامج من (٣٥) خمس و ثلاثون نشاطاً موزعين على أربعة محاور هى :محور صياغة بنود الاختبار(٦) ستة أنشطة ، و محور خاص بالبعد الوجدانى (١١) أحد عشر نشاطاً و محور خاص بالنعوية بأهمية البحث العلمى (٤) أربعة أنشطة و محور خاص بالنعوية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى(١٤) أربعة عشر نشاطاً ، ، و لقد أوضح كل من (حسين الدرينى ، محمد على كامل ، ٢٠٠٥) مجموعة من المعايير التى يمكن أن تستخدم فى تصميم برامج التدخل السلوكى ، و لقد انتقى الباحث منها بعض المعايير التى وجد أنها مناسبة لطبيعة البرنامج الحالى

و من هذه المعايير:

- ١-يدل عنوان البرنامج على موضوعه.
- ٢-للبرنامج هدف واضح و محدد.
- ٣--يصمم البرنامج استناداً على أساس نظري معين (نظرية -وجهة نظر...).
- ٤-تنوع محتوى أنشطة البرنامج بما يتناسب مع مكونات الظاهرة.
- ٥-للبرنامج دليل يوضح إجراءاته و الهدف منه و الفئة المستهدفة.
- ٦-يستخدم البرنامج أسلوب يمكن من الوقوف على أثره(الأثر هو الفارق الدال بين القياسات القبلىة و البعدىة).
- ٧-مناسبة تعليمات البرنامج لخصائص المشاركين(المفحوصين)
- ٨-مناسبة محتوى البرنامج لخصائص المشاركين(المفحوصين)

٩-توظيف المعلومات و الخبرات التى يتضمنها البرنامج لتغيير السلوك أو تعديله

**أولاً: عنوان البرنامج: برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية .**

**ثانياً: الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج الحالى إلى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية *Social Desirability* عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانى مثل اختبارات الشخصية و الاتجاهات و الميول .

**ثالثاً: التعريف بالمتغير المعد من أجله البرنامج(المرغوبية الاجتماعية):**

لقد تم تعريف المرغوبية الاجتماعية فى أكثر من مرجع منها تعريف (صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٢) بأنها محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعياً فى استجابته لفقرات (بنود) معينة فى استبيانات الميول و الشخصية ، و يمثل هذا المتغير نوعاً من التحيز فى الاستجابة ، كما أشارت كل من (Anastasi & Urbina , 1997, 374) إلى أن مقاييس التقرير الذاتى عرضة للخداع و التزييف من جانب المفحوصين عن طريق ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية و هو ميل المفحوصين إلى اختيار الاستجابات التى تخلق انطباع جيد . كما يعرفها كل من (Tan & Hall , 2005, 1892) بأنها ميل الأفراد إلى إظهار أنفسهم فى مظهر حسن عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى و الذى يؤدى إلى تحيز *Bias* فى الاستجابة الأمر الذى يترتب عليه نتائج بحثية مضللة .

**رابعاً: أنشطة البرنامج:**

إن كل محور من محاور البرنامج يشمل أنشطة متنوعة تناسب المتغير موضوع البحث(المرغوبية الاجتماعية) ، و فيما يلى توضيح الأنشطة التابعة لكل محور:

## المحور الأول:- (صياغة البنود) :

يهتم هذا المحور بصياغة بنود الاختبار بصورة تخفض من تزوير المفحوص لاستجابته أو المبالغة في نسب الصفات الايجابية إليه أو إنكار الصفات السلبية .  
الأنشطة التابعة للمحور:

### ١- إعطاء سبب في البند يجعل المفحوص يستجيب بصورة صادقة

( Nancarrow & Brace, 2000 )

مثال : بدلاً من البند : لدى معلومات عن مشروع توشكى ،يتم صياغة البند: لدى الوقت للقراءة عن مشروع توشكى  
هنا احتمالية استجابة المفحوص بنعم للبند الأول أكبر من البند الثانى بمعنى أن هناك احتمال كبير ليستجيب بنعم على البند الأول ، و لكن هناك احتمالية متأرجحة بين نعم و لا للاستجابة للبند الثانى لوجود سبب يبرر الاستجابة — " لا " و هو "عامل الوقت فى القراءة " و هنا تظهر الاستجابة الصادقة.

### ٢- صياغة الفقرات صياغة واضحة

( صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦ ) .

مثال :بدلاً من البند : هل حدث ذات مرة أن تلقيت تقديرا على شئ تعرف أن شخصاً آخر قد قام به فعلاً ، يتم صياغة البند : هل تم تقديرك على شئ لم تفعله

هنا يتضح أن البند الأول صياغته غير واضحة بعكس صياغة البند الثانى

### ٣- صياغة البنود بصورة لا تشجع على المرغوبية الاجتماعية

بصورة صريحة " Subtle " ( صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦

Anastasi,1961 , 457; Viswesvaran, & Ones, 1999, 206; Anastasi

&Urbina,1997 , 376 )

مثال : بدلاً من البند : هل تمتاز بالحيوية و النشاط يتم صياغة البند : هل تظل فترة بعد استيقاظك صباحاً مأكناً فى السرير ، ففي المثال الأول يشجع محتوى البند على إظهار المرغوبة الاجتماعية ، أما الصياغة الثانية ففيها نوع من الحياد فلا يعرف المفحوص الاختيار المرغوب اجتماعياً من عدمه لذا سيستجيب للبند بما هو موجود عنده من سلوك بالفعل. و فى هذا المثال افتراض بأن الفرد الذى يمتاز بالحيوية و النشاط ينهض من سريره بسرعة بعد الاستيقاظ صباحاً.

٤- **عدم استعمال بنود منفية** (محمد عبد السلام ، د ت ، ١٦٠ ،  
(Mckelvie , 2004;749

بمعنى عدم استعمال بنود تحتوى على أدوات نفى مثل : لا - غير - عدم - ليس و هكذا .....

مثال : بدلاً من البند : إننى غير راضى عن مجموعة أصدقائى ، يتم صياغة البند : إننى راضى عن مجموعة أصدقائى ، مثال آخر : بدلاً من البند : أشعر بأنه ليس لوجودى قيمة كبيرة ، يتم صياغة البند : أشعر بأنه لوجودى قيمة كبيرة ، و يصحح البندان فى هذه الحالة بطريقة عكسية .

٥- **جعل البند يشتمل على فكرة واحدة مستقلة ما أمكن ذلك**

( محمد عبد السلام ، د ت ، ١٦٠ )

مثال : بدلاً من البند : أكره التواضع الذى يشعرني الذلة ، يتم صياغة البند : أكره التواضع ، لأن البند الأول يحتوى على فكرتين الفكرة الأولى :كره التواضع و الفكرة الثانية أن التواضع يشعر الإنسان بالذلة و هذا ما يمثل حيرة للمفحوص أما البند الثانى فتم الاستقرار فيه على الفكرة الأساسية المطلوبة و هو كره التواضع.

مثال آخر : بدلاً من البند: هل تستمتع بالمقالب التى يمكن أن تؤذى الآخرين أحياناً ، يتم صياغة البند : هل تستمتع بالمقالب ، لأن البند الأول

يحتوى على فكرتين الفكرة الأولى: الاستمتاع بالمقابل و الفكرة الثانية أن المقابل تؤذى الآخرين و هذا ما يمثل حيرة للمفحوص تؤثر فى استجابته و خاصة من حيث ميله للحصول على القبول الاجتماعى من الآخرين ، أما البند الثانى فيحتوى على فكرة واحدة أساسية هي الاستمتاع بالمقابل و هذا يشجع المفحوص على الاستجابة المباشرة بدون حيرة.

٦- **تجنب التعميمات المطلقة فى صياغة البند مثل (دائماً-تماماً- كل..)** (محمد عبد السلام، دت، ١٦٠).

مثال : بدلاً من البند : هل تتحدث أحياناً عن أشياء تجهلها تماماً ، يتم صياغة البند : هل تتحدث أحياناً عن أشياء تجهلها ، فالبند الأول يشمل تعميم مطلق " تماماً " يجعل المفحوص يستجيب بـ " لا " حتى يحصل على المرغوبة الاجتماعية، أما البند الثانى فهناك احتمالية لاستجابة المفحوص بنعم أو لا ، و من ثم تكون هناك فرصة لتخفيف حدة المرغوبة الاجتماعية.

### **المحور الثانى:- ( البعد الوجدانى للبرنامج) :**

يهتم هذا المحور بكل ما يهيئ الجو النفسى الإيجابى للمفحوصين لكى يستجيبوا لبند الاختبار بدقة و بصدق.

الأنشطة التابعة للمحور:

١- أن يعلم المفحوص مقدماً قبل إجراء الاختبار بمدة بأنه سيختبر حتى يؤهل نفسه للموقف ( محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ) .

٢- إظهار التدعيم العاطفى المناسب للمفحوص عن طريق إقامة علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص تتسم بالاطمئنان و الثقة و القبول المتبادل و الود و التآلف *Rapport* بما يؤدى إلى استدعاء أفضل و أصدق ما عنده فى أدائه على الاختبار (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛ فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، ١٩٧٠، ٤٧ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨ ،

-٢٠٠٠؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٩٥ ؛صلاح علام ، ٢٠٠٠ ،  
٤٨٥ ، ( Anastasi , 1961 , 458 ; Cronbach , 1960 , 449 ; ) .

٣-مساعدة المفحوص على التخلص من أى قدر من قلق الاختبار  
(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨ ) .

٤-تنمية شعور المفحوصين بأن من يوجههم أو يشرف عليهم إنسان  
يهتم بهم و يحرص عليهم و ليس شخصاً رسمياً يقيم بينهم و بين نفسه  
ستاراً مما يجعلهم ينفرون منه(فؤاد أبو حطب و آخرون، ١٩٩٣، ٨٤).

٥-على الفاحص أن يعطى كل ثقته فيما يتصل بهدف الاختبار و أن  
يصور له الاختبار على أنه فرصة متاحة و أداة علمية ميسرة يعرف عن  
طريقها شيئاً عن نفسه مثل المريض الذي يحكى أوجاعه بكل دقة لطبيبه  
( فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٩٠ ) .

٦-إثارة شغف المفحوص بالاختبار(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨ ) .

٧-تشجيع المفحوص على الصراحة الكاملة فى تقرير سلوكه المعتاد ، و  
على الاستجابة بأمانة و صدق (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛  
صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨ ؛ Nancarrow & Brace , 2000 ) .

٨-التأكيد على المفحوص بأنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة  
( Nancarrow & Brace , 2000 ) .

٩-الوعد بأن الاستجابة ستكون سرية( Nancarrow & Brace , 2000 ) .

١٠- مساعدة المفحوص على إتباع التعليمات(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ،  
١٩٨ ) .

١١-تنمية تعاون المفحوص عند الاستجابة لبنود الاختبار(صفوت فرج ،  
١٩٨٩ ، ١٩٨ ) .

**المحور الثالث :- ( التوعية بأهمية البحث العلمى ) :**

يهتم هذا المحور بتوعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى فى حل  
مشكلات المجتمع و الارتقاء به ، و كذلك حثهم على الصدق فى

استجابتهم لأنها تمثل مساهمة فعلية منهم في حل المشكلة المطروحة للبحث.

الأنشطة التابع لهذا المحور:

١-التنويه على أهمية البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع و الارتقاء بالشعوب.

٢-التأكيد على المفحوصين أن الاستجابة الصادقة تؤدي إلى نتائج صادقة و بالتالي تظهر المشكلة البحثية على حقيقتها .

٣-توعية المفحوصين بأن استجابتهم تعنى مشاركة فعلية منهم في حل المشكلة المطروحة للبحث ، فالفاحص لا بد أن يشعر المفحوص أنه مشارك في العمل مشاركة العضو العامل في أى جماعة(فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٩٠) .

٤-إقناع المفحوصين بالفائدة التي ستعود عليهم من تحرى الصدق في استجاباتهم و تشجيعهم على ذلك

(صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٥؛ صفوت فرج ، ١٩٨٧ ، ١٩٨-٢٠٠).

**المحور الرابع:- (العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختباري) :**

يهتم هذا المحور بتوضيح تعليمات الاختبار للمفحوصين و إزالة أى غموض قد ينشأ من عدم فهم التعليمات ، و كذلك ضبط الموقف الاختباري من خلال التوقيت المناسب و الهدوء اللازم للاستجابة.

الأنشطة التابع لهذا المحور:

١-يقوم الفاحص بعمل بروفة على مفحوص بأن يحاول معه الإجراء بالطريقة التي سيتبعها مع من سيختبرهم لاحقاً( محمد عبد السلام ، ٣٥ ،

٢-اختيار التوقيت المناسب للاختبار (صباحاً مثلاً) ( فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٢) .

٣- مراعاة ألا تعطى الاختبارات عقب فترة من المجهود الجسمي أو العقلي الشاق(فؤاد أبو حطب وآخرون ، ٨٢، ١٩٩٣) .

٤- إخفاء الهدف الحقيقي من إجراء الاختبار (صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦ ; Fox & Schwartz , 2000) ، بمعنى صياغة تعليمات المقياس بحيث لا تبين بصورة صريحة موضوع الاختبار .

٥- الوقوف أمام المفحوصين بحيث يراهم الفاحص و هم يروه و يسمعه و يلقى التعليمات بعد أن يستقر المفحوصون في أماكنهم(فؤاد أبو حطب وآخرون، ١٩٩٣، ٨٣ ؛ فؤاد أبو حطب، سيد عثمان ، ١٩٧٠، ٥٠) .

٦- وضوح صياغة تعليمات الاختبار (روبرت ثرونديك ، إليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلاني ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣ ؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٣؛ Leark et al.,2001,341؛٨٣) .

٧- إلقاء التعليمات بصورة لفظية (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٣ ؛ محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥؛ روبرت ثرونديك ، إليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلاني ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣) .

٨- شرح التعليمات مدعمة بالأمثلة(فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٣ ؛ روبرت ثرونديك ، إليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلاني، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣ )

٩- يقرأ الفاحص التعليمات بصوت واضح و بسرعة معتدلة ( محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥) .

١٠- استخدام لغة سلسلة صحيحة و تجنب التعليمات الطويلة( رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٦) .

١١- أن تبرز التعليمات الهامة و أن تكتب بخط واضح و من المستحسن أن تكون حروفها أكبر من بقية التعليمات العادية ( رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٧) .

١٢-الإجابة عن الأسئلة الفردية للمفحوصين في حدود ما تسمح به التعليمات (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥).

١٣- محاولة منع أي فرد من دخول غرفة تطبيق الاختبار حتى لا نشئت المفحوصين

( محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٧٦ ) .

١٤- يجب على الفاحص عدم الإطالة في التعليمات لأنها تفسد الإجابة على بنود المقياس.

#### خامساً: الفئة المستهدفة:

يتم تطبيق البرنامج على طلاب المرحلة الجامعية

#### سادساً: إجراءات البرنامج :

يتم اتباع الإجراءات التالية في البرنامج ، و طبقاً لترتيبها:

١- يتم صياغة بنود المقياس في ضوء أنشطة المحور الخاص بصياغة بنود المقياس.

٢-- يتم إبلاغ المفحوصين قبلها بمدة لا تتجاوز أسبوع بأنه سيتم اختبارهم حتى يؤهلون أنفسهم على ذلك(تابع المحور الخاص بالبعد الوجداني للبرنامج).

٣- يقوم الفاحص بعمل بروفة على مفحوص بأن يحاول معه الإجراء بالطريقة التي سيتبعها مع من سيختبرهم لاحقاً(تابع المحور الخاص بال العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختباري).

٤- يتم تخصيص (٦٠) ستون دقيقة قبل تطبيق الاختبار مباشرة لتنفيذ أنشطة البرنامج كالتالي:

يخصص منها (٢٠) عشرون دقيقة لتنفيذ ما يلزم من أنشطة خاصة بمحور البعد الوجداني ، و خلال العشرين دقيقة يتم توجيه الرسالة اللفظية التالية للمفحوصين مع مراعاة أن يتم قراءة الرسالة بوضوح و بصورة متأنية :

عزيزى الطالب.....عزيزتى الطالبة سيتم تطبيق اختبارين عليكم أحدهما يتكون من (٢٠) بنداً ، و الآخر يتكون من (٥١) بنداً ، و لكن عليكم أن تشعروا بالاطمئنان و الثقة (النشاط الثانى) ،..عليكم أن تتخلصوا من أى إحساس بالقلق(النشاط الثالث) ، فالفرد الذى يقف أمامكم لا يتصيد لكم الأخطاء و لكن الهدف من تطبيق هذه الاختبارات عليكم هو لأغراض بحثية بحتة (النشاط الرابع)، فالاختبار الذى بين أيديكم أداة علمية ميسرة و فرصة متاحة تعرف من خلالها شيئاً عن نفسك(النشاط الخامس) ، إن الاختبار يعد مرآة ترى فيها نفسك على حقيقتها و لكن ذلك يترتب على صدقك و دقتك فى الاستجابة (النشاط السادس) ، و كلما كنت صادقاً كلما سترى نفسك على حقيقتها دون تزييف أو تحريف ، لذا أرجو منك أن تتسم بالأمانة و الصدق(النشاط السابع) ، و الاختبار ليس له إجابات صحيحة أو خاطئة و إذا أردت أن تصنف إجاباتك إلى صحيحة و خاطئة فاعلم أن الإجابات الصحيحة هى الإجابات التى تصدرها بصدق و الإجابات الخاطئة هى الإجابات التى تصدرها بكنب (النشاط الثامن) ، حاولوا أن تجيبوا بصدق و أوعكم أن استجاباتكم ستكون سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى فقط(النشاط التاسع) ، و سيتم تطبيق الاختبار بمصاحبة التعليمات و أنا على استعداد لمساعدتك على فهم التعليمات (النشاط العاشر)،و تفسير أى بند غامض فى الاختبار(النشاط الحادى عشر) ، مرة أخرى اعلم أنه كلما كنت صادقاً فى استجابتك ستعرف نفسك على حقيقتها مثلما تقف أمام مرآة ترى فيها نفسك كما هى بالضبط دون زيادة أو نقصان.

كما يخصص (٢٠) عشرون دقيقة لتنفيذ ما يلزم من الأنشطة الخاصة بمحور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى ، و خلال العشرين دقيقة يتم توجيه الرسالة اللفظية التالية للمفحوصين مع مراعاة أن يتم قراءة الرسالة بوضوح و بصورة متأنية :

عزيزى الطالب .....عزيزتى الطالبة...سبق و أن قلت لكم أن استجابتكم على هذه الاختبارات ستستخدم لأغراض البحث العلمى .....و البحث العلمى يعد من أهم المرتكزات التى تركز عليها تنمية أى مجتمع ، ففكرة أى مجتمع تقاس فى الوقت الراهن بمدى اهتمام المجتمع بعلمائه و باحثيه و بمدى ما تخصصه الدولة من ميزانية للبحث العلمى فى شتى المجالات الزراعية و الصناعية و التجارية و التكنولوجية و التعليمية و الاجتماعية ، و نحن نرى الآن أن الدول المتقدمة هى الدول التى تخصص ميزانيات ضخمة للبحث العلمى و هى الدول التى تجد احتراماً من مواطنيها و أفرادها للعلم و العلماء ، و فى مصر بدأ الاهتمام بالبحث العلمى فى السنوات الأخيرة و بدأ صانعو القرار و واضعو السياسات ينظرون إلى نتائج البحث العلمى فى إصدار تشريعاتهم نظراً لأن البحث العلمى يعد مرآة لمشاكل المجتمع و قضاياها كما يقدم البحث العلمى حلولاً مقترحة لهذه المشكلات يأخذها فى الاعتبار المسئولون و واضعو السياسات (النشاط الأول)، و للبحث العلمى أدوات و من أهم هذه الأدوات هى الاختبارات التى ستستجيبون لها و كلما كانت استجابتكم صادقة و دقيقة كلما أدى ذلك إلى إظهار المشكلة التى يتصدى لها البحث على حقيقتها و لكن أى تزييف أو تحريف قد يظهر شيئاً آخر غير الحقيقة(النشاط الثانى) ...أعزائى الطلبة و الطالبات....إن استجابتكم الحقيقية و الصادقة على الاختبار تعنى مشاركة فعلية منكم فى حل المشكلة المطروحة للبحث فكل منكم مشارك فى العمل مشاركة العضو العامل فى أى جماعة(النشاط الثالث )، كما أن استجابتكم الصادقة ستعود عليكم بالنفع لأنكم سترون أنفسكم على حقيقتها بدون تزييف أو تحريف(النشاط الرابع) .

كما يتم تخصيص العشرين دقيقة المتبقية لتنفيذ ما يلزم من أنشطة خاصة بمحور التعليمات، و فيها يتم قراءة تعليمات الاختبار بصورة

لفظية أمام المفحوصين و بسرعة معتدلة و بصوت واضح مع الطلب من المفحوصين أن يتابعوا التعليمات المكتوبة أثناء قرائتها لهم، مع توضيح الأمثلة المبينة في التعليمات .

و لقد تم مراعاة أن تكون الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة السابقة لتطبيق الاختبار قصيرة ( ٦٠ ) ستون دقيقة فقط للسببين التاليين:  
أ- حتى لا نشعر المفحوص بالملل و التعب الناتج من طول الفترة الزمنية مما قد ينعكس سلباً على أدائه في الاختبار.

ب- حتى لا يتم تصعب المهمة على الفاحصين الذين يريدون الاستفادة من هذا البرنامج في تطبيق اختباراتهم (في حالة تأييد النتائج للبرنامج) ، و بالتالى يأخذ البرنامج صفة الناحية العملية في تطبيقه.

### **سابعاً : القياسات القبليّة و البعديّة للبرنامج :**

يسهم تصميم البرنامج في التعرف على الدرجات القبليّة و البعديّة للمتغير موضوع البحث(المرغوبية الاجتماعية ) ، حيث يتم تطبيق كل من مقياس المرغوبية الاجتماعية و مقياس تقدير الذات قبل تنفيذ أى نشاط من أنشطة البرنامج(قياسات قبليّة) ، ثم بعد ذلك يتم تنفيذ إجراءات البرنامج بحسب ترتيب ورودها ثم يتم تطبيق المقياسين (القياسات البعديّة) ، و من ثم يتم التعرف على فاعلية البرنامج من خلال الفروق الإحصائية بين الدرجات القبليّة و الدرجات البعديّة .

### **إجراءات التطبيق :**

تم إتباع الخطوات التالية في الدراسة الأساسية للبحث:

١- تم تطبيق مقياسى تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية على (٩٨) طالب و طالبة بالفرقة الرابعة تربية عام الشعب العلمية في ظروف تجريبية تتسم بالآتى:

أ-توقيت التطبيق جاء بعد فترة من المجهود العقلى و الجسمى (الساعة الثانية ظهراً) .

ب- تطبيق المقياسين كان مفاجأة بالنسبة للمفحوصين .

ج- تم تطبيق المقياسين بدون تعليمات.

د- لم يتم توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى

هـ- لم يتم مراعاة البعد الوجدانى الذى يركز على العلاقة الإنسانية

بين الفاحص و المفحوص .

و- لم يتم إجراء اى تعديل على البنود بصورة تحد من المرغوبية الاجتماعية .

و من ثم فانه لم يتم تطبيق أنشطة البرنامج المعد و بالتالى فان درجات المفحوصين على المقياسين فى هذا التطبيق تسمى درجات القياس القبلى ( أى قبل تطبيق البرنامج) .

٢- تم رصد درجات القياس القبلى فى جدول خاص .

٣- بعد استجابة المفحوصين على المقياسين فى التطبيق القبلى تم إبلاغهم بأنه سيتم تطبيق المقياسين عليهم مرة أخرى بعد ثلاثة أيام (نشاط تابع لمحور البعد الوجدانى للبرنامج)، و تم مراعاة إن يكون ميعاد التطبيق صباحاً (نشاط تابع لمحور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى )

٤- تم تعديل بنود مقياس تقدير الذات فى ضوء الأنشطة التابعة لمحور صياغة البنود، (و لكن لم يحدث لبنود المرغوبية الاجتماعية اى تعديل لان بنود هذا المقياس مصممة بطريقة خاصة للكشف عن المرغوبية الاجتماعية ) .

٥- تم صياغة تعليمات كل من المقياسين فى ضوء الأنشطة التابعة لمحور التعليمات .

٦- عند الميعاد المحدد للتطبيق الثانى(البعدى) ، تم تنفيذ ما تبقى من أنشطة البرنامج و وفقاً للبرنامج الزمنى المذكور بحيث تم تخصيص ( ٢٠ دقيقة لخلق جو نفسى و علاقات إنسانية متبادلة بين الفاحص و

المفحوص و هو ما يركز عليه البعد الوجدانى للبرنامج، و (٢٠) دقيقة لتوعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و أهمية صدقهم فى الاستجابة ، و (٢٠) دقيقة لتوضيح تعليمات الاختبار بصورة لفظية مدعمة بالأمثلة ، بعدها مباشرة يتم تطبيق مقياس تقدير الذات ( فى صورته الجديدة بعد التعديل) و كذلك مقياس المرغوبية الاجتماعية ، و درجات المفحوصين على هذين المقياسين تسمى درجات القياس البعدى.

٧- تم رصد درجات المفحوصين على هذين المقياسين فى القياس البعدى فى جدول خاص.

٨- تم استبعاد درجات (١١) مفحوص من التطبيق القبلى لعدم حضورهم التطبيق البعدى ، و من ثم أصبح عدد المفحوصين الذين ستخضع درجاتهم للمعالجة الإحصائية (٨٧) طالب و طالبة .

٨- تم معالجة البيانات احصائياً للتحقق من صحة الفروض الموضوعة.

### نتائج البحث:

#### نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه : توجد علاقة ارتباطية دالة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات المرغوبية الاجتماعية و درجات تقدير الذات لدى الأفراد عينة البحث قبل تطبيق البرنامج و تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٣٨٩) و هو معامل دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات المرغوبية الاجتماعية و درجات تقدير الذات لدى الأفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج و تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٤٠٣) و هو معامل دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، و من ثم فان النتيجة تشير إلى تحقق صحة هذا الفرض بوجود علاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعنى أن هناك

علاقة مضطربة بين المرغوبة الاجتماعية و تقدير الذات أى أنه كلما ارتفعت درجة المرغوبة الاجتماعية لدى المفحوص زاد تقديره لذاته و العكس صحيح و هى نتيجة منطقية ، فالمرغوبة الاجتماعية تجعل المفحوص يبالغ فى إظهار الصفات الايجابية (مكون العزو) و إخفاء الصفات السلبية(مكون الإنكار) ، مما يجعله يستجيب لبنود مقياس تقدير الذات بصورة تسيطر عليها سعيه الدائم إلى الظهور بمظهر طيب أمام نفسه و أمام الآخرين فينسب *Attributes* لنفسه أى نمط سلوكى أو صفة ايجابية مثل(أشعر بالرضا عن مجموعة أصدقائى) ، و يسعى إلى إنكار *Denial* أى نمط سلوكى أو صفة سيئة مثل (أكره نفسى كلما تذكرت عيوبى) . ، و العكس صحيح فان انخفاض درجة المرغوبة الاجتماعية يسهم بدوره فى انخفاض الدرجة على مقياس تقدير الذات.

و يدعم هذا التفسير كل من ( *Johnson & Fendrich , 2002 , 1661* ) اللذان أشارا إلى أن الأشخاص ذوى المرغوبة الاجتماعية المرتفعة يميلون إلى المبالغة فى إظهار معلومات مرغوبة اجتماعياً و إخفاء معلومات غير مرغوبة اجتماعياً عن أنفسهم.

و هناك باحثون آخرون يدعمون العلاقة بين المرغوبة الاجتماعية و تقدير الذات ، فلقد أوضح *Sandal* و زملاؤه أن الأفراد ذوى المرغوبة الاجتماعية ربما يكونون أكثر عرضة من الآخرين لإصدار استنارة عالية فى تحدى المواقف إلى تظهر قوة دافعة لتقديرهم لذاتهم ، ( *Sandal et al. , 2005 , 640* ) ، كما أوضح كل من ( *Gravdal & Sandal , 2006* ) وجود علاقة طردية بين المرغوبة الاجتماعية و عدد من المتغيرات النفسية منها تقدير الذات .

و هناك مجموعة أخرى من الباحثين أشاروا إلى ارتباط تقدير الذات بأحد مكونى المرغوبة الاجتماعية فى قائمة *Paulhuls* فى عام ١٩٨٤ وهو مكون خداع الذات الذى يعد تزيف غير واع *Unconscious* فى

الاستجابات على البند يلجأ إليه المفحوص كميكاتزم دفاعي يهدف إلى حماية تقدير الذات ، (Egloff & Schmukle , 2003 , 1702 ; Pauls & Crost , 2004 , 1138 ; Furnham , 2002 , 121 ; Fox & Schwartz , 2002 , 392)

و بالرغم من أن الآراء السابقة أشارت بشكل واضح إلى العلاقة الطردية التي تربط بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ، إلا أن كل من Lobel & Levanon أشارا إلى أن العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات علاقة غير واضحة ، مستدلين في ذلك برأيين الرأي الأول يؤيد العلاقة الايجابية بين المتغيرين على أساس أن كليهما يستلزم تقييمات ايجابية عن الذات ، أما الرأي الآخر فيؤيد العلاقة السلبية بين المتغيرين ، على أساس أن تقدير الذات المرتفع يعني ميل أقل إلى استخدام الأساليب الدفاعية ، بينما المرغوبية الاجتماعية المرتفعة تعني ميل أكثر إلى استخدام الأساليب الدفاعية ، وفي ضوء هذا الرأي الأخير يمكن اعتبار متغيري تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية متعاكسان، و في هذا الصدد يمكن الإشارة إلى أن هناك نمطان من الأفراد مرتفعي تقدير الذات ، هما الأفراد ذوو تقدير الذات الحقيقي و الأفراد ذوو تقدير الذات الدفاعي ، أما الأفراد ذوو تقدير الذات الحقيقي فهم يعتقدون في امتلاك خصائص موجبة و يمتلكونها بالفعل و ليسوا مدفوعين في استجاباتهم إلى الحصول على المرغوبية الاجتماعية ، أما الأفراد ذوو تقدير الذات الدفاعي فهم لا يمتلكون خصائص ايجابية و لكنهم يقررون في استجاباتهم لمقياس تقدير الذات بامتلاكهم هذه الخصائص كأساليب دفاعية و للحصول على المرغوبية الاجتماعية

. (Lobel & Levanon , 1988 , 122)

و يؤيد فكرة تقدير الذات الدفاعي Salmivalli . في عام ٢٠٠١ عندما أشار إلى أنه عندما يستجيب الفرد لبند مقياس تقدير الذات فاته

يستجيب بأسلوب يعرض من خلاله نفسه أمام الآخرين و الذى يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات بصورة خاطئة و من ثم يمكن النظر إلى المرغوبية الاجتماعية على أنها وسيلة يستخدمها الفرد لحماية Protection تقدير ذاته المنخفضة (Walker & Gudjonsson, 2006, 804-805).

و لعل كل ما سبق يشير بشكل أو بآخر إلى ارتباط المرغوبية الاجتماعية بتقدير الذات بما يعنى تأييداً لنتيجة فرض البحث الحالي.

### نتيجة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى ( بعد تطبيق البرنامج) ؟

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائى "اختبار ت-للمتوسطين المرتبطين" الحالة الثالثة" و الجدول التالى يوضح نتيجة هذا الفرض:

### جدول (٢)

#### تأثير البرنامج على المرغوبية الاجتماعية

نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى على المرغوبية الاجتماعية "متوسطين مرتبطين"

البيان / القياسين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
بعدى - قبلى	- ٢,١٤٩٤	٤,٩٠٩٧	- ٤,٠٨٣	٨٦	٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول أن قيمة "ت" تساوى -٤,٠٨٣ و هى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ و معنى ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى و البعدى ، و الإشارة السالبة تشير إلى أن الفروق لصالح القياس

القبلى ، فمتوسط درجات الأفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج أقل بصورة دالة احصائياً من متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنامج و ذلك على مقياس المرغوبية الاجتماعية ، بما يعنى أن البرنامج أسهم فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية لدى الأفراد عينة البحث ، و تعد هذه النتيجة منطقية و تتفق مع الخلفية النظرية لمحتوى البرنامج و متغير المرغوبية الاجتماعية ، و يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض على أساس أن محتوى البرنامج مبنى على أربعة محاور (محور صياغة البنود-محور البعد الوجدانى و تكوين علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص-محور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى-و محور العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى)، و باستثناء محور صياغة البنود\* ، نجد أن المحاور الأخرى للبرنامج تحتوى على أنشطة معدة لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية كما تظهر فى أداء المفحوصين على المقياس ، فالمفحوص يأتى الموقف الاختبارى و هو يعلم مسبقاً أنه سيختبر ، كما أن ميعاد التطبيق يكون صباحاً فى بداية النشاط الجسمى و العقلى للمفحوص ، مما يجعله أكثر استعداداً للاستجابة، و قبل الموقف الاختبارى مباشرة يؤهل له الفاحص مناخ نفسى إيجابى من خلال محور البعد الوجدانى ، كما يقدم له الباحث توعية بأهمية البحث العلمى فى الارتقاء بالافراد و المجتمعات و أهمية صدق استجابته فى ذلك من خلال محور التوعية بأهمية البحث العلمى ، أيضاً يستجيب المفحوص للاختبار

\* يعتمد محور صياغة البنود د على صياغة بنود مقياس التقرير الذاتى بصورة تحد من المرغوبية الاجتماعية ، و لكن أساس فكرة مقياس المرغوبية الاجتماعية هى صياغة بنوده بأسلوب خاص يكشف ( و ليس يحد من ) المرغوبية الاجتماعية ، و من ثم فلا يمكن تطبيق أنشطة هذا المحور على مقياس المرغوبية الاجتماعية (على وجه الخصوص) ، لأن أى تعديل فى صياغة بنود هذا المقياس ستسببه طبيعته و تجعله يقيس شيئاً آخر غير المرغوبية الاجتماعية . و لذلك لم يعدل الباحث فى صياغة بنود هذا المقياس بعد تطبيق البرنامج ، و بالتالى فإن انخفاض درجات المرغوبية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج كما تقاس من مقياس المرغوبية الاجتماعية يعد نتيجة للمحاور الثلاثة للبرنامج(محور البعد الوجدانى و تكوين علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص محور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى-و محور العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى) ، و يستثنى تأثير محور صياغة البنود. و لكن أنشطة هذا المحور ستظهر بوضوح فى نتيجة الفرض الثانى المتعلق بمقياس التقرير الذاتى و المتمثل فى ( مقياس تقدير الذات).

فى ظل تعليمات واضحة و مدعمة بالأمثلة و المرتبطة بمحور العناية بالتعليمات فى البرنامج ، كل هذه الأمور من الطبيعى أن تجعل الفحوص يبذل أقصى ما وسعه لكى يعطى أدق إجابة بعيداً عن المرغوبية الاجتماعية و من ثم لا يميل إلى إظهار نفسه بمظهر طيب على حساب سلوكه الفعلى الحقيقى.

و هناك العديد من العلماء و الباحثين الذين أكدوا على أهمية الأنشطة الموجودة فى المحاور الثلاث فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، فإذا تتبنا هذه الأنشطة نجد أنها معدة أصلاً للحد من المرغوبية الاجتماعية و الوصول إلى أدق إجابة ، و هذه الأنشطة مستقاة من آراء العلماء و الباحثين فى هذا المجال مما يعنى تدعيمهم لنتيجة الفرض الثانى، و من هؤلاء العلماء و الباحثين (محمد عبد السلام ، دت ، ٣١ ؛ فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، ١٩٧٠ ، ٤٧ ؛ رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٦ ؛ روبرت ثرونديك ، اليزابيث هيغن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨ - ٢٠٠ ؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ؛ صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٥ ؛ *Anastasi , 1961 , 458 ; Cronbach , 1960 , 449 ; Nancarrow & Brace , 2000; Lark et al. , 2001 , 341*

، فأنشطة محور البعد الوجدانى تتضمن إعلام المفحوصين قبلها بأيام أنهم سيختبرون حتى يؤهلون أنفسهم على ذلك ، ثم يتم التركيز قبل الموقف الاختبارى مباشرة على إقامة علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص تتسم بالاطمئنان و الثقة و القبول المتبادل و الود و التآلف و إثارة انفعالات المفحوصين الايجابية نحو الاختبار و التعاون معهم و مساعدتهم على اتباع التعليمات و التخلص من أى قدر من قلق الاختبار، و تشجيع المفحوص على الصراحة الكاملة فى تقرير سلوكه الفعلى الحقيقى و الاستجابة بأمانة و صدق ، كما يتضمن المحور تنمية شعور

المفحوص بأن الاختبار فرصة متاحة له لكي يعرف شيئاً عن نفسه ، و يتم التوضيح له و امتداداً للبعد الوجداني للبرنامج انه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و يتضمن وعد المفحوصين بان استجاباتهم ستكون سرية ، كل هذه الأنشطة التابعة لمحور البعد الوجداني من الطبيعي إن تساهم بدرجة ما في جعل المفحوص يستجيب بصدق لبنود الاختبار، و يسير في نفس خط المحور الوجداني محوران آخران أسهما بصورة كبيرة في تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث ، فالثقافة البحثية التي تلقاها المفحوصون من خلال محور التوعية بأهمية البحث العلمي انعكس أثرها على مرغوبيتهم الاجتماعية و التي تتضمن توعيتهم بأهمية البحث العلمي لهم كأفراد و لمجتمعهم أيضاً ، و التركيز على أهمية صدق استجاباتهم لان لها دوراً في الوصول إلى نتائج صحيحة و رصد المشكلة على حقيقتها، كما يتم التأكيد على المفحوصين أن استجاباتهم الصادقة تمثل مساهمة حقيقية في حل المشكلة البحثية التي يتصدى لها البحث ، أما أنشطة المحور الأخير للبرنامج و هو محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختباري فلها دور فاعل أيضاً في تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، و يأتي أول نشاط في هذا المحور هو توقيت الاختبار بحيث يكون صباحاً لتجنب المجهود العقلي و الذهني الذي يصاحب المفحوص وسط اليوم مما يؤثر على أدائه سلبياً على الاختبار ، كما يتضمن هذا المحور العناية بصياغة تعليمات الاختبار مع إبراز التعليمات المهمة بخط واضح و إلقائها لفظياً أيضاً مدعمة بالأمثلة و تتم الإجابة على الأسئلة الفردية للمفحوصين في حدود ما تسمح به التعليمات و يتم أيضاً توفير الهدوء اللازم لحجرة التطبيق، و بالتالي يساعد هذا كله في الحد من المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما تم بالفعل في هذا البحث متبلوراً ذلك في نتيجة هذا الفرض.

### نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج)، و القياس البعدى ( بعد تطبيق البرنامج ).  
 للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائى (اختبار- ت) للمتوسطات المرتبطة ، و نتيجة هذا الفرض مبينة فى جدول (٣) التالى:

#### جدول (٣)

تأثير البرنامج على الاستجابة لمقياس تقدير الذات  
 نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى  
 و البعدى على تقدير الذات " متوسطين مرتبطين"

البيان القياسين	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
بعدى قبلى	-٢,٣٩٠٨	٥,٨٨٩٢	-٣,٧٨٧	٨٦	٠,٠٠١

يلاحظ من جدول (٣) السابق أن قيمة (ت) = -٣,٧٨٧ و هى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و تعنى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج)، و القياس البعدى (بعد تطبيق البرنامج ) ، و الإشارة السالبة تعنى أن الفروق لصالح التطبيق القبلى ، بما يعنى أيضاً أن متوسط درجات الأفراد عينة البحث فى مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج أقل بصورة دالة إحصائياً من متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنامج ، بما يعنى وجود تأثير للبرنامج على المرغوبية الاجتماعية كما تظهر فى الاستجابة على

مقياس تقدير الذات ، و هناك تفسيران لهذه النتيجة مكلان لبعضهما و سيران فى اتجاه واحد كالتالى:-

١- تعد هذه النتيجة منطقية جداً و متسقة مع نتيجة الفرض الثانى فاتخفاض المرغوبية الاجتماعية للمفحوصين نتيجة تطبيق المحاور الثلاث للبرنامج(محور البعد الوجدانى للبرنامج-محور التوعية بأهمية البحث العلمى- محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى) أدى إلى استجابتهم لبنود مقياس تقدير الذات بصورة أكثر صدقاً و بعداً عن التزييف أو المبالغة فى إظهار الصفات الموجبة أو إخفاء الصفات السينة. فتحلى أى مفحوص بالمرغوبية الاجتماعية يجعله يستجيب لمقاييس التقرير الذاتى بصورة تظهره فى أحسن صورة أمام نفسه و أمام الآخرين ، و هناك العديد من العلماء و الباحثين الذين أشاروا إلى أن المرغوبية الاجتماعية تسهم إسهام فعال فى تزييف الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى ( و التى منها مقياس تقدير الذات) ، منهم على سبيل المثال كل من (Smith & Mackie , 1995,37) اللذان أشارا إلى أن إحدى المشكلات الملحة التى تواجه الباحثين الذين يحاولون الوصول إلى نتائج دقيقة لمقاييسهم هو تزييف الاستجابة الناتج عن المرغوبية الاجتماعية .

و يؤيد ذلك كل من (Fox & Schwartz,2002,389-390) عندما أشارا إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعد أحد أنماط الاستجابة *Response Sets* التى لا تمد صورة صادقة عن الوضع النفسى للمفحوصين عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى و من ثم فإن انخفاض درجة المفحوصين على مقياس تقدير الذات كان نتيجة طبيعية لانخفاض المرغوبية الاجتماعية لديهم بتأثير المحاور الثلاث للبرنامج.

٢- إن البرنامج المعد الذى يحتوى على خمس و ثلاثين نشاطاً موزعين على محاوره الأربعة (محور صياغة البنود- محور البعد الوجدانى

للبرنامج-محور التوعية بأهمية البحث العلمى- محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى) أسهم إسهام فعال فى استجابة المفحوصين لمقياس تقدير الذات بصورة صادقة بعيدة عن المرغوبية الاجتماعية .

فبالإضافة إلى أنشطة المحاور الثلاث التى تركز على توفير مناخ نفسى إيجابى فى الموقف الاختبارى و على توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و على العناية بالتعليمات و التى تم إيضاحها بالتفصيل فى تفسير نتيجة الفرض الثانى ، نجد أن محور صياغة البنود يهتم بصياغة بنود الاختبار بصورة تقلل من تزوير المفحوص لاستجابته أو المبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه و إنكار الصفات السلبية، و يتضمن المحور العديد من الأنشطة التى أشار إليها مجموعة من العلماء و الباحثين للحد من المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى بما يعد تأييداً لنتيجة هذا الفرض و من هؤلاء

(محمد عبد السلام ، دت ، ١٦٠ ، صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ،

٤٨٦ ; Anastasi,1961,457; Anastasi & Urbina,1997 , 376 ;

Viswesvaran, & Ones, 1999, 206; Nancaarrow & Brace, 2000;

( McKelvie , 2004;749

و كأمثلة لبنود مقياس تقدير الذات\* التى تم تعديلها فى ظل الأنشطة التابعة لمحور صياغة البنود فى البرنامج ما هو موضح فى جدول (٤) التالى:

---

\*ملحق(٤) .

جدول (٤)

أمثلة لبنود مقياس تقدير الذات قبل

تطبيق البرنامج و بعده

م	صياغة البند قبل تطبيق البرنامج	صياغة البند بعد تطبيق البرنامج	النشاط التابع لمحور صياغة البنود
١	تفصنى الثقة بالنفس	أشعر بتخفيض ثقتي فى نفسى فى بعض المواقف	تجنب التعميمات المطلقة
٣	أشعر بالرضا إزاء مستقبلى المشرق	أشعر بالرضا إزاء ما ينتظرنى من فرص عمل فى المستقبل	إعطاء سبب فى البند يجعل المفحوص يستجيب بصورة صادقة
٦	لا أحظى باحترام الآخرين بالدرجة التى تليق بى	أحظى باحترام الآخرين بالدرجة التى تليق بى	عدم استعمال بنود منفية
٧	أشعر أنى عضو هام فى أسرتى	أشعر أنى أشرك فى بعض القرارات التى يتم اتخاذها فى الأسرة	صياغة البند بصورة لا تشجع على المرغوبية الاجتماعية بصورة صريحة "subtle"
٩	أكره التواضع الذى يشعرنى الذلة	أكره التواضع	جعل البند يحتوى على فكرة مستقلة
٣٠	لست راضياً عن علاقتى بوالدى لأنهما لا يقدرانى بدرجة كافية	أشعر أن إمكانياتى أقل مما يطمحه والدى	صياغة البند صياغة واضحة

و هكذا فان تعديل صياغة هذه البنود مع أنشطة المحاور الأخرى للبرنامج أدى إلى الحد من المرغوبية الاجتماعية في الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتي و إصدار استجابات صادقة و أمينة بدون تحريف أو تزيف و لعل هذا يفسر نتيجة الفرض الثالث .

### نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .  
للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمتوسطات المستقلة ، حيث تم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطى الذكور و الإناث قبل تطبيق البرنامج و كذلك تم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطيهما بعد تطبيق البرنامج و الجدولان التاليان يوضحان ذلك:

### جدول ( ٥ )

نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية

### قبل تطبيق البرنامج "متوسطات مستقلة "

البيان	المتوسط	الانحراف المعيارى	عدد أفراد كل مجموعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
الذكور	٢٩,٩١١٨	٥,٢٥٣٤	٣٤	-	٨٥	غير
الإناث	٢٩,٩٢٤٥	٤,٤٨٤٤	٥٣	٠,٠١٢		دالة

جدول ( ٦ )

نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية

بعد تطبيق البرنامج " متوسطات مستقلة "

البيان المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	عدد أفراد كل مجموعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدالة
الذكور	٢٦,٧٩٤١	٦,١٩٧٧	٣٤	-	٨٥	غير
الاناث	٢٨,٣٩٦٢	٦,٢٩٨٢	٥٣	١,١٦٥		دالة

يلاحظ من الجدولين السابقين عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و هذه الفروق منعدمة قبل تطبيق البرنامج و هذا واضح من جدول (٥) ، و كذلك بعد تطبيق البرنامج و هذا واضح من جدول ( ٦ )

و انعدام الفروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية يدحض صحة الفرض الحالى و الذى تم فيه التوقع بوجود فروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، ولعل التفسير الوحيد الذى يمكن تقديمه لهذه النتيجة هو أن كل من الذكور و الاناث فى عينة البحث الحالى من طلاب البكالوريوس و من دفعة واحدة ، بمعنى أنهما من مستوى ثقافى و علمى واحد ، بل و إنهما على أعتاب مسئولية اجتماعية واحدة و هى شغل مهنة التدريس ، و من ثم فإن استجابة كل منهما على مقياس المرغوبية الاجتماعية من المحتمل أن تكون قد تأثرت بهذه الخصائص المشتركة و التى كان نتيجتها انعدام الفروق الجوهرية بينهما فى المرغوبية الاجتماعية .

و هناك مجموعة من الدراسات تؤيد نتائجها نتيجة فرض البحث الحالى منها دراسة (محمود محمد غندور ، ١٩٩٤) التى توصلت إلى عدم وجود فروق فى البنية العاملة للمرجوبية الاجتماعية بين الذكور و الاناث ، و

دراسة (Heine & Lehman , 1995) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في أحد مكوئى المرغوبية الاجتماعية و هو مكوئ خداع الذات، و دراسة (Campbell & Williams , 2000) التي توصلت من بين نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين النوع(ذكر-أنثى) و المرغوبية الاجتماعية ، و فى المقابل هناك من الدراسات التي توصلت إلى نتيجة عكس النتيجة الحالية مثل دراسة ( Heine & Lehman , 1995 )

التي توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى أحد مكوئى المرغوبية الاجتماعية و هو مكوئ خداع الآخرين، و دراسة (Walker & Gudjonsson , 2006) إلى توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى المرغوبية الاجتماعية .

### توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية و هى موجهة للمسئولين عن التقويم و القياس النفسى و التربوى و كذلك الفاحصين الذين يقومون بتطبيق الاختبارات:

١- ضرورة الاهتمام بصياغة بنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تشجع المفحوص على الصراحة و الصدق و الحد من المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لبندوها ، لأنه بناءً على نتائج هذه المقاييس يتم اتخاذ قرارات متعلقة بالعلاج أو الإرشاد أو التوجيه النفسى و التربوى.

٢- على الفاحصين و مطبقي الاختبارات أن يهينوا الجو النفسى الملائم أثناء الموقف الاختبارى لإظهار أدق و أصدق إجابة من المفحوصين.

٣- ضرورة الاهتمام بتوعية الطلاب و الأفراد بصفة عامة بأهمية البحث العلمى فى خدمة المجتمع .

٤- على الفاحصين و مطبقي الاختبارات صياغة تعليمات اختبارهم و كذلك إلقائها بكل وضوح أثناء الموقف الاختبارى .

٥- يوصى الباحث المسئولين عن تطبيق المقاييس و الاختبارات المتعلقة بالجانب الوجدانى و الانفعالى و الاجتماعى بمراعاة أنشطة هذا البرنامج عند تطبيق اختباراتهم و مقاييسهم .

## ملخص البحث

### فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية

#### عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى (دراسة تجريبية)

إعداد

د/حجاج غانم أحمد على

(مدرس علم النفس التربوى - كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادى)

تعد المرغوبية الاجتماعية إحدى المشكلات التى تواجه الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى لأنها تؤدى إلى تشويه و تحريف الاستجابة على هذه المقاييس فالمفحوص يسعى إلى قبول نماذج السلوك الايجابية (مثل : أحب كل الناس من حولى) و إنكار نماذج السلوك السلبية (مثل : فى بعض الأوقات أتم الآخرين ) بغض النظر عن سلوكه الفعلى الحقيقى ، و من ثم فإن البحث الحالى هدف إلى إعداد برنامج لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى ، و تكون البرنامج من أربعة محاور : المحور الأول يسمى محور صياغة بنود الاختبار ، المحور الثانى يسمى البعد الوجدانى ، المحور الثالث يسمى توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى ، المحور الرابع يسمى العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى، و للتعرف على المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس من إعداد الباحث ، و لقد تم تطبيق كل من مقياس المرغوبية الاجتماعية و مقياس تقدير الذات" أحد المقاييس الممثلة لمقاييس التقرير الذاتى" على عينة البحث الأساسية المكونة من (٨٧) طالب و طالبة (٣٤ طالب و ٥٣ طالبة) من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية بكلية التربية بقنا قبل تطبيق البرنامج و بعده ، و توصل الباحث إلى عدة نتائج منها :وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ، كما أن البرنامج المعد يسهم إسهاماً فعالاً فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية و ذلك من خلال أداء المفحوصين على مقياس المرغوبية الاجتماعية و من خلال أدائهم على مقياس تقدير الذات ، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و بناءً على هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات للفاحصين و الباحثين و المسئولين عن القياس النفسى و التربوى.

## **Abstract**

### ***The Effectiveness of A Proposal Program for Reducing Social Desirability Degree When Responding to Self-Report Measures (Empirical Study)***

***Prepared by***

***Dr. Hagag Ghanem Ahmed Ali***

***Lecturer of Educational Psychology- Qena Faculty of Education***

***Social desirability is one of the problems that face the responding of self-report measures ;as it leads to the distortion of responses on these measures . That the respondents tend to attribute the positive behaviors and deny the negative behaviors regardless their actual behaviors . So the present study aimed to preparing a proposal program to reduce the degree of social desirability when responding to self-report measures . This program consists of four dimensions , the first dimension is called "the wording of test items " , the second dimension is called "emotional dimension" , the third dimension is called "the edification of the importance of scientific Research" , the last dimension is called" test instructions" . To achieve this aim, both social desirability scale and self-esteem scale were administrated on ( 87) 4<sup>h</sup> grade students of faculty of education, scientific assignation (34 males & 53 females) ,before the application of the program and after it . Results indicated that :1-There is a significant positive correlation between social desirability and self-esteem ,2-The proposal program is a significant effective active in reducing the degree of social desirability among the sample of study, 3-There are no significant differences between males and females in social desirability . Based on these results some recommendations were presented to the examiners and the responsables of educational and psychological measurement .***

## مراجع البحث

أبو المجد ابراهيم الشوربجي (١٩٩٤) : "التزيف في الاستجابة و أثره على الأداء في قائمة أيزنك للشخصية " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٩٤ ، ص ص ٧١-١٠٧ .

أحمد عودة (١٩٩٣) : القياس و التقويم في العملية التدريسية ، ط ٢ ، الأردن ، دار الأمل للنشر و التوزيع

حســــــــــــين عبد العزيز الدرينى ، محمد على كامل (٢٠٠٥) : قائمة معايير برامج التدخل السلوكى ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا للطبع و النشر و التوزيع .

حســــــــــــين عبد العزيز الدرينى ، عبد الوهاب كامل ، محمد سلام (د ت) : مقياس تقدير الذات ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

رمزية الغريب ( ١٩٨١ ) : التقويم و القياس النفسى و التربوى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

روبــــــــــــرت ثرونديك ، اليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس ( ١٩٨٦ ) : القياس و التقويم فى علم النفس و التربية ، الأردن ، مركز الكتب الأردنى .

صفوت فرج ( ١٩٨٩ ) : القياس النفسى ، ط ١ ، القاهرة ، دار التضامن للطباعة .

صلاح الدين محمد أبو ناهية (١٩٨٩) : استخبار أيزنك للشخصية E.P.Q. (صورة الراشدين) : كراسة التعليمات ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠) : القياس و التقويم التربوى و النفسى أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

فؤاد أبو حطب (١٩٩١) : " الذكاء الشخصى : النموذج و برنامج البحث " ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ص ١٥-٣٢ .

فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ( ١٩٧٠ ) : مشكلات فى التقويم النفسى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، آمال صادق ( ١٩٩٣ ) : التقويم النفسى ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١) : مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

ليون تاييلر : ترجمة سعد عبد الرحمن ،مراجعة محمد عثمان نجاتي(١٩٨٢): الاختبارات و المقاييس ، القاهرة ، دار الشروق .  
محمد عبد السلام(د ت ) : القياس النفسى و التربوى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

محمود محمد غندور (١٩٩٤): تزييف الاستجابة في المقاييس و الاختبارات النفسية (دراسة في الفروق بين الجنسين ) ، التقويم و القياس النفسى و التربوى ، ع ، ٤٤ ، ص ص ٣٦٣ - ٣٨٢ .

Anastasi , A(1961) . : Psychological Testing , Ed<sup>3rd</sup> ,New York , The Macmillan Company.

Anastasi , A. & Urbina, S. ( 1997 ) : Psychological Testing , Ed<sup>7th</sup> , NewJercy , Prentice-Hall International.

Aron, A. & Aron, E.(1994): Statistics for Psychology , New Jercy , Prentice-Hall International .

Campbell , K. & Williams , J. : " Readers' Social Desirability and Text That Violates Social Values: Evidence of Interaction " , Journal of Educational Psychology , 92(3) , Pp. 515-523.

Cronbach ,L. ( 1960 ) : "Essentials of Psychological Testing " , Ed<sup>2nd</sup> , New York , Harper & Brothers.

Crowne,D. &Marlowe ,D.(1960): "A New Scale of Social Desirability Independent of Psychopathology " , Journal of Consulting Psychology , 24(4) , Pp. 349-354.

Egloff, B. & Schmukle ,S.(2003): "Does Social Desirability Moderate The Relationship Between Implicit and Explicit Anxiety Measures?" , Personality and Individual Differences , 35, Pp.1697-1706.

Fox , S. & Schwartz ,D. ( 2000 ) : " Social Desirability and Controllability In computerized and paper-and- Pencil Personality Questionnaires " , Computers In Human Behavior , 18, Pp. 389-410 .

Furnham , A. ; Petrides , K. & Spencer-Bowdage,S. (2002) : "The Effects of Different Types of Social Desirability on The Identification of Repressors, Personality and Individual Differences , 33, Pp.119-130.

Gravdal , L. & Sandal , G.(2006): " The Two-Factor Model of Social Desirability :Relation to Coping and Defense , and Implications for Health " , Personality and Individual Differences , 40, Pp.1051-1061.

- Heine, S. & Lehman, D. (1995): "Social Desirability among Canadian and Japanese Students", The Journal of Social Psychology, 135 (6), Pp. 777-779 .
- Helmes, E. & Holden, R. (2003): "The Construct of Social Desirability :one or Two Dimensions?", Personality and Individual Differences, 34, Pp.1015-1023.
- Holden, R. ; Book, A. ; Edwards, M. ; Wasylkiw, L. & Starzyk, K. (2003): " Experimental Faking In Self-Reported Psychopathology :Unidimensional or Multidimensional " ,Personality and Individual Differences, 35, Pp.1107-1117 ..
- Johnson, T. & Fendrich, M. (2002):" A Validation of The Crowne-Marlowe Social Desirability Scale", Paper Presented at The Annual Meeting of The American Association for Public Opinion Research, St. Petersburg, FL, May 2002.
- Lautenschlager, G. J., & Flaherty, V. L. (1990): "Computer administration of questions: More desirable or more social desirability?" , Journal of Applied Psychology, 75, 310-314
- In:Beere, D.; Pica, M.& Maurer, L. (1996): " Social Desirability and The Dissociativ Experiences Scale , Paper Presented at The 104<sup>th</sup> Annual Convention of The American Psychological Association, Toronto, August 11
- Leark, R., Dixon, D. Hoffman, T. & Huynh, D. ( 2001): Fake Bad Test Response Bias Effects on The Variables of Attention", Archives of Clinical Neuropsychological, 17(1), Pp.335-342 .
- Lee, A. (1996): " Self-Esteem of Adolescent Athletes", A Thesis Presented to The Graduate faculty of The Fort Hays State University in Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Science " .Emporia State University.
- Lobel, T. & Levanon, I.(1988):"Self-Esteem, Need for Approval, and Cheating Behavior in Children", Journal of Educational Psychology, 80(1), Pp. 122-123 .
- Lobel, T. & Bempechat, J.(1992) : " Socialization of Achievement : Influence of Mothers' Need for Approval on Children's Achievement Cognitions and Behavior" Journal of Educational Psychology, 84(4), Pp. 529-536
- Mckelvie, S. (2004): " Is The Neuroticism Scale of The Eysenck Personality Inventory Contaminated by Response Bias", Personality And Individual Differences, 36, Pp.743-755
- Mülham, J. (1974): "Two components of need for approval score and their relationship to cheating following success and failure", Journal of Research in Personality, 8, 372-392, in : Paulhus, D.(1984):"Two-Component Models of Socially Desirable Responding" ,Journal of personality and Social Psychology, 46(3), Pp. 598-609.
- Nancarrow, C. & Brace, I. (2000) : "Saying The Right Thing Coping

- With Social Desirability Bias in Marketing Research", Bristol Business School Teaching and Research Review, 3, Pp.1-13.*
- Nunnally, J. (1978): Psychometric Theory, New York, McGraw-Hill Company.
- Ones, D. & Viswesvaran, C. (1996): "Role of Social Desirability in Personality Testing for Personnel Selection: The Red Herring", Journal of Applied Psychology, 81(6), Pp. 660-679.
- Paulhus, D. (1984): "Two-Component Models of Socially Desirable Responding", Journal of Personality and Social Psychology, 46(3), Pp. 598-609.
- Pauls, C. & Crost, N. (2004): "Effects of Faking on Self-Deception and Impression Management Scales", Personality and Individual Differences, 35, Pp.1137-1151.
- Salmivalli, C. (2001): "Defensive self-esteem and genuine high self-esteem as predictors of social behavior in preadolescence and adolescence", Oral presentation in the Self and Identity" preconference of Society of Experimental Social psychology meeting, Spokane, Washington, October 17, in: Walker, J. & Gudjonsson, G. (2006): The Maudsley Violence Questionnaire: Relationship to Personality and Self-Reported Offending", Personality And Individual Differences, 40, Pp.795-806.
- Sandal, G.; Musson, D.; Helmreich, R. & Gravdal, L. (2005): "Social Desirability Bias in Personality Testing: Implications for Astronaut Selection", Acta Astronautica, 57, Pp.634-641.
- Smith, E. & Mackie, D. (1995): Social Psychology, New York, Worth Publishers.
- Snell, A.; Sydell, E. & Lueke, S. (1999): "Towards A Theory of Applicant Faking: Integrating Students of Deception", Human Resource Management Review, 9(2), Pp. 219-242.
- Tan, J. & Hall, R. (2005): "The Effects of Social Desirability Bias On Applied Measures of Goal Orientation", Personality And Individual Differences, 38(1), Pp. 1891-1902.
- Viswesvaran, C. & Ones, D. (1999): "Meta-Analysis of Faking Ability Estimates: Implications For Personality Measurement", Educational And Psychological Measurement, 59(2), Pp.197-210.
- Walker, J. & Gudjonsson, G. (2006): "The Maudsley Violence Questionnaire: Relationship to Personality and Self-Reported Offending", Personality And Individual Differences, 40, Pp.795-806.

ملاحق البحث - ملحق (١)

مقياس المرغوبة الاجتماعية - قبل تطبيق البرنامج

الاسم:...../.....  
 الفرقة:...../الشعبة:.....  
 .....

م	العبرة	نعم	لا
١	قبل ادلاى بصوتى الانتخابى أتحقق أولا من البرنامج الانتخابى لكل مرشح		
٢	طريقتى فى تناول للطعام واحدة سواء كانت فى المنزل أو فى أي مكان آخر		
٣	أنا مفعم بالنشاط دائما		
٤	أحب كل الناس من حولى		
٥	أصغى جيدا لأي شخص يتحدث إلى		
٦	أعترف دائما بأخطائى أمام الآخرين		
٧	أندرب دائما على أداء أي عمل أقوم به لأول مرة		
٨	يمكننى أن أنتقد أي شخص إذا كان يستحق ذلك		
٩	أنا دائما لطيف فى تعاملى مع الناس حتى الذين لا يستحقون ذلك		
١٠	أحترم دائما الصغار كما أحترم الكبار		
١١	أؤدي مناسك عبادتى بانتظام فى موعدها		
١٢	أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى النميمة تماما		
١٣	إذا عرفت معلومة مفيدة أحاول إبلاغها لكل من حولى		
١٤	أعطف على كل فقير أقبله		
١٥	أزور جيرانى و أودهم بصورة منتظمة		

## تابع مقياس المرغوبية الاجتماعية

١٦	أعتبر كل من يحيطون بي أصدقائي
١٧	أنا خالي تماماً من الاضطرابات النفسية
١٨	أصل دائماً إلى محاضراتي في الميعاد المحدد
١٩	أشارك دائماً في الأعمال التي تقدم خدمات إنسانية
٢٠	أميل إلى مساعدة الآخرين على قدر المستطاع
٢١	أبادر للتبرع بدمي
٢٢	يمكنني أن أتبرع بمالي لطفل يتيم حتى إن كنت أحتاج هذا المال
٢٣	أنا حريص على متابعة كل أخبار العالم باستمرار
٢٤	أشاهد في التلفزيون البرامج المفيدة فقط
٢٥	أستغل كل ساعة تمر في حياتي أحسن استغلال
٢٦	أنا دائماً أفضل الآخرين عن نفسي
٢٧	أترك أعمالى الخاصة حتى أساعد أي شخص يواجه مشكلة
٢٨	أنا دائماً أقول الصدق في كل أحاديثي
٢٩	أتوقف عن المذاكرة لفترة إذا شعرت بالملل
٣٠	هناك أشخاص من حولي أكرههم
٣١	في بعض الأوقات ، تسيطر علىّ شكوك حول مقدرتى على النجاح في الحياة
٣٢	في بعض الأوقات، أنم الآخرين.
٣٣	في بعض الأوقات ، أتحامل برأبي على المسؤولين ، حتى لو عرفت أنهم على حق.
٣٤	في بعض الأوقات ، يمكنني أن أقدم أي حجج لكي أتهرب من أداء عمل ما.

## تابع مقياس المرغوبية الاجتماعية

٣٥	فى بعض الأوقات ، يمكننى أن أأدع الآخرين لى أحقق أهدافى .
٣٦	فى بعض الأوقات ، أرد الإساءة بالإساءة ، بدلا من العفو و التسامح.
٣٧	هناك أوقات أشعر فيها أننى أود تحطيم الأشياء عندما أغضب .
٣٨	فى بعض الأوقات يمكننى أن أترك شخص ما يتحمل نتيجة خطاى
٣٩	أشعر بالضيق إذا طلب منى فرد آخر رد الجميل
٤٠	أؤثر إذا أبدى الآخرون آراءً مختلفة عن آرائى
٤١	فى بعض الأوقات أشعر بالغيرة الشديدة من نجاح الآخرين
٤٢	فى بعض الأوقات أشعر أننى مدفوع لتوبيخ شخص ما
٤٣	فى بعض الأوقات أمارس سلوك ما بالرغم من مخالفته للتعاليم الدينية.
٤٤	فى بعض الأوقات ، أتضيق عندما يطلب منى الآخرون خدمات
٤٥	فى بعض الأوقات أقول ما يؤذى مشاعر الآخرين
٤٦	يمكن أن يمر سنة دون أن أزور قريب لى
٤٧	فى بعض الأوقات أجد نفسى أكذب لتبرير خطأ ما
٤٨	أتمنى أن يتأخر زملاى فى الدراسة حتى أسبقهم
٤٩	أتضايق من زيارات الأصدقاء المتكررة لى
٥٠	يمكننى أن أرفض دعوة شخص ، إذا كنت مشغولاً فى نفس الوقت
٥١	فى بعض الأحيان ، أشاهد أفلاماً و مسلسلات بالرغم من اقتناعى أنها تضيع وقتى

## ملحق (٢)

### جزء التعليمات المضافة للمقياس

#### في ضوء البرنامج المعد

جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بقنا

قسم علم النفس التربوي

الاسم	
الفرقة	
الشعبة	

عزيزي /الطالب..... عزيزتي /الطالبة.....

يهدف المقياس الحالي إلى التعرف على مدى انطباق مجموعة من الأنماط السلوكية عليك ، و المقياس يتكون من ٥١ بنداً ، و المطلوب منك قراءة كل بند بتأني و الاستجابة له بنعم أو لا ..... لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة ..... و لكن كل استجابة صادرة منك تعد صحيحة إذا كانت صادقة بالفعل..... المقياس ليس له زمن محدد..... و كمثال لكيفية الاستجابة لبنود المقياس .....

العبارة رقم (١٩)

أشارك دائماً في الأعمال التي تقدم خدمات إنسانية  
إذا كانت هذه العبارة تنطبق عليك بالفعل اختار(نعم) و إذا كانت لا تنطبق عليك اختار( لا)

العبارة رقم (٤٠)

أتوتر إذا أبدى الآخرون آراءً مختلفة عن آرائي  
إذا كانت هذه العبارة تنطبق عليك بالفعل اختار(نعم) و إذا كانت لا تنطبق عليك اختار( لا)

مرة أخرى يتم التأكيد على أن صحة أو خطأ العبارة مرهون بمدى صدقك في الاستجابة

## ملحق (٢) مقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج

الاسم: .....			
الفرقة: .....			
الشعبة: .....			
م	العبارة	غالبًا	أحيانًا
أبداً			
١	تتقصنى الثقة بالنفس		
٢	أشعر بالرضا عن حياتى الاجتماعية		
٣	أشعر بالرضا إزاء مستقبلى المشرق		
٤	اننى غير راضى عن مجموعة اصدقائى		
٥	اشعر بعدم الرضا عن مظهرى الشخصى		
٦	لا أحظى باحترام الناس بالدرجة التى تليق بى		
٧	اشعر أنى عضو هام فى اسرتى		
٨	اننى راض عن اى عمل أقوم به		
٩	اكره التواضع الذى يشعرنى الذلة		
١٠	تلقى افكارى تقدير والدى		
١١	يبحث عنى اصدقائى عندما أغيب عنهم		
١٢	اننى مطمئن إلى أنى سأحقق مستقبلا ما أريد فى حياتى الاجتماعية		
١٣	ينصت زملاى إلى ما أقوله باهتمام		
١٤	اشعر بأنه ليس لوجودى قيمة كبيرة		
١٥	أضع اهدافى بحيث تكون فى مستوى امكانياتى		
١٦	اشعر أنى أقل من زملاى		
١٧	أحتاج إلى من يساعدنى فيما أقوم به من أعمال		

## تابع مقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج

١٨	أرى أن مبادئى فى الحياة تقودنى إلى النجاح
١٩	استمتع بوقت فراغى بالطريقة التى تناسبنى
٢٠	أميل إلى التقليل من شأن نفسى
٢١	اشعر بانى جدير باحترام نفسى
٢٢	لا أعالى و لا انقص من تقدير نفسى
٢٣	اشعر بانى تافه
٢٤	اشعر بانى جدير باحترام الآخرين لى
٢٥	ينتابنى الغرور فى بعض المواقف
٢٦	لا احرم سهولة فى المناقشة لانى أثق فى نفسى و قدراتى
٢٧	امتنع عن أداء عمل ما لانى لم اقدر قدراتى التقدير المناسب
٢٨	ينتابنى شعور بانى لا أصلح لشيء أبدا
٢٩	اكره نفسى كلما تذكرت عيوبى
٣٠	لست راضيا عن علاقتى بوالدى لانهما لايقدرانى بدرجة كافية

## ملحق(٤) مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج

جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بقنا - قسم علم النفس التربوي

(صورة معدلة للأغراض البحثية)

	الاسم
	الفرقة
	الشعبة

عزيزى /الطالب..... عزيزتى /الطالبة.....

يسعى كل فرد أن يفهم نفسه و يفهم الآخرين ، و أن يفهمه الآخرون

.....

على الصفحات التالية ستجد ثلاثون(٣٠) بنداً تهدف إلى قياس بعض جوانب الشخصية ، و الغرض من وضعها مساعدتك على أن تفهم نفسك

إقرأ كل بند و ضع علامة تحت غالباً إذا كان البند ينطبق عليك فى كثير من الأحيان ، أو تحت أحياناً إذا كان ينطبق عليك فى بعض الأحيان أو تحت أبداً إذا كان لا ينطبق عليك ، قد يصعب عليك الإجابة على إحدى البنود ، و لكن اقرأه جيداً و حاول أن تحدد موقفك منه.

مثال: البند رقم(٣) : أشعر بالرضا إزاء ما ينتظرنى من فرص عمل فى

المستقبل ، إذا كان هذه البند ينطبق عليك فى كثير من الأحيان اختر(غالباً)، أو إذا كان ينطبق عليك فى بعض الأحيان اختر (أحياناً)، و إذا كان لاينطبق عليك أبداً اختر (أبداً).

لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للاختبار..... و الرجاء الاستجابة بصراحة و صدق على كل بند.....

كما لاحظ أيضاً أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .....

تذكر أن إجابتك الصادقة هى أساس فهمك لنفسك و للآخرين

## مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج

م	العبارة	غا لبا	أحيانا	أبدا
١	أشعر بانخفاض ثقتي في نفسي في بعض المواقف			
٢	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية			
٣	أشعر بالرضا إزاء ما ينتظرني من فرص عمل في المستقبل			
٤	انني راضي عن مجموعة اصدقائي			
٥	اشعر بالرضا عن مظهرى الشخصى			
٦	أحظى باحترام الناس بالدرجة التى تليق بى			
٧	اشعر أنني أشارك فى أى قرار يتم اتخاذه فى الاسرة			
٨	اننى راض عن بعض الاعمال التى أقوم بها			
٩	اكره التواضع			
١٠	تنال افكارى اعجاب والدي			
١١	يبحث عنى اصدقائي عندما أغيب عنهم			
١٢	اننى مطمئن إلى أنى سأحقق المستقبل الذى أريده			
١٣	أثناء تحاورى مع زملاي ، أشعر أن بعضهم يريدنى أن أنهى الحديث			
١٤	اشعر بأنه لوجودي قيمة كبيرة			
١٥	أضع اهدافى بحيث تكون فى مستوى امكانياتي			
١٦	اشعر أنى اقل من زملاي فى جوانب ما			
١٧	أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال			
١٨	أرى أن مبادئي فى الحياة تتحطم على أرض			

			الواقع	
			استمتع بوقت فراغي بالطريقة التي تناسبني	١٩
			أميل إلى التقليل من شأن نفسي	٢٠
			لدى مجموعة من العيوب تقلل من احترامي نفسي	٢١
<b>تابع مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج</b>				
			أقدر نفسي كما تكون بالفعل	٢٢
			أشعر بأن تأثيري في الحياة معدوم	٢٣
			لدى مجموعة من العيوب تقلل من احترام الآخرين لي	٢٤
			ينتابني الغرور في بعض المواقف	٢٥
			أشعر بقدرتي على التحاور مع الآخرين	٢٦
			أمتنع عن أداء عمل ما لاني أقدر قدراتي تقدير خاطئ	٢٧
			أشعر بأنني أصلح للقيام بأعمال معينة	٢٨
			أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي	٢٩
			أشعر أن امكانياتي أقل مما يطمحه والدي	٣٠



**البحث الثالث**  
**دراسة الكفاءة المعرفية للتجاوز في ضوء بعض المتغيرات**  
**الشخصية و الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية**

---

\* سبق و أن تم نشر هذا البحث في مجلة العلوم التربوية " المؤتمر العلمي الثالث تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية في الفترة من ١٣-١٤ أبريل ٢٠٠٥، جامعة جنوب الوادي كلية التربية بقنا .

# دراسة الكفاءة المعرفية للتحاور فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية و الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/حجاج غانم أحمد على

مدرس علم النفس التربوى-كلية التربية بقنا

## مقدمة البحث و خلفيته النظرية:

إن الإنسان كائن اجتماعى بطبعه ،لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فهو فى حاجة إلى الآخرين لتلبية حاجاته النفسية و الاجتماعية و المعرفية و الجسمية و الاجتماعية، و يتم ذلك من خلال تفاعل الفرد التبادلى مع عناصر المجتمع الذى يعيش فيه.

و تعد عملية الاتصال *Communication* نتاج تفاعل الفرد مع المجتمع، لأن الفرد يعيش طوال حياته فى اتصالات لا تنتهى من أجل اشباع حاجاته المتعددة(زيدان عبد الباقى، ١٩٧٩، ١٢).

و تستخدم كلمة اتصال فى سياقات مختلفة و تتضمن مدلولات متعددة فهى بمعناها المفرد *Communication* تعنى نقل الأفكار و المعلومات و الاتجاهات بين الأفراد و الجماعات ، و فى الصيغة الجمع *Communications* تعنى الوسائل التى تحمل مضمون الاتصال، و يمكن تصنيف عملية الاتصال فى ضوء تصنيفين مختلفين، الأول،يقوم على أساس اللغة المستخدمة إلى الاتصال اللفظى و الاتصال غير اللفظى ، أما الاتصال اللفظى فهو نوع من الاتصال يعتمد على اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المصدر إلى المتلقى، و يكون هذا اللفظ منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع، أما الاتصال غير اللفظى فهو يعتمد على الإشارات و الحركات و الصور، و التصنيف الآخر يعتمد على حجم المشاركين فى عملية الاتصال إلى ستة أنواع هى:الاتصال الذاتى و هو يحدث داخل الفرد عندما يحدث الفرد نفسه، و الاتصال الشخصى و الذى يكون بين فردين أو أكثر،و الاتصال الجمعى و الذى يكون على مستوى

\* أحد المعانى التى يتم استخلاصها من المصطلح communication هو التحاور و التحدث مع الآخرين .

جماعة بينهم علاقة ما مثل الأسرة أو زملاء العمل ، و الاتصال العام و هو ما يحدث فى الاجتماعات العامة مثل المحاضرات و الندوات و المؤتمرات و الندوات الثقافية، و الاتصال الوسطى و هو الذى يحدث بين فردين أو أكثر من وسيلة اتصال مثل الهاتف (أو الانترنت) أو التلكس أو الدوائر التلفزيونية المغلقة ، و الاتصال الجماهيرى و هو ما يحدث عن طريق وسائل الاعلام مثل الصحافة و الاذاعة و التلفزيون (حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد ، ١٩٩٨ ، ٢٥-٣٣).

و الاتصال الشخصى الشفهى "التحاور" يعد نوع مهم من أنواع الاتصال و هو يتسم بسمات خاصة أهمها أنه أقصر الطرق و أسرها للاتصال ، كما أنه أقل الطرق تكلفة و جهد ، كما أنه يقوم على أساس الصراحة و الوضوح، و تلخص عناصر الاتصال الشفهى فى ثلاثة مهارات هى: التفكير و الحديث و الاستماع (محمد منير حجاب، ١٩٩٩، ١١-١٢).

و لقد أوضح Canale & Swain ١٩٨٠ أربعة مكونات للكفاءة الاتصالية هى:

١- الكفاءة النحوية *Grammatical Competence* و هى خاصة بالمفردات اللغوية و كيفية نطقها.

٢- الكفاءة اللغوية الاجتماعية *Sociolinguistic Competence* و هى خاصة بكفاءة الفرد فى استخدام لغته أثناء الاتصال فى الموقف الاجتماعى .

٣- الكفاءة التحادثية *Discourse Competence* و هى القدرة على ربط الأفكار مع بعضها البعض أثناء عملية التحاور.

٤- الكفاءة الاستراتيجية *Strategic Competence* و هى قدرة الفرد على استخدام وسائل أخرى عند فشل اللغة فى عملية التحادث مثل الإيماءات و الإشارات (In: Kitao, 1993)

فتعلم اللغة يقدم استراتيجيات مختلفة تساعد الفرد فى تحاوره مع الآخرين و من هذه الاستراتيجيات ، استراتيجيات معرفية مثل إعادة الربط و التحليل و استخدام أنماط شائعة، و استراتيجيات فوق معرفية و هى

\*\* سيتم استخدام كل من المصطلحات : الاتصال الشخصى الشفهى- الكفاءة الاتصالية-التواصل مع الآخرين-التحدث مع الآخرين-الكفاءة التحادثية-الكفاءة التحاورية كمرادفات لمعنى واحد هو التحاور .

تساعد الطلاب على تنظيم المعرفة الخاصة بهم و على التركيز و التخطيط و التقويم أثناء الاتصال ، و كذلك الاستراتيجيات الانفعالية و التي تزيد من ثقة المعلم و مثابرتة، و الاستراتيجيات الاجتماعية التي تنتج تفاعل متزايد و فهم عاطفي أفضل مما يؤدي إلى زيادة كفاءة الاتصال التحادثية لدى الفرد

(ريبكا إكسפור ، ترجمة السيد محمد دعدور، ١٩٩٦، ٢١-٢٢).

و يؤيد ذلك كل من *Campbell And Wales* في عام ١٩٧٠ عندما أشارا إلى أن الكفاءة فى التواصل مع الاخرين ( و منها الكفاءة التحوارية) هى الهدف الأساسى من علم النفس اللغة (Munby,1982,20) . و التحوار هو عملية تفاعل من خلال كلام يقال و كلام يتم استماعه فى مختلف المواقف التربوية و الاجتماعية ، و هى تعد سلوك متعلم من خلال عمليتين أساسيتين هما التحدث و الاستماع (Willbrand & Rieke, 1983, 11-12)

و يمثل التحوار بين شخصين شكلاً من أشكال الاتصال ، يحتوى على مرسل و مستقبل و رسالة كلامية ترسل من فرد لآخر ، و يتم ذلك ضمن اطار مرجعى ادراكى بحيث يفسر كل شخص الرسالة على حسب مدركاته و تصوراته(فيصل محمد خير الزراد، ١٩٩٠، ١٥).

و لقد قام (Mcdowell,2000) بتحليل عاملى لبنود الكفاءة المعرفية للتحوار الذى يحتوى على ثلاثة مكونات فرعية ، كل مكون يمثل مقياس مستقل لأحد الباحثين و هذه المكونات هى:المعرفة الاتصالية ، و التفاعل التبادلى مع الطرف الاخر ، و مراقبة الذات *Self-Monitoring* ، و توصل إلى خمسة عوامل هى :التخطيط المعرفى للمحادثة ، و الحضور المعرفى أثناء المحادثة ، و النمذجة المعرفية ، و رد الفعل المعرفى ، و الوعى المعرفى بالأداء التحادثى، و أسهمت هذه العوامل بنسبة تباين قدرها ٥٧ % من التباين الكلى للمصنوفة التي تعبر عن الكفاءة الاتصالية أثناء التحوار.

كما أشار *Hammer* ١٩٨٩ أن هناك متغيرات فرعية ينبغى أن تتوفر فى الشخص المتصل أثناء التحوار بعضها انفعالى و البعض الآخر معرفى و هذه المتغيرات هى الإفصاح الذاتى *Self-Disclosure* (إفشاء

الفرد بعض المعلومات لفرد آخر لم يستطع الحصول عليها من مصادر أخرى و لا بد أن يكون ذلك بحدود)، و الوصفية ، و الفهم و التفاوضية ، و التفاعل التبادلي ، و ادارة التفاعل ، و المرونة السلوكية ، و التعبيرية ، و الانبساطية ، و اليقظة و الانتباه ، و التكيفية (In:Chen,1993) .

و بالتالى فان عملية التحاور تأخذ منحى معرفى يتضمن التفكير و التركيز و التخطيط و التحليل و الإدراك و الفهم ، و اليقظة و الانتباه و ردالفعل و النمذجة المعرفية و المرونة السلوكية و التفاوضية و استراتيجيات معرفية و فوق معرفية ، كما أنها تأخذ منحى انفعالى يتمثل فى العديد من المتغيرات منها الصراحة و الوضوح و الانبساطية و التكيفية و و الافصاح الذاتى و التفاعل التبادلي مع الطرف الاخر.

و بالتالى فان عملية التحدث مع الآخرين تتضمن مجموعة من المتغيرات يستخدمها الفرد لكى تمكنه من التأقلم و التعايش مع الآخرين فى بيئته الاجتماعية ، و تعد الحياة الجامعية بيئة اجتماعية ينتقل إليها الطالب ، و يقابل أشخاصاً لأول مرة و أغلبهم من زملائه فى الدراسة ، و هنا تؤثر كفاءته الاتصالية فى التحدث معهم على قدرته على التوافق فى هذه البيئة الجديدة ، هذا التوافق الذى يعد محدد أساسى لنجاحه الأكاديمى.

فالمرحلة الجامعية تعد احدى مراحل التعليم الهامة الأمر الذى يتطلب زيادة الجهد للنهوض بمستوى الطلاب الجامعيين اجتماعياً و نفسياً و صحياً و بدنياً حتى يتخرج للبلاد شباب متفهم لرسالته القيادية فى نهضتنا الحاضرة(اخلاص محمد عبد الحفيظ، ١٩٩٠ ، ٢٣) .

و الاهتمام الاجتماعى و النفسى بالطلاب الجامعيين يتضمن دراسة جميع المتغيرات التى ترتبط بشكل أو بآخر بأدائه بجوانب الاجتماعية و النفسية ، و من هذه المتغيرات كفاءة الطالب فى التحدث و التحاور مع الآخرين .

و لذلك فان البحث الحالى يعد محاولة لدراسة الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلاب كلية التربية بقنا فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية (العصابية-الانبساطية-الصفاءة-الطيبة-يقظة الضمير) ، و الأكاديمية (ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الاجاز-مراقبة الذات الأكاديمى).

## مشكلة البحث و الدراسات المرتبطة:

تعد عملية التحوار و التحدث مع الآخرين *Conversation* من مهارات الاتصال الشخصي *Interpersonal Communication* و التي يلجأ إليها الفرد للتعامل في بيئته الاجتماعية.

و إذا كانت قدرة الفرد على التحوار مهمة بالنسبة للشخص العادي ، فإتها ستصبح شديدة الأهمية بالنسبة للطالب المعلم (في مؤسسات الاعداد ) لأن هذا الطالب معد لكي يتعامل مع تلاميذ ، و بالتالي تستلزم طبيعة مهنته المستقبلية التفاعل الاجتماعي و الاتصال الشخصي و الذي ينعكس في قدرته على التحوار معهم .

فالمعلم يتقابل مع تلاميذه وجهاً لوجه ، و يعد وجه المعلم قناة اتصال رئيسية في تيلينغ ما يريد توصيله، فمن خلال تعبيرات وجهه يفهم الطلاب الكثير من الرسائل المطلوبة، و في هذا الصدد أشار (Haxby Et (2002 , Al. إلى أن عملية التحوار و التحدث مع الآخرين لها مدلول عصبى *Neural* فوجه الانسان عند التحدث يتحكم فيه نظام عصبى و هناك ملمحين أساسيين لهذا النظام ، أحدهما ثابت (مثل البصمات) و هو وسيلة التعرف و التمييز بين الأفراد و الملمح الاخر متغير مثل (حملقة العين -التعبير-حركة الشفة) و ذلك يؤثر في توصيل المعلومات للآخرين.

و الكفاءة التحوارية للطالب المعلم و قدرته على التحدث مع الآخرين لا تفيدته فقط في حياته العامة أو في أدائه المهني المستقبلى و إنما ترتبط بالبرامج التي يتعرض لها في مؤسسات الاعداد و من هذه البرامج المناقشات الصفية.

فقدرة الطالب على التحدث مفيدة جداً في زيادة فرص الطالب للاشتراك في المناقشات الصفية و هي أحد الانشطة الضرورية للطالب الجامعى ، و يشعر العديد من الطلاب بالعصبية حينما يتحدثون خلال المناقشات الصفية و قد يرجع ذلك إلى قلقهم بشأن الانطباع الذى سوف يأخذه الآخرون عنهم ، بدلاً من تركيزهم على ما سوف يقولونه، إنهم يريدون أن يظهروا بمظهر حسن و لكن اهتمامهم بما سوف يعتقدده الآخرون عنهم يؤدي إلى تحدثهم بصوت مرتعش أو إلى التوقف عن

الكلام و نسيان ما يريدون قوله أو التعبير عن أفكارهم تعبيراً ضعيفاً  
....و المشاركة الصفية تنمى مهارات مطلوبة للطلاب فى كل المواد بل و  
فى حياته المستقبلية(جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٢، ١٤٩).  
و بذلك فإن الكفاءة التحلورية للطلاب تفيد فى ممارسة هذا النشاط  
الحيوى لطلاب الجامعة.

كما أن الكفاءة فى التحاور و التحدث مع الآخرين تعد منبئ  
للتحصيل الأكاديمى للطلاب أثناء دراسته الجامعية ، و هذا ما أشارت إليه  
عدة دراسات منها (Chesebro et al.,1992; Resenfeld et al. ,1995) التى  
أشارت إلى أن خوف الطالب من التحاور *Communication Apprehension*  
يرتبط بمؤشرات أكاديمية سلبية لدى الطالب ، كما توصلت دراسة من  
الدراستين السابقتين و هى دراسة( Resenfeld et al. ,1995) إلى أن  
الطلاب المتفوقين أكاديمياً *Academically Gifted Students* أكثر قدرة على  
التحاور و التحدث مع الآخرين ، أيضاً أشار كل من (Anzai & Paik  
2000) إلى أن الخوف من التحاور مع الآخرين و الاتصال الشخصى  
الشفهى معهم يمثل مشكلة لعدد من الطلاب لأنه يؤثر سلبياً على اتجاهات  
الطلاب نحو التعلم و يجعل الطلاب يجتنبون المشاركة فى الأنشطة  
التعليمية و الاجتماعية مما يؤثر فى أدائهم الأكاديمى .

و قد ترجع العلاقة الطردية الإيجابية بين قدرة الفرد على التحاور و  
التحدث مع الآخرين و تحصيله الأكاديمى إلى أن مفهوم التحصيل  
الأكاديمى ليس مجرد تحصيل الفرد للمعرفة و المعلومات و إنما هو أبعد  
من ذلك و يشمل العديد من النواتج التعليمية التى يركز بعضها على  
مهارات التحدث مع الآخرين و هى كما ذكرها مجدى عبد الكريم حبيب ( )  
٢٠٠٠ ، ٢١٥) :التحدث بوضوح و بفهم و تطويع الكلام لدائرة متسعة  
من الظروف و المطالب ، والاستماع للآخرين و الاستجابة لهم و بدقة  
لما يقولونه.

كما أن من أهم الموضوعات التى يتم تقييمها عند قياس تحصيل  
التلاميذ الموضوعات الخاصة باللغة مثل الاستماع و التحدث و  
التعبيرات اللغوية (Woolfolk,1995,529) ، و هذا يعزز العلاقة الطردية

الإيجابية التي تربط بين قدرة الفرد على التماور و التحدث مع الاخرين و تحصيله الأكاديمي.

و بذلك نرى من العرض السابق أهمية القدرة التماورية للطلاب المعلم نظراً لارتباطها بأدائه المهني المستقبلي و كذلك ارتباطها بتحصيله الأكاديمي ، و المناقشات الصفية و الأنشطة الاجتماعية للطلاب .

و فى هذا الصدد أوضح كل من (Hugenberg & Yoder, 1994) أن كفاءة التماور و التحدث مع الاخرين تعد مقياس للنجاح لمواد أساسية خاصة بموضوعات الاتصال بصفة عامة ، و هذا ما جعل الباحثين يقترحان تدريس موضوع القدرة على التماور كمادة مستقلة فى المؤسسات التعليمية، و أن يكون لهذا التدريس أهداف و نواتج تعليمية محددة بدقة *Precise Enough* .

و على ذلك يتضح مدى أهمية موضوع التماور فى حياة الفرد بصفة عامة و فى أداء الطالب المعلم بصفة خاصة ، و بالرغم من ذلك وجد الباحث أن هذا الموضوع لم يتم دراسته بصورة كافية فى البيئة العربية مقارنة بالبيئة الأجنبية ، و كل ما وجده الباحث عربياً هو جهود نظرية فقط دون دعمها بدراسات تطبيقية من منظور علم النفس التربوي ، أما الدراسات الأجنبية فى هذا الصدد فيمكن عرضها بالتفصيل كالتالى:

١-دراسة (Chen, 1992) هدفت الدراسة إلى إجابة سؤالين بحثيين أحدهما: ما هى أفضل المتغيرات المنبئة بأبعاد الكفاءة التماورية(احترام الآخرين-حالة التفاعل مع الآخرين-القدرة على التعرف-التعاطف-سلوكيات الدور-إدارة التفاعل-تحمل الغموض) لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها(١٤٩) طالباً و طالبة (٥٥ أنثى-٩٤ ذكر) ، و لقياس الكفاءة التماورية تم استخدام *Intercultural Behavioral Assessment Indices* اعداد Ruben عام ١٩٧٦ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها يمكن التنبؤ باحترام الاخرين من خلال المتغيرات (الإصرار على الحق"القدرة على التعامل مع الأعداء و غير المهذبين" ، حب الاخرين"موجه نحو الاخرين و حساس تجاههم و إصدار مشاعر ايجابية نحوهم"، الإدراكية"القدرة على تنظيم المعنى من التفاعل مع الاخرين"، القلق الاجتماعى"خبرة الفرد غير المريحة عند تواجد أو حضور الاخرين" ،

كما أنه يمكن التنبؤ بالقدرة على التعرف من خلال ما يسمى بالإفشاء الذاتي *Self-Disclosure* "إفشاء الفرد بعض المعلومات لفرد آخر لم يستطع الحصول عليه من مصادر أخرى ، و لابد أن يكون ذلك بحدود". كما يمكن التنبؤ بإدارة التفاعل من خلال كل من الاستجابية "قدرة عقلية لدى الفرد تمكنه من أن يعرف ما يقوله و متى يقوله عند التحدث" ، و القلق الاجتماعي

٢-دراسة (Chesebro et al. , 1992) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الخوف من التحوار *Communication Apprehension* لدى عينة من الطلاب منخفضي التحصيل الأكاديمي *Academically At-Risk* بلغ قوامها ( ٢٧٩٣ ) طالباً و طالبة بمدارس متوسطة ، و توصلت الدراسة إلى أن الطلاب منخفضي التحصيل الأكاديمي أكثر خوفاً من الاتصال الشخصي الشفهي مع الآخرين ، كما أنهم أقل كفاءة في القدرة على التحوار ، و لذلك اقترح الباحثون عدة استراتيجيات للتعامل مع هؤلاء الطلاب في المدارس.

٣-دراسة (Rosenfeld et al. , 1995) هدفت الدراسة إلى اختبار نموذج Chesebro و زملائه في عام ١٩٩٢ عن العلاقة السلبية التي تربط بين خوف الطالب من التحوار في ثنائيات و في جماعة و انخفاض كفاءتهم التحوارية بالتحصيل الأكاديمي، و تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالب بمؤسسة للموهبين بجامعة ديوك *Duke University* بشمال كارولينا، منهم (١٢٣ ذكور-٨٩ إناث) ، و تم قياس الكفاءة في التحوار باستخدام *The Self-Perceived Communication Competence Scale* إعداد كل من *McCroskey & McCroskey* في عام ١٩٨٨ و ذلك في العديد من مواقف التحوار التي تشمل (تحدث ثنائي-تحدث من خلال مجموعة -تحدث عام في اجتماع-تحدث مع غرباء...)، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في الكفاءة التحوارية ، و بمقارنة كل من متغيري الخوف من التحوار و الكفاءة التحوارية لدى ثلاث مجموعات (متفوقين أكاديمياً-منخفضين أكاديمياً-عاديين) وجد الباحثون أن المتفوقين أقل من العاديين في الخوف من التحوار ، كما أن منخفضي التحصيل أعلى من العاديين في الخوف من التحوار ، كما أن

قدرة المتفوقين على التماور و التحدث و خاصة فى ثنائيات و مع المجموعة و مع الغرباء أعلى من المجموعتين الأخرين ، كما وجد الباحثون أيضاً وجود علاقة سالبة بين الخوف الذى يشعر به الطالب فى عملية التماور مع الاخرين و كفاءتهم التماورية و ذلك على مستوى المجموعات الثلاث، و لقد استخلص الباحثون من نتائج دراستهم إلى صحة نموذج *Chesebro* بوجود علاقة سالبة للخوف من التماور و موجبة للكفاءة التماورية بالتحصيل الأكاديمي .

٤-دراسة (McDowell,2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير النقص فى مهارات التماور (القلق-المعرفة-التوقيت-التنظيم-التسليم-الذاكرة) على الأبعاد الفرعية المكونة للكفاءة المعرفية للتماور(التخطيط-النمذجة-الحضور-رد الفعل-النتائج) و دور كل من الجنس(ذكر-أنثى) و العمر فى ذلك ، و تكونت عينة البحث من (٩٠) طالب من المدارس الثانوية (٤٢ ذكور -٤٨ إناث) أ و لقياس الكفاءة المعرفية للتماور تم استخدام *Cognitive Communication Competence Scale* من اعداد الباحث ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :عدم وجود فروق بين الذكور و الاناث فى الكفاءة المعرفية التماورية، كما وجد تأثير سلبي للنقص فى مهارات التماور على كفاءة الطالب التماورية ، و هو ما يعنى أن الطالب الذى يشعر بانخفاض مهارات التماور لا يسعى للتخطيط أثناء المحادثة و غير واع بالوقت الذى فيه يمكن تغيير الموضوع أثناء المحادثة و لا يستجيب لأداء الطرف الاخر المتحدث بالصورة المطلوبة ، أيضاً وجد الباحث شبكة من العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الفرعية للمتغيرين كان منها وجود ارتباط سلبي بين التسليم و النمذجة و هو ما يعنى أن الطالب ذا مهارات التماور المنخفضة يقوم بدور المستقبل *Receiver* أكثر من دور المرسل *Sender* .

٥-دراسة (Blood et al., 2001) هدفت الدراسة إلى تفحص الفروق فى درجة الخوف من التماور و الكفاءة الاتصالية التماورية لدى عينتين فى سن المراهقة متساويتين فى الحجم، عدد أفراد كل منهما يساوى (٣٩) فرداً، أحدهما يعانى من التهتهة *Stutter* و الاخرى عادية ، و لقد توصلت

الدراسة إلى أن المراهقين الذين يعانون من التهتهة لديهم تخوف من التحوار و التناقش أمام الأفراد ، كما أنهم أقل كفاءة في القدرة على التحوار و خاصة أمام الغرباء ، كما وجدت علاقات دالة بين درجة حدة التهتهة و كل من الخوف من التحوار و الكفاءة التحورية المدركة.

٦-دراسة (Lepine & Dyne,2001) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الأداء الصوتي أثناء التحدث *Voice Behavior* و السلوك التعاوني بالخصائص الخمس للشخصية(العصابية-الانبساطية-الصفاءة-يقظة الضمير-الطيبة) و القدرة المعرفية ، لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها ( ٢٧٦)طالباً و طالبة و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن بعض خصائص الشخصية (الانبساطية -يقظة الضمير-الطيبة) يرتبطان بصورة قوية بالأداء الصوتي عند التحدث مقارنة بالأداء الموضوعي و في المقابل نجد أن القدرة المعرفية ترتبط أكثر بالأداء الموضوعي مقارنة بالأداء الصوتي ،في اشارة واضحة إلى أن السلوك الصوتي و هو أحد مهارات التحدث يغلب عليه الجانب الانفعالي أكثر من الجانب المعرفي.

٧-دراسة (Almeida , 2002) هي دراسة تحليلية عن الكفاءة التحورية لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمناطق مختلفة بالولايات المتحدة ، و تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب جامعي بجامعة متعددة تتوزع على ثلاث مناطق بأمريكا في الشمال الشرقي و الجنوبي و الوسط الغربي ، و لقد تم تطبيق استبيان مفتوح على العينة في صورة مقال لوصف كفاءتهم التحديثية ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

التقويم السلبي للذات في القدرة على التحوار مرتبط بعوامل مادية أو جسمية *Physical* خاصة بالمتحدث و من أمثلة التقويم السلبي لذات (عند التحدث لم أجد الكلمات التي يمكن أن أقولها-التحدث اللفظي يمثل مشكلة بالنسبة لي-أجد لعنة في صوت-لا أحب أن أتحدث بكثرة-أفضل الهدوء عن التحدث-أنا خجول حيث أنني أجد صعوبة في التحدث أمام جمع من الناس) ، و من أمثلة العوامل المادية و الجسمية الخاصة بالمتحدث(عند التحوار مع الاخرين كل الأسئلة التي تطرأ في ذهني تدور حول تركيز الاخرين في ملابسى أو أى جزء من أجزاء جسمي-أجد صعوبة في ربط نظرات العين مع المتحدث- أرى أن الوجه و الجسم

لهما علاقة بالكفاءة فى التحوار- عند التحدث أنظر لأسفل و أتلاعب بيدي أو أعبث بهندامى) .

٨-دراسة (Monthienvichienchai et al. , 2002) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الوعى الثقافى و الخوف من التحوار بالكفاءة التحوارية لدى عينة خاصة حجمها (٢٨) من المعلمين البريطانيين بمدرسة دولية بباتوكوك فى تايلاند *Saint John's International School* ، و لقياس الكفاءة التحوارية تم استخدام بعض المفردات من المقياس المعد بواسطة كل من *Duran And Spitzberg* عام ١٩٩٥ و لقد قام الباحث بتوجيه عدة أسئلة منها : هل انخفاض معدلات الخوف من التواصل مع الاخرين و التحوار معهم تؤدى إلى زيادة الكفاءة التحوارية ؟، هل الوعى الثقافى يزيد الكفاءة التحوارية ؟ ، و لقد تمت الإجابة عن هذه الأسئلة بأن الخوف من التحوار منبئ سلبى للكفاءة التحوارية و أن الوعى الثقافى منبئ ايجابى و لكن كانت القيمة الاحدارية دالة عند مستوى ٠,٠٧ و لقد أشار الباحثون بقبول هذه النتيجة نظراً لصغر حجم العينة.

### فى ضوء العرض السابق يتضح الاتى:

- ١- الحاجة إلى دراسة عربية تتناول الكفاءة التحوارية لدى طلاب كلية التربية باعتبارهم معلمى المستقبل .
- ٢- يلاحظ من العرض السابق لنتائج الدراسات أن المتغيرات التى خضعت للدراسة من حيث ارتباطها بالكفاءة التحوارية كانت : الاصرار على الحق- حب الاخرين- الادراكية- القلق الاجتماعى- الافصاح الذاتى- الاستجابية (Chen, 1992) ، درجة الخوف من التحوار مع الاخرين (Chesebro et al. , 1992; Rosenfeld et al. ,1995; Blood et al. ,2001; Monthienvichienchai et al. , 2002) ، التحصيل الأكاديمى (Chesebro et al. , 1992; Rosenfeld et al. ,1995) ، (القلق-المعرفة-التوقيت-التنظيم-التسليم-الذاكرة) (McDowell,2000) ، بعض خصائص الشخصية (العصابية-الابسطية-الصفاءة-يقظة الضمير-الطيبة) (Lepine & Dyne,2001) .

و من خلال تفحص هذه المتغيرات وجد الباحث أنها تركز بصفة عامة

على جانبين رئيسيين هما الجانب الانفعالي و الجانب المعرفي، و هو ما يتمشى مع النظريات الحديثة التي تركز على المعرفة و الانفعال في تفسيرها للسلوك (Forgas & Cromer, 2004) و لذلك فان البحث الحالي يحاول تفسير الكفاءة التحلورية في ضوء بعض المتغيرات الانفعالية و المعرفية، و لكن ما هي المتغيرات الانفعالية التي سيتم إخضاعها للدراسة؟، في الواقع إن الخصائص الخمس للشخصية (العصبية-الابسطية-الصفاءة-يقظة الضمير-الطيبة) تشمل قطاع عريض من الانماط السلوكية الانفعالية و التي تم انتقائها بعد تفحص دقيق للعديد من استخبارات الشخصية ( بدر محمد الأنصاري ، ٢٠٠٢ ، ٧١٠ ) ، أما بالنسبة للمتغيرات المعرفية فسيتم إخضاع المتغيرات الأكاديمية (دافعية الإنجاز-ضبط النشاط الأكاديمي-مراقبة الذات الأكاديمي)، نظراً لاحتوائهم على مضمون معرفي و دافعي في ضوء نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي (Trawick,1992)، و على ذلك تتحدد مشكلة البحث الرئيسية في سؤال رئيسي هو كيف يمكن تفسير الكفاءة المعرفية للتحاور في ضوء بعض المتغيرات الشخصية (العصبية-الابسطية-الصفاءة-يقظة الضمير-الطيبة) و الأكاديمية (دافعية الانجاز-ضبط النشاط الأكاديمي-مراقبة الذات الأكاديمي)، لدى طلاب كلية التربية؟

### أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيسي للبحث الأسئلة التالية:

- ١- هل يختلف الذكور عن الإناث في الكفاءة المعرفية للتحاور؟
- ٢- هل يوجد عامل عام بين متغيرات الشخصية (العصبية-الابسطية-الصفاءة-الطيبة-يقظة الضمير) ، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث؟
- ٣- هل يوجد عامل عام بين المتغيرات الأكاديمية(ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الانجاز-مراقبة الذات الأكاديمي)، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث؟
- ٤- ما هي أفضل معادلة للتنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصبية-الابسطية-الصفاءة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الانجاز-مراقبة الذات الأكاديمي) بالكفاءة المعرفية للتحاور؟

٥- ما هي الدالة المميزة بين الطلاب ذوي الكفاءة المعرفية المرتفعة للتداول عن الطلاب ذوي الكفاءة المعرفية المنخفضة للتداول، و ما دقة عملية التصنيف الناتجة عن هذه الدالة؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- مدى اختلاف الذكور عن الإناث في الكفاءة المعرفية للتداول.
- ٢- امكانية وجود عامل عام بين متغيرات الشخصية (العصابية-الابساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير) ، و الكفاءة المعرفية للتداول لدى الطلاب عينة البحث.
- ٣- امكانية وجود عامل عام بين المتغيرات الأكاديمية(ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الانجاز-مراقبة الذات الأكاديمي)، و الكفاءة المعرفية للتداول لدى الطلاب عينة البحث.
- ٤- أفضل معادلة للتنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصابية-الابساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الانجاز-مراقبة الذات الأكاديمي) بالكفاءة المعرفية للتداول ؟
- ٥-الدالة المميزة بين الطلاب ذوي الكفاءة المعرفية المرتفعة للتداول عن الطلاب ذوي الكفاءة المعرفية المنخفضة للتداول ، و مدى استخدام هذه الدالة في تصنيف الطلاب بناءً على درجاتهم في متغير الكفاءة المعرفية للتداول.

### أهمية البحث:

- ١-تناوله لموضوع يهم الكثيرين ، الافراد العاديين قبل المسؤولين ، و هو موضوع التداول و التحدث مع الاخرين و المتغيرات النفسية و الأكاديمية المرتبطة به.
- ٢- تتكون عينة البحث من طلاب الفرقة الاولى بكلية التربية "شعبة التعليم الأساسي"، و هذه العينة تعضد أهمية البحث من عدة زوايا:  
أ-يحتاج الطلاب الجدد" طلاب الفرقة الاولى "، إلى مزيد من الاهتمام البحثي حتى يتم التعرف على أهم مشكلاتهم الاجتماعية و النفسية و الأكاديمية ، و التصدي لها في بداية دخولهم الجامعة.

ب- يعتبر طلاب كلية التربية معمو المستقبل الذين سيحملون مسؤولية تنمية الثروة البشرية للمجتمع في المستقبل القريب.

ج- يعتبر طلاب كلية التربية "شعبة التعليم الأساسي" معمو المستقبل لفئة من التلاميذ تحتاج إلى أكفا نوعية من المعطمين و هي في الغالب "المرحلة الابتدائية" و أحيانا المرحلة الإعدادية و اللذان يعدان الأساس الذي تبنى عليه المراحل التالية.

٣- تم في هذا البحث تعريب و تقنين ثلاثة مقاييس أجنبية هي: مقياس الكفاءة المعرفية للتحوار *Cognitive Conversation Competence Scale* إعداد (Mcdowell,2000) ، و مقياس ضبط النشاط الأكاديمي *Academic Action Control Scale* و مراقبة الذات الأكاديمي إعداد (Trawick,1992) ، مما قد يسهم في الاستفادة من هذه المقاييس في البحوث و الدراسات المستقبلية.

٤- إن طبيعة العمل المستقبلي لطلاب الكلية هو الاتصال الشخصي الشفهي مع التلاميذ و الذي يتمثل في عملية التحوار، و لذلك فإن معرفة المتغيرات التي ترتبط بهذه العملية قد يسهم في وضع البرامج التشخيصية و العلاجية المناسبة لهم.

### حدود البحث:

تحدد نتائج البحث بالحدود التالية:

١- بالنسبة للعينة المستخدمة: تم تطبيق البحث على عينة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بقنا "شعبة التعليم الأساسي" بلغ قوامها "١١٩" طالباً و طالبة.

٢- بالنسبة لأدوات البحث: تم استخدام الأدوات التالية في البحث:

أ- مقياس الكفاءة المعرفية للتحوار *Cognitive Communication Competence Scale* إعداد (McDowell,2000) ، تعريب و تقنين الباحث.

ب- مقياس ضبط النشاط الأكاديمي *Academic Action Control Scale* ، إعداد (Trawick,1992) ، تعريب و تقنين الباحث.

ج- مقياس مراقبة الذات الأكاديمي *Academic Action Control Scale* إعداد (Trawick,1992) ، تعريب و تقنين الباحث.

د- مقياس دافعية الانجاز إعداد (نظام سبع النابلسي، ١٩٩٣).

هـ- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد (كوستا و ماكرى ،  
تعريب و تقنين بدر محمد الأنصاري ، ١٩٩٧).  
٣- بالنسبة للأساليب الاحصائية المستخدمة هي:  
أ- النسبة التائية (T-Test)

ب- تحليل الانحدار المتعدد خطوة خطوة (Stepwise Multiple Regression  
Analysis)

ج- التحليل العاملي (Factor Analysis)

د- التحليل التمييزي (Discriminate Analysis )

هـ- معامل كبا ( Kappa Coefficient ) .

### مصطلحات البحث:

١- الكفاءة المعرفية للتحاور: يتبنى الباحث تعريف (McDowell, 2000)  
"مؤلف مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور بأنها قدرة الفرد على الإصغاء و  
التحدث في المواقف الاجتماعية المختلفة و تشمل هذه العملية على  
خمسة أبعاد فرعية تركز على الجانب المعرفي في عملية التحاور هي:  
أ- التخطيط Planning و هو تخطيط الفرد للموضوع الذي سيتم التحدث  
فيه قبل المحادثة و أثناءها و يشمل ذلك التدريب لموضوع المحادثة و  
توقع استجابات الطرف الاخر، و مراقبة ما يقال أثناء عملية التحاور و  
التفكير فيما سيقال في الجزء التالي من المحادثة (مثال لمفردة: قبل  
المحادثة ، أفكر ملياً في ما أنوى أن أقوله في موضوع التحدث).  
ب- الحضور Presence و هو الوعي برد فعل الاخرين أثناء عملية  
التحاور (مثال لمفردة: أثناء المحادثة ، أكون على دراية بالتوقيت الذي  
ينتهي فيه الحوار).

ج- النمذجة Modeling و هو يعنى ملاحظة سلوك الاخرين و اهتماماتهم  
و المتغيرات الموقفية التي تحدد طريقة الفرد في التحاور مع الاخرين  
(مثال لمفردة: عندما أنضم إلى موقف اجتماعي جديد لأول مرة أسعى  
إلى معرفة من يتحدث إلى من).

د- رد الفعل Reflection و هو تفكير الفرد في كل ما قيل في المحادثة  
بعد اتمامها، سواء ما قاله الشخص نفسه أو ما كان ينبغي أن يقوله أو  
ما قاله الطرف الاخر (مثال لمفردة: بعد المحادثة أفكر ملياً في ما قلته).

هـ- النتائج *Consequence* و هو التفكير فى النتائج التى يمكن أن تترتب على ما قيل فى المحادثة(مثال لمفردة: بصفة عامة أفكر ملياً فى عواقب ما أقوله) ،

و يتحدد هذه المتغير اجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى المقياس موضوع البحث.

٢- **الطلاب مرتفعو الكفاءة المعرفية للتجاوز** : هم الطلاب الذين تقع درجاتهم على مقياس الكفاءة التحاورية المطبق فى البحث الحالى ابتداءً من المينى ٧٣% فما فوق ، و ذلك بعد ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً.

٣- **الطلاب منخفضو الكفاءة المعرفية للتجاوز**: هم الطلاب الذين تقع درجاتهم على مقياس الكفاءة التحاورية المطبق فى البحث الحالى نهائياً من المينى ٢٧% فما أقل، و ذلك بعد ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً.

#### ٤- **ضبط النشاط الأكاديمى و مراقبة الذات الأكاديمى :**

يعد كل من ضبط النشاط *Action Control* و مراقبة الذات *Self-Monitoring* من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات *Self-Regulation* و هو المصطلح المفسر فى نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى لألبيرت باتدورا *Bandura* ١٩٨٦ و الذى أشار إليه أيضاً فيجوتسكى *Vygotsky* قبله بسنوات عديدة، حيث أشار هذان العالمان إلى أن تنظيم الذات هو عملية معرفية وسيطة تتأثر و تؤثر اجتماعياً فى سلوك الفرد ، بحيث أن اكتساب الفرد لاستراتيجيات تنظيم الذات يعتمد المعرفة التى يكتسبها الفرد من خلال خبرات التعلم الاجتماعى *Modeling* ، و من استخدام الحديث الداخلى لتوجيه السلوك و من الملاحظة الذاتية و من التغذية الراجعة لأداء الفرد و نشاطه، و بالنظر إلى متغيرى ضبط النشاط و مراقبة الذات و الذان يعدان من مكونات تنظيم الذات يمكن تعريفهما كالتالى فى المجال الأكاديمى و المدرسى:

أ- **ضبط النشاط الأكاديمى *Academic Action Control*** : هو استجابة معرفية للمواقف المختلفة التى تقابل الفرد عند ممارسته للأنشطة الأكاديمية المختلفة(واجب منزلى-بحث-تحضير تجربة -تحضير موضوع معين فى محاضرة)، و تكون هذه الاستجابة فى صورة حديث

ذاتى *Self-Talk* ، أو تغذية راجعة لأداء الفرد و نشاطه و هناك ثلاث أنواع من الاستجابات فى المقياس المعد لذلك هى:

(١)-الاستجابة الموجهة نحو ممارسة النشاط (مثال لمفردة: عندما أفهم مهمة أكاديمية صعبة ، أهنئ نفسي لذلك).

(٢)- الاستجابة الموجهة نحو صعوبة ممارسة النشاط (مثال لمفردة: عندما أواجه صعوبة فى كتابة بحث ما ، أفكر ملياً فى مدى أهمية ذلك لإنهاء دراستي الجامعية بنجاح).

(٣)-استجابة اتخاذ القرار الموجه نحو ممارسة النشاط (مثال لمفردة: عندما يتم تكليفي بمهمة أكاديمية أعرف أنها صعبة ، أنتهي منها حالاً بقدر الامكان).

**ب-مراقبة الذات الأكاديمي *Academic Self-Monitoring*** : هو ملاحظة و تسجيل الفرد لأدائه و نشاطه الأكاديمي الذاتى *Self-Performane* و تنظيم هذا الأداء أو النشاط فى ضوء متطلبات الموقف بحيث يخرج فى أحسن صورة ممكنة (مثال لمفردة: عندما تؤدى مهمة أكاديمية فى مكان إقامتك ، هل تنظم المعلومات بطريقة تجعلها أسهل على التذكر)

(Traick,1992)

و يتبنى الباحث هذين التعريفين السابقين نظراً لأنهما خاصان بمؤلف المقياسين المطبقين فى البحث الحالى، و تتحدد درجة كل متغير اجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى المقياس المخصص لقياس هذا المتغير.

**٦-دافعية الانجاز:** يعرف(نظام سبع النابلسى ،١٩٩٣) دافعية الانجاز بأنها الرغبة فى الامتياز، و إتمام الأعمال الصعبة و التفوق على الآخرين و السعى للنجاح و السيطرة على البيئة و المنافسة و المثابرة و الطموح و تتكون من بعدين هما : توجه العمل و توجه و توجه النجاح، و يتبنى الباحث هذا التعريف نظراً لاستخدام مقياسه فى البحث الحالى ، و تتحدد درجة دافعية الانجاز اجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى المقياس المستخدم فى البحث الحالى.

**٧-متغيرات الشخصية :** و هى سمات الشخصية التى أشار إليها كوستا

و ماكرى فى عام ١٩٩٢ فى قائمته عن العوامل الكبرى للشخصية و التي قام بترجمتها محمد بدر الأنصارى فى عام ١٩٩٧، و هى كالتالى:

**أ-العصابية Neuroticism** و تشمل هذه السمة عدة خصائص سلبية للشخصية منها القلق و الغضب و العدائية و الاكتئاب و القلق الاجتماعى و الاندفاع و الانصباب(أو ما يسمى بالضغط) و القابلية للاجراح.

**ب-الانبساطية Extraversion** و تشمل هذه السمة عدة خصائص إيجابية للشخصية منها الدفاء أو المودة و الاجتماعية و توكيد الذات و النشاط و البحث عن الإثارة و الانفعالات الايجابية

**ج-الصفاوة Openness** و تشمل هذه السمة عدة خصائص إيجابية للشخصية متعلقة بالخيال و الإحساس الجمالى فى الفن و الأدب و المشاعر الجياشة و الانفتاح العقلى و اعتناق القيم الاجتماعية.

**د- الطيبة Agreeableness** و تشمل هذه السمة عدة خصائص إيجابية للشخصية منها الثقة فى الآخرين و الإيثار(حب الغير) ، و التواضع و الاستقامة و التعاطف مع الآخرين و إعانتهم.

**هـ-يقظة الضمير Conscientiousness** و تشمل هذه السمة عدة خصائص إيجابية للشخصية منها التصرف بحكمة و وضع الأشياء فى مواضعها الصحيحة و الالتزام بالواجبات و النضال فى سبيل الإنجاز و التحكم فى النفس و التأتى (بدر محمد الأنصارى ، ٢٠٠٢ ، ٧١٢-٧١٥).

و تتحدد كل سمة من هذه السمات اجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى كل بعد من أبعاد القائمة موضوع البحث.

### إجراءات البحث:

#### ١-عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١١٩) طالباً ("٨٦" من الإناث ، و "٣٣" من الذكور) من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة التعليم الأساسى فى العام الجامعى ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

#### ٢-أدوات البحث:

قبل عرض أدوات البحث و كيفية تقنينها يتم الإشارة إلى العينة التى استخدمت لتقنين أدوات البحث و هى تتكون من (٦٠) طالباً و طالبة من

طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة التعليم الأساسى فى العام الجامعى ٢٠٠٤-٢٠٠٥، و نظراً لأن معظم الأساليب الإحصائية لتقنين أدوات البحث (الثبات و الصدق) تعتمد على معامل الارتباط ، لذلك ينبغي الإشارة إلى أن قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية (٥٨) تساوى (٠,٢٥٨) عند مستوى (٠,٠٥)، و (٠,٣٣٠) عند مستوى (٠,٠١).

**أ- مقياس الكفاءة المعرفية للتجاوز: إعداد (McDowell,2000) ، تعريب و تقنين الباحث:**

أعد هذا المقياس (McDowell,2000) بهدف التعرف على الكفاءة التحديثية أو التحوارية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، و يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٢) مفردة خماسية التدرج، و لقد قام مؤلف المقياس بالتحقق من صدقه عن طريق التحليل العاملى و توصل إلى خمسة عوامل تتفق مع الأطر النظرية و أسهمت هذه العوامل بنسبة تبين قدرها ٥٧% من التباين الكلى و هذه العوامل هى: التخطيط - الحضور - النمذجة - رد الفعل - النتائج، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" على كل بعد من هذه الأبعاد و تم التوصل إلى معاملات ثبات تنحصر بين ٠,٦٨ إلى ٠,٨٥، و لقد قام الباحث بتعريب المقياس و التحقق من صحة الترجمة ثم تم تقنين المقياس بحساب ثباته و صدقه كالتالى:

**ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى:**

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين

الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل

قدره ٠,٧٤٨ و باستخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل

قدره ٠,٤٦٦ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين إحداهما عن

طريق إيجاد معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس ، و الأخرى

عن طريق إيجاد معاملات ارتباط كل بعد فرعى بالدرجة الكلية للمقياس ،

و الجدولان التاليان (١) ، (٢) يوضحان ذلك:

## جدول ( ١ )

### معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٢٥٨	١٢	٠,٤٣٢
٢	٠,٣٥٣	١٣	٠,٣١٠
٣	٠,٣٩٥	١٤	٠,٣٧٠
٤	٠,٣٧٦	١٥	٠,٤٣٩
٥	٠,٤٥٦	١٦	٠,٣٨٦
٦	٠,٤٦٠	١٧	٠,٤٣٢
٧	٠,٤٣٨	١٨	٠,٣٦١
٨	٠,٢٥٩	١٩	٠,٣٥٣
٩	٠,١٨٦	٢٠	٠,٤٤٨
١٠	٠,٢٨٦	٢١	٠,٤٧٣
١١	٠,٢٦١	٢٢	٠,٤١٣

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستويي (٠,٠٥) و (٠,٠١) ما عدا المفردة رقم (٩) و التي كان معامل ارتباطها غير دال و محتوى هذه المفردة هو (بصفة عامة أنا على دراية باهتمامات الآخرين) ، و بناءً على ذلك تم حذف هذه المفردة من المقياس. ليصبح المقياس مكون من ٢١ مفردة جميعها موجب، كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد فرعى بالدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول ( ٢ )

### معاملات ارتباط كل بعد فرعى بالدرجة الكلية للمقياس

البعد الفرعى	التخطيط	الحضور	النمجة	رد الفعل	النتائج
معامل الارتباط	٠,٦٣٧	٠,٥٦٦	٠,٥٣٨	٠,٦٢٢	٠,٦٠٦

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، و بناءً على الجدولين السابقين يتضح أن مفردات

المقياس و أبعاده الفرعية متنسقة مع الدرجة الكلية للمقياس مما يعزز الثقة في استخدامه في البحث الحالي.

## ب- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد (كوستا و

ماكرى ، تعريب و تقنين بدر محمد الأنصاري ، ١٩٩٧):

قام بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧) بترجمة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المعدة بواسطة كوستا و ماكرى في عام ١٩٩٢ إلى البيئة العربية ، بهدف قياس خمس سمات للشخصية عند الفرد تم تحديدها بواسطة المعد الأصلي للقائمة عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من العديد من استخبارات الشخصية ، و السمات الخمس هي (العصابية-الابسطائية-الصفاوة-يقظة الضمير-الطيبة)، و تتكون القائمة من (٦٠) مفردة موزعة على السمات الخمس بالتساوي (كل سمة "١٢" مفردة) و كل سمة تعتبر مقياس فرعي، و لقد قام معرب المقياس بالتحقق من ثبات المقاييس الفرعية الخمس المكونة للقائمة باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية و هي بالنسبة للمقاييس الفرعية السابقة كالتالي [(٠,٧٢؛٠,٧٣)؛(٠,٧٠؛٠,٦٨)؛(٠,٣٩؛٠,٣٤)؛(٠,٥٧؛٠,٥٧)؛(٠,٨١؛ ٠,٨٠)] على الترتيب و ذلك على عينة كلية من الذكور و الناث

بلغ قوامها (٢٠٠) طالباً و طالبة ، كما تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها طريقة تحليل البنود و هي تعتمد على إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية للمقياس الفرعي المنتمية إليه ، و توصل إلى معاملات ارتباط بعضها مقبولة في ضوء محك الدلالة الإحصائية(بدر محمد الأنصاري ، ٢٠٠٢، ٧١٠-٧٤٧) .

### \* ثبات و صدق المقاييس الفرعية للقائمة في البحث الحالي:

ثبات المقاييس الفرعية للقائمة في البحث الحالي: تم التحقق من ثبات المقاييس الفرعية للقائمة على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية و الجدول التالي يوضح ذلك

:

### جدول (٣)

## معاملات ثبات المقاييس الفرعية لقائمة العوامل الخمس للشخصية باستخدام طريقتى ألفا-كرونباخ و التجزئة النصفية

التجزئة النصفية	ألفا-كرونباخ	الطريقة المقياس الفرعى
٠,٦٢٧	٠,٦٢٥	العصابية
٠,٤٩٧	٠,٣٩٩	الانبساطية
٠,٤٥٦	٠,٢٤١	الصفاوة
٠,٦٠٠	٠,٥٣٠	يقظة الضمير
٠,٥٨٥	٠,٦٤٣	الطيبة

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستويى (٠,٠٥) و (٠,٠١) باستثناء معامل ثبات ألفا-كرونباخ لمقياس الصفاوة لم يحقق مستوى الدلالة المقبول ، و لكن معامل الثبات لنفس المقياس باستخدام التجزئة النصفية كان (٠,٤٥٦) و هو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعزز ثبات المقياس، و من ثم فإن المقاييس الفرعية للقائمة تحظى بمعدلات ثبات يمكن قبولها.

**صدق المقاييس الفرعية للقائمة فى البحث الحالى:** اكتفى الباحث بالصدق الظاهرى *Face Validity* و الذى يعتمد على التفحص الظاهرى لمفردات الاختبار و مدى انتمائها للنطاق السلوكى الذى يعبر عنه المقياس الفرعى ، و بتفحص مفردات المقاييس الفرعية للقائمة وجد الباحث أن المفردات تعبر عن النطاق السلوكى للمقاييس الفرعية الخاصة بها ، و فى المقابل وجد الباحث مفردات تتسم بعدم دقة الصياغة بصورة تجعل المفحوص فى حيرة عند الاستجابة لأى من هذه المفردات (حيث تحتوى المفردة على نادراً أو أحياناً و أى شئ من هذا القبيل )، لذلك قام الباحث بتعديل صياغة هذه المفردات و الجدول التالى يوضح ذلك:

## جدول (٤) المفردات التي تم تعديل صياغتها في

### قائمة العوامل الخمسة للشخصية

رقم المفردة	المقياس الفرعي	صياغة المفردة في القائمة	الصورة المعدلة للمفردة
١٦	العصابية	نادراً ما أشعر بالوحدة والكآبة	أشعر بالوحدة والكآبة
٢٣	الصفاوة	ليس للشعر أي تأثير على قليل أو تأثير كبير على على البتة.	ليس للشعر تأثير على.
٢٦	العصابية	أشعر أحياناً بأنه لا قيمة لي	أشعر بأنه لا قيمة لي
٢٨	الصفاوة	أجرب كثيراً الأكلات الجديدة و الأجنبية	أجرب الأكلات الجديدة و الأجنبية
٢٩	الطبية	أعتقد بأن معظم الناس سوف تستغك إذا سمحت لهم بذلك	أعتقد بأن معظم الناس ستستقلني إذا سمحت لهم بذلك
٣١	العصابية	نادراً ما أشعر بالخوف و القلق	أشعر بالخوف و القلق
٣٢	الانبساطية	أشعر كثيراً و كأنني أفيض قوة و نشاطاً	أشعر و كأنني أفيض قوة و نشاطاً
٣٣	الصفاوة	نادراً ما ألاحظ المشاعر و الحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة	ألاحظ المشاعر و الحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة
٣٦	العصابية	أغضب كثيراً من الطريقة التي يعاملني بها الناس	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس
٣٩	الطبية	يعتقد بعض الناس بأنني بارد و حذر.	يعتقد بعض الناس بأنني حذر.
٤٠	يقظة الضمير	عندما أتعهد بشئ أستطيع دائماً الالتزام به و متابعتة للنهائية	عندما أتعهد بشئ أستطيع الالتزام به و متابعتة للنهائية
٤١	العصابية	غالباً ، عندما تسوء الأمور تثبط همتي و أشعر كما لو كنت استسلم	عندما تسوء الأمور تثبط همتي و أشعر كما لو كنت استسلم
٤٣	الصفاوة	أحياناً عندما أقرأ شعراً أو أنظر إلى أي قطعة من الفن أشعر بقشعريرة و نوبة من الاستنارة	عندما أنظر إلى أي قطعة من الفن أشعر بالاستنارة
٤٥	يقظة الضمير	أحياناً لا يوثق بي و لا يعتمد على كما ينبغي أن أكون	لا يوثق بي و لا يعتمد على كما ينبغي أن أكون
٤٦	العصابية	نادراً ما أكون حزينا و مكتئبا	أكون حزينا و مكتئبا
٥٠	يقظة الضمير	أنا إنسان منتج دائماً أنهى العمل	أنا إنسان منتج أنهى العمل
٥٢	الانبساطية	أنا شخص نشيط جداً	أنا شخص نشيط
٥٦	العصابية	أحياناً كنت خجولاً جداً لدرجة أنني حاولت الاختفاء	كنت خجولاً جداً لدرجة أنني حاولت الاختفاء
٥٨	الصفاوة	كثيراً ما استمتع باللعب في النظريات و الأفكار المجردة	استمتع باللعب في النظريات و الأفكار المجردة

و لقد تم مراعاة ذلك عند التصحيح .

## ج- مقياس دافعية الإنجاز : اعداد) نظام سبع النابلسي (١٩٩٣)

أعد هذا المقياس نظام سبع النابلسي في عام ١٩٩٣ بهدف التعرف على دافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين بجامعة غزة ، و يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) مفردة مزعين على بعدى المقياس بالتساوى و هما توجه العمل و توجه النجاح، و لقد قام معد المقياس بالتحقق من ثباته على على عينة من الطلاب الجامعيين بلغ قوامها (٦٠) طالب باستخدام طريقة اعادة الاختبار و تم التوصل الى معاملى ثبات لبعدى المقياس توجه العمل و توجه النجاح قدرهما (٠,٨٢) ، (٠,٧٨) ، على الترتيب، أما بالنسبة لصدق المقياس فلقد تحقق المعد من صدقه باستخدام صدق الارتباط بمحك و لقد استخدم معد المقياس عدة محكات هي (تقدير الرفلح -تقدير الذات-تقدير الأساتذة-التحصيل الدراسي) و تم التوصل إلى معاملات ارتباط الاتية [(٠,٣٥؛٠,٣٩)؛(٠,٥٠؛٠,٤٧)؛(٠,٤٣؛٠,٤١)؛(٠,٥٨؛٠,٥٦)] و ذلك للمحكات السابقة لبعدى توجه العمل و توجه النجاح على الترتيب و هي معاملات ثبات و صدق دالة احصائياً \*

### \* ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى :

**ثبات المقياس :** تم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٦٦٣ و باستخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٦٠٤ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

**صدق المقياس :** تم التحقق من صدق المقياس على عينة تقنين الأدوات باستخدام الصدق المرتبط بمحك و لقد استخدم الباحث محك مراقبة الذات الأكاديمى(على أساس احتواء هذا المتغير على مكونات دافعية للسلوك طبقاً لنظرية التعلم المعرفى الاجتماعى كما تم شرحه) و قد تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٤٢٢) و هو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، و من ثم يتضح مما سبق أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات و صدق يمكن قبولها.

\* لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى المرجع الاصلى

د- مقياس مراقبة الذات الأكاديمي إعداد (Trawick,1992) ، تعريب و

تقنين الباحث :

أعد هذا المقياس Trawick فى عام ١٩٩٢ و لقد اعتمد فى اعداده على المقياس الذى أعده Howard عام ١٩٨٩ فى رسالة الدكتوراة الخاصة به عن التعلم المنظم ذاتياً *Self-Regulation Learning* ، و يتكون المقياس من ١١ مفردة خماسية التدرج و لقد قام معد المقياس بتقنيه على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية *Community Colloge* لم يحدد حجمها ، و توصل إلى معامل ثبات بطريقة ألف-كرونباخ قدره ٠,٧٩ ، و لكن لم يشر فى بحثه إلى صدق المقياس، و لقد قام الباحث بتعريب المقياس و التحقق من صحة الترجمة ثم تم تقنين المقياس بحساب ثباته و صدقه كالتالى:

#### ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى:

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٨٠٢ و باستخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٦٨٨ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

**صدق المقياس:** اعتمد الباحث على العلاقة السيكولوجية التى تربط بين مراقبة الذات الأكاديمي و ضبط النشاط الأكاديمي نظراً لأنهما من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات ، و هذه العلاقة تم اثباتها بواسطة المعد الأسمى للمقياس و لذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مراقبة الذات الأكاديمي و ضبط النشاط الأكاديمي و توصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٤٢٢) و هو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس و هو ما يعرف بصدق تحليل البنود و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول ( ٥ )

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية  
لقياس مراقبة الذات الأكاديمي

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٦٤	٧	٠,٤٩٥
٢	٠,٣٠١	٨	٠,٧٣٥
٣	٠,٤٣٧	٩	٠,٧٢٤
٤	٠,٤٨٢	١٠	٠,٦٧٥
٥	٠,٦٤٤	١١	٠,٧٤٩
٦	٠,٥٩٩		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، باستثناء معامل ارتباط المفردة رقم ٢ فهو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، و من ثم يتضح مما سبق أن مقياس مراقبة الذات الأكاديمي يتسم بمعاملات ثبات و صدق يمكن قبولها.

هـ- مقياس ضبط النشاط الأكاديمي (إعداد (Trawick,1992) ، تعريب

و تقنين الباحث:

أعد هذا المقياس Trawick في عام ١٩٩٢ و لقد اعتمد في اعداده على المقياس الذي أعده Kuhl في عام ١٩٨٥ في بحثه عن تنظيم ضبط النشاط الأكاديمي و تفحص علاقته بدافعية الانجاز ، و كذلك اعتمد معد المقياس على المقياس الذي أعده Corno عام ١٩٨٩ في بحثه عن التعلم المنظم ذاتياً و يتكون المقياس من ١٩ مفردة خماسية التدرج و لقد قام معد المقياس بتقنين المقياس على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية Community College لم يحدد حجمها ، و توصل إلى معامل ثبات بطريقة ألف-كرونباخ قدره ٠,٨٠ ، و لكن لم يشر في بحثه إلى صدق المقياس\*.

\* لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى المرجع الأصلي.

ولقد قام الباحث بتعريب المقياس و التحقق من صحة الترجمة ثم تم تقنين المقياس بحساب ثباته و صدقه كالتالى:

### ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى:

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٧٥٣ و باستخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٦٢٧ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بمحك ، و هنا كما سلف ذكره عند توضيح صدق مقياس مراقبة الذات الأكاديمى يعتبر كل من مراقبة الذات الأكاديمى و ضبط النشاط الأكاديمى محكاً لآخر لأبهما من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات ، و بذلك يتحقق صدق المحك لأن معامل الارتباط كما سبق ايضاحه كان (٠,٤٢٢) و هو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس و هو ما يعرف بصدق تحليل البنود و الجدول التالى يوضح ذلك:

### جدول ( ٦ )

### معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية

### لمقياس ضبط النشاط الأكاديمى

المفردة	الارتباط	معامل	المفردة	الارتباط	معامل	المفردة	الارتباط	معامل
١	٠,٥٣٠	٦	٠,٣٩٣	١١	٠,٣٦٠	١٦	٠,٣٤٩	
٢	٠,١١٨	٧	٠,٠٩٦	١٢	٠,٥٠٩	١٧	٠,٣٥٤	
٣	٠,٤٥٤	٨	٠,٤٣١	١٣	٠,٣١٦	١٨	٠,٣٣٥	
٤	٠,٦١١	٩	٠,٤٠٠	١٤	٠,٤١٢	١٩	٠,٤٦١	
٥	٠,٣٢٨	١٠	٠,٦٠٧	١٥	٠,٤٩٤			

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، باستثناء معاملى ارتباط المفردتين رقمى (٥ - ١٣)

فهما دالان احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، أما معاملا ارتباط المفردتين رقمى (٢,٧)

فهما غير دالين احصائياً و محتوى هاتين المفردتين هو (عندما أمارس لعبة تعليمية معينة و أربح فيها ، أكون مستعد حالاً للاستمرار فى ممارسة شئ مختلف تماماً ؛ عندما أحصل على درجة سيئة فى امتحان ، أحدث نفسي بأننى أحتاج أن أعمل باجتهاد أكثر ) على الترتيب ، و بناءً على ذلك تم حذف هاتين المفردتين من المقياس ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من ١٧ مفردة.

و من ثم يتضح مما سبق أن مقياس ضبط النشاط الأكاديمى يتسم بمعاملات ثبات و صدق يمكن قبولها.

### النتائج :

للإجابة على جميع الأسئلة المتعلقة بالبحث تم استخدام عدة أساليب احصائية هى :النسبة التائية و تحليل الاحدار المتعدد (خطوة خطوة) و التحليل العاملى و التحليل التمييزى و معامل كبا، و استخدام كل أسلوب يعتمد على السؤال البحثى المطلوب الإجابة عليه، و لقد تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS فى معالجة البيانات باستخدام هذه الأساليب و فيما يلى إجابة أسئلة البحث و تفسيرها:

### إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على الاتى:هل يختلف الذكور عن الإناث فى الكفاءة المعرفية للتحاور؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسبة التائية ، و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧)

إجابة السؤال الأول

الدالة	النسبة التائية	درجة العربية	الإناث			الذكور			البيان التغير التابع
			المتوسط	المتوسط	العدد	المتوسط	المتوسط	العدد	
غير دالة	٠,٧٦١	١١٧	١١,٢٧	٨٥,١١	٨٦	٨,٥٢	٨٣,٤٥	٣٣	الكفاءة المعرفية للتحاور

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة التائية تساوى "٠,٧٦١" و هي غير دالة مما يعنى عدم وجود فروق فى الكفاءة المعرفية للتحاور بين الذكور و الإناث ، و يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن مفهوم الفرق بين الذكر و الأنثى و الذى كان سائداً فى الماضى بدأ يتلاشى تحت ضغط هذا العصر الذى نعيش فيه و الذى يتميز بعدة ملامح منها (إتاحة الفرصة للبنات للتعليم -ظهور الفضائيات و الانترنت و المحمول-التأثير القوى لأجهزة الإعلام من صحافة و تليفزيون و إذاعة) كل هذه الملامح جعلت البنات متواصله مع العالم الخارجى و جعل لديها كم كبير من الخبرات و العلاقات الاجتماعية و الذى أدى بدوره إلى عدم تمييز الذكر عنها فى القدرة على التحاور و التحدث فى المواقف المختلفة و أكبر دليل على ذلك ما نجده اليوم من أن الفتاة ممثلة فى كافة الأنشطة الاجتماعية ، أضف إلى ذلك أن تكافؤ عينتى البحث الذكور و الإناث فى العمر و المستوى التعليمى لأنهما من فرقة واحدة قد يكون له دور فى تساوى قدرتهما على التحاور ، و تتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراستى كل من (Rosenfeld et al. ;McDowell,2000) و اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فى القدرة على التحاور .

## إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على الآتي: هل يوجد عامل عام بين المتغيرات الشخصية (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير) ، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أسلوب التحليل العامل عن طريق إجراء تحليل عامل للمصفوفة الارتباطية و التي تجمع معاملات الارتباط البنائية للمتغيرات (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير - الكفاءة المعرفية للتحاور)، باستخدام طريقة المكونات الأساسية مع استخدام محك (الإبقاء على العوامل ذات الجذر الكامن  $\leq 1$ ) ، و تم بالفعل التوصل إلى عامل وحيد تتشعب عليه المتغيرات الستة السابقة و أسهم هذا العامل بنسبة تباين قدرها ٣٣,٦٣% من التباين الكلي للمصفوفة و لقد تم تسمية هذا العامل "انفعالية التحاور" ، و جدولاً ( ٨ ) ، ( ٩ ) التاليان يوضحان المصفوفة الارتباطية و بيان تشعبات و اشتراكات المتغيرات على العامل:

### جدول (٨)

#### مصفوفة ارتباط المتغيرات الشخصية و الكفاءة المعرفية للتحاور

المتغيرات	العصابية	الانبساطية	الصفاوة	الطيبة	الضمير	يقظة	التحاور
العصابية	-						
الانبساطية	٠,٢٧٨-	-					
الصفاوة	٠,١٣٣-	٠,٢٠٨	-				
الطيبة	٠,١٠٧-	٠,١٦٣	٠,١٦٧	-			
يقظة الضمير	٠,٢٢٣-	٠,٣٢٠	٠,٠٩٨	٠,٢٥٠	-		
الكفاءة المعرفية للتحاور	٠,٠٦٣-	٠,٢٨٥	٠,٢٨١	٠,١٣٢	٠,٢٧٣	-	

ر الجدولية عند درجة حرية (١١٧) تساوي ٠,٢٣٦ عند مستوى (٠,٠١) ، و ٠,١٨١ عند مستوى (٠,٠٥).

( ٩ ) جدول

بيان الاشتراكيات و التشعبات لتغيرات المصفوفة الارتباطية على

العامل العام " انفعالية التماور "

الاشتراكيات	التشعبات على العامل المستخرج	البيان المتغير
٠,٢٣٩	٠,٤٨٨-	العصابية
٠,٤٨٠	٠,٦٩٣	الانبساطية
٠,٢٦٦	٠,٥١٦	الصفاوة
٠,٢٣٧	٠,٤٨٦	الطيبة
٠,٤٣٠	٠,٦٥٦	يقظة الضمير
٠,٣٦٧	٠,٦٠٥	الكفاءة المعرفية للتماور
	٢,٠٢	الجذر الكامن

يلاحظ من جدول ( ٩ ) أن المتغيرات الشخصية (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير) مع الكفاءة المعرفية للتماور تتشعب مع بعضها البعض على عامل عام أسهم بنسبة ٣٣,٦% من التباين الكلي للمصفوفة ، و يعنى هذا وجود جزء مشترك من التباين فى المتغيرات الستة (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير-الكفاءة المعرفية للتماور) نسبته ٣٣,٦% أسهم فى وجود عامل عام يسمى انفعالية التماور و يرجع وجود هذا العامل إلى وجود نوع من الارتباط بين المتغيرات الانفعالية و الكفاءة المعرفية للتماور ، و يفسر الباحث هذه النتيجة بأنها طبيعية ففقدرة الفرد على التماور و التحدث مع الآخرين هى دالة لشخصية الفرد ، و يعد الجانب الانفعالي أحد جوانب شخصية الفرد ، فالإنسان عندما يتكلم مع الآخرين إذا كان منفعلاً أو قلماً أو مهموماً أو مبسوطاً أو حزيناً، كل هذه الخصائص الانفعالية و غيرها الكثير ستؤثر على طريقة كلامه ، يكفى أنك تقارن بين شخصين يتحدثان أحدهما يتحدث و هو منفعل و الآخر يتحدث و هو هادئ، بالطبع سيكون هناك فرق فى حديث الشخصين.

و إذا تطرقنا إلى المتغيرات الشخصية المتشعبة مع الكفاءة المعرفية للتحاور فى العامل العام نجد أنها :

**العصابية :** و هى تشمل العديد من السمات الانفعالية مثل ( القلق - الخوف - النرفزة - الهم - التهيج - الغضب - العدائية - الاكتئاب - الشعور بالخجل و الأثم - القلق الاجتماعى - الاندفاع - التوتر - سرعة الاستئثار - التأثر بالضغوط ) .

**الانبساطية :** و هى تشمل العديد من السمات الانفعالية ، مثل (الدفء - المودة - الميل للصدقة - الاجتماعية - حب الرحلات - كثرة الأصدقاء - الحاجة للتحدث بكثرة - التصرف بسرعة دون تردد - الإصرار على الحق - التوكيدية - الانفعالات الايجابية ) .

**الصفوة :** و هى تشمل العديد من السمات الانفعالية، مثل (الخيال - الإحساس الجمالى فى الفن و الأدب - المشاعر الجياشة - الانفتاح العقلى - اعتناق القيم الاجتماعية ) .

**الطيبة :** و هى تشمل العديد من السمات الانفعالية مثل (الثقة فى الآخرين - الإيثار "حب الغير" - التواضع - الاستقامة - التعاطف مع الآخرين و إعانتهم) .

**يقظة الضمير:** و هى تشمل العديد من السمات الانفعالية ، مثل (التصرف بحكمة - وضع الأشياء فى مواضعها الصحيحة - الالتزام بالواجبات - النضال فى سبيل الإجاز - التحكم فى النفس - التأنى ) .  
(بدر محمد الأنصارى ، ٢٠٠٢ ، ٧١٢ - ٧١٥) .

و بالنظر إلى كافة السمات الانفعالية السابقة للشخصية نجد أنها مؤثرات أساسية تؤثر على حديث الشخص ، لذلك فهناك جزء من التباين مشترك بين الخصائص الشخصية و الكفاءة المعرفية للتحاور أسهم فى وجود العامل العام و الذى تم تسميته " انفعالية التحاور " ، و من الدراسات التى تتفق نتائجها مع نتيجة السؤال الحالى دراسة (Chen,1992) التى توصلت إلى وجود عدد من المتغيرات الانفعالية التى ترتبط بأبعاد متعددة من الكفاءة التحاورية و هذه المتغيرات هى (الإصرار على الحق " التوكيدية" - حب الآخرين - القلق الاجتماعى - الإفصاح الذاتى) ، و دراسة (McDowell,2000) التى توصلت إلى أن القلق يرتبط سلبيا بالحضور فى

عملية التحوار " الوعى برد فعل الاخرين أثناء عملية التحوار" ، و دراسة (Lepine&Dyne , 2001) التى توصلت إلى أن بعض من الخصائص الشخصية (الابساطية-يقظة الضمير-الطيبة) يرتبطان إيجابياً بالسلوك الصوتى عند التحدث ، و دراسة (Jackson , 2002) التى توصلت إلى أن العوامل الانفعالية مثل القلق من العوامل التى تؤدى الى صمت طلاب الجامعة و تكتهم و عدم رغبتهم فى المشاركة فى أى مناقشات حوارية ، و دراسة (Forgas & Cromer , 2004) التى توصلت إلى أن الحالة المزاجية السلبية تزيد من درجة الفرد فى استخدام الأسلوب المراوغ فى التحوار اللفظى ، كما أن الحالة النفسية الايجابية تنقص ذلك ، و العديد من الدراسات التى توصلت إلى أن متغير الخوف من التحوار ( و هو من المتغيرات الانفعالية ) يؤثر سلبياً فى كفاءة الفرد على التحوار مع الآخرين (Chesebro Et Al. , 1992 ;Rosenfeld Et Al.,1995;Blood Et Al.,2001;Monthienvichienchai Et Al., 2002) ، كما أوضح جابر عبد الحميد (١٩٩٢ ، ١٤٨) أن خوف الطالب و قلقه من التحدث أمام الآخرين يشعره بالعصبية و يؤدى إلى تحدته بصوت مرتعش أو التوقف عن الكلام و نسيان ما يقوله أو التعبير عن أفكاره تعبيراً ضعيفاً . و بذلك نجد وجود ارتباط بين المتغيرات الانفعالية للفرد بكفائته على التحوار أسهمت فى وجود عامل مشترك بينهم .

### إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على الآتى: هل يوجد عامل عام بين المتغيرات الأكاديمية(ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز-مراقبة الذات الأكاديمى)، و الكفاءة المعرفية للتحوار لدى الطلاب عينة البحث؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب التحليل العاملى عن طريق إجراء تحليل عاملى للمصفوفة الارتباطية و التى تجمع معاملات الارتباط البنينة للمتغيرات (ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز-مراقبة الذات الأكاديمى - الكفاءة المعرفية للتحوار)، باستخدام طريقة المكونات الأساسية مع استخدام محك (الإبقاء على العوامل ذات الجذر الكامن  $\leq 1$ ) ، و تم بالفعل التوصل إلى عامل وحيد تنتسب عليه المتغيرات الأربعة السابقة و أسهم هذا العامل بنسبة تباين قدرها ٥٢,٠٨% من التباين

الكلية للمصفوفة و لقد تم تسمية هذا العامل " معرفية التحاور" ، و جدولاً ( ١٠ ) ، ( ١١ ) التاليان يوضحان المصفوفة الارتباطية و بيان تشبعات و اشتراكيات المتغيرات على العامل:

### جدول ( ١٠ )

#### مصفوفة ارتباط المتغيرات الأكاديمية و الكفاءة المعرفية للتحاور

المتغيرات	ضبط النشاط الأكاديمي	دافعية الاجاز	مراقبة الذات الأكاديمي	الكفاءة المعرفية للتحاور
ضبط النشاط الأكاديمي	-			
دافعية الاجاز	٠,٢٨٤	-		
مراقبة الذات الأكاديمي	٠,٣٩٣	٠,٤٨٧	-	
الكفاءة المعرفية للتحاور	٠,٢٥٩	٠,٢٢٨	٠,٤٨٠	-

ر الجدولية عند درجة حرية (١١٧) تساوى ٠,٢٣٦ عند مستوى (٠,٠٠١) ، و ٠,١٨١ عند مستوى (٠,٠٥).

### جدول ( ١١ )

#### بيان الاشتراكيات و التشبعات لمتغيرات المصفوفة الارتباطية على العامل العام " معرفية التحاور"

الاشتراريات	التشبعات على العامل المستخرج	البيان المتغير
٠,٤٢٤	٠,٦٥١	ضبط النشاط الأكاديمي
٠,٤٨٢	٠,٦٩٤	دافعية الاجاز
٠,٧١٩	٠,٨٤٨	مراقبة الذات الأكاديمي
٠,٤٥٩	٠,٦٧٧	الكفاءة المعرفية للتحاور
	٢,٠٨	الجذر الكامن

يلاحظ من جدول ( ١١ ) أن المتغيرات الأكاديمية (ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الإجاز -مراقبة الذات الأكاديمي ) تتشعب مع الكفاءة المعرفية للتجاوز على عامل عام أسهم بنسبة ٥٢,٠٨% من التباين الكلي للمصفوفة ، و يعنى ذلك وجود جزء مشترك من التباين فى المتغيرات الأربعة (ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الإجاز-مراقبة الذات الأكاديمي-الكفاءة المعرفية للتجاوز) نسبته ٥٢,٠٨ أسهم فى وجود عامل عام يسمى معرفية التحوار ، و يرجع وجود هذا العامل العام إلى وجود شبكة من الارتباطات بين المتغيرات الأربعة ، و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكفاءة التحوارية المعرفية تحتوى على مكونات معرفية و هى التخطيط للمحادثة و النمذجة المعرفية لسلوك الآخرين أثناء التحدث و معرفة رد فعل المتحدث أثناء التحوار و التفكير فى الكلام الذى قيل فى المحادثة و النتائج المترتبة عليه ، و كذلك المتغيرات الأكاديمية (ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الإجاز-مراقبة الذات الأكاديمي ) تعد متغيرات معرفية فى الأصل ، لأنها تخضع لنظرية التعلم المعرفى الاجتماعى ، حيث أن كل من مراقبة الذات و ضبط النشاط من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات و هو المصطلح المفسر فى نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى لألبرت باندورا Bandura ١٩٨٦ و الذى أشار إليه أيضاً فيجوتسكى Vygotsky قبله بسنوات عديدة ، و اللذان أشارا إلى أن تنظيم الذات هو عملية معرفية وسيطة تتأثر و تؤثر اجتماعياً فى سلوك الفرد ، بحيث أن اكتساب الفرد لاستراتيجيات تنظيم الذات يؤثر على المعرفة التى يكتسبها الفرد من خلال (خبرات التعلم الاجتماعى Modeling - الحديث الداخلى لتوجيه السلوك -الملاحظة الذاتية Self-Observation - التغذية الراجعة لأداء الفرد و نشاطه ) ، كما أن دافعية الإجاز تعد فى الاصل من أهم العوامل التى تعتمد عليها نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى فى تفسيرها للسلوك (Trawick,1992) ، و بذلك نجد أن المتغيرات الأربعة (ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الإجاز-مراقبة الذات الأكاديمي-الكفاءة المعرفية للتحوار) تحتوى على مكونات معرفية أسهمت فى وجود تباين كبير مشترك نسبته ٥٢,٠٨% ممثل فى عامل واحد "معرفية التحوار" . و إذا تطرقنا إلى هذه المتغيرات الأكاديمية ذات الطابع المعرفى نجد أن

ضبط النشاط الأكاديمي يستخدم فيه الفرد الحديث الذاتى أو ما يسمى بالحوار الداخلى و هو يؤثر فيما يفعله الفرد أو يتجنبه و له دور رئيسى فى إصدار الاستجابة المؤكدة الماهرة اجتماعياً ، و هو يعد متغير معرفى فى نشأة الاستجابة المؤكدة بوصفها إحدى المهارات الاجتماعية ، و هو يؤثر فى المهارات الاتصالية بالآخرين و التعاطف معهم (طريف شوقى، ٥٩، ٢٠٠٢-٦٢)، و مراقبة الذات الأكاديمي هو ملاحظة و تسجيل الفرد لأدائه و نشاطه الأكاديمي الذاتى و تنظيم هذا الأداء فى صورة متطلبات الموقف ، بحيث يخرج فى أحسن صورة ممكنة ، كما أن الدافعية هى محدد أساسى للسلوك ، و له وظيفتان تنشيطية و تنظيمية ، و بالنظر لهذه المتغيرات الثلاثة نجد أنها تحتوى على مكونات معرفية للسلوك أسهمت فى وجود تباين مشترك بينهم و بين الكفاءة التحورية ( و التى تحتوى فى الأصل على مكونات معرفية ) ، و بذلك تم إيجاد هذا العامل العام و الذى سمي " معرفية التحاور " ، و الذى أسهم بنسبة ٢٠،٨٥ من التباين الكلى .

إن الفرد المتحدث يحتاج أن يكون واعى بما يقوله و مدرك له ، يحدث نفسه مراراً بتأثير دافعى (هل تكلمت اليوم أفضل؟ هل أخطأت فيما قلته؟ هل تسببت فى ضيق الآخرين بكلامى؟) و كل ذلك يخلق تغذية راجعة ، كما يحتاج الفرد المتحدث إلى أن يكون مراقب لذاته باستمرار ، و منظم لسلوكه و يسجل ما يقوله فى ضوء متطلبات الموقف ، و كل ذلك يتم بتأثير دافعى تنشيطى و توجيهى .

و هناك عدة دراسات أيدت الجانب المعرفى من الكفاءة التحورية و من هذه الدراسات دراسة (Chen,1992) التى توصلت إلى أن متغيرى الاستجابية " قدرة معرفية لدى الفرد تمكنه من أن يعرف ما يقوله و متى يقوله عند التحدث" ، و " الإدراكية " القدرة على تنظيم المعنى من التفاعل مع الآخرين، من العوامل المعرفية التى ترتبط بأبعاد مختلفة للكفاءة التحورية لدى الفرد ، و دراسة (Tirassa,1999) التى أشارت إلى أن عملية التواصل مع الآخرين هى كفاءة معرفية فى الأصل ، و دراسة (Jackson,2000) التى أشارت إلى أن انخفاض مستوى الطموح له علاقة ما بقدرة الفرد على التحاور ، و دراسة (Forgas & Cromer , 2004) التى

أشارت بوجود استراتيجيات معرفية تتوسط بين الحالات النفسية و القدرة التحاورية ، و دراسة (McDowell,2000) التي توصلت إلى أن المعرفة و التنظيم و التسليم و الذاكرة و هى من المتغيرات المعرفية ترتبط بأبعاد مختلفة من الكفاءة المعرفية ، و دراسات أخرى توصلت إلى ارتباط التحصيل الأكاديمي (الذى يحتوى على جوانب معرفية ) بكفاءة الفرد على التحاور و التحدث مع الآخرين منها دراستا (Chesebro Et Al., 1992) (Rosenfeld Et Al., 1995) ; كما أشار (Willbrand,1983,12) إلى أن هناك

متغيرات معرفية يستخدمها الفرد عند التحاور مع الآخرين منها ( الترتيب -إنتاج الكلام- التفصيل-استخدام الرموز" التعبير الوجيه، الإشارات" -الإدراك-التمييز-التفسير-التقويم-التنظيم-تذكر المعلومات). و بذلك نجد اشتراك المتغيرات الأكاديمية (ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الإنجاز-مراقبة الذات الأكاديمي) مع الكفاءة المعرفية للتحاور فى جزء من التباين قدره ٥٢,٠٨% ممثل فى عامل عام تم تسميته " معرفية التحاور" .

و بذلك نجد أن نسبة تباين عامل معرفية التحاور ٥٢,٠٨ % أعلى من نسبة تباين عامل انفعالية التحاور ٣٣,٠٦ % ، مما يعطى مؤشر إلى أن عملية تحدث و تحاور الفرد تسيطر عليها الجوانب المعرفية بصورة أكبر .

#### إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على الآتى: ما هى أفضل معادلة للتنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصابية-الانبساطية-الصفاءة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الإنجاز -مراقبة الذات الأكاديمي) بالكفاءة المعرفية للتحاور ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الأسلوب الإحصائي تحليل الانحدار المتعدد (خطوة خطوة) ، و ذلك لاجراء تحليل انحدار للمتغيرات المستقلة (المنبئة ) (العصابية-الانبساطية-الصفاءة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الإنجاز -مراقبة الذات الأكاديمي) على المتغير التابع (الكفاءة المعرفية للتحاور) و جدول ( ١٢ ) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

**جدول ( ١٢ )**  
**إجابة السؤال الرابع**

البيان	معاملات الانحدار غير المعيارية (في حالة الدرجات الخام)		معاملات الانحدار المعيارية (في حالة الدرجات المعيارية)	اختبار "ت" الدلالة
	الخطأ	معامل انحدار B		
الأولى: ثابت الانحدار	٤٩,١٢	٦,٠٧	صفر*	٨,٠١
مراقبة الذات الأكاديمي	٠,٨٣٧	٠,١٤١	٠,٤٨٠	٠,٠١
الثانية: ثابت الانحدار	٣٥,٤٦	٨,٤	صفر	٤,٢٢
مراقبة الذات الأكاديمي	٠,٧٦٤	٠,١٤٢	٠,٤٣٨	٠,٠١
الانبساطية	٠,٣٩١	٠,١٦٩	٠,١٨٨	٠,٠٥

يتضح من جدول ( ١٢ ) أنه تم استبعاد ستة متغيرات مستقلة من النموذج في التحليل النهائي و هي (الطيبة - العصابية - يقظة الضمير - دافعية الاجاز - ضبط النشاط الأكاديمي )، أما المتغيران المستقلان (مراقبة الذات الأكاديمي و الانبساطية)، فتم الابقاء عليهما في النموذج ، بحيث تم ادخال كل متغير في كل خطوة على حسب أهمية هذا المتغير في قدرته على التنبؤ بالمتغير التابع (الكفاءة المعرفية للتحاور) ، ففي

\* عند تحول الدرجات الخام إلى درجات معيارية يصبح معامل بيتا لثابت الانحدار يساوي صفر و بالتالي لا يدخل في معادلة التنبؤ  
(رجاء محمود أبو علام ، ٢٠٠٣ ، ٣١٦ ) .

الخطوة الأولى تم إدخال متغير مراقبة الذات الأكاديمي و في الخطوة الثانية تم إدخال المتغير الثاني من حيث الأهمية و هو متغير الانبساطية و أسهما معاً بنسبة تباين قدرها " ٢٦ %" من تباين المتغير التابع "الكفاءة المعرفية للتحاور " و توقف التحليل عند هذه الخطوة في إشارة واضحة إلى عدم أهمية باقى المتغيرات من حيث قدرتها على التنبؤ بالكفاءة المعرفية للتحاور و من ثم يمكن الوصول إلى أفضل معادلة للتنبؤ في ضوء التجمع الخطى للمتغيرين المستقلين المتبقيين في النموذج و هما (مراقبة الذات الأكاديمي و الانبساطية)، و كانت معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{الكفاءة المعرفية للتحاور} = ٠,٤٣٨ \times (\text{مراقبة الذات الأكاديمي}) + ٠,١٨٨ \times (\text{الانبساطية})$$

و سيتم تفسير نتيجة إجابة هذا السؤال و إجابة السؤال الخامس معاً ، نظراً لارتباطهما معاً .

### إجابة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على الآتى: ما هي الدالة المميزة بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور و الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور، و ما دقة عملية التصنيف الناتجة عن هذه الدالة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب التحليل التمييزي ، هذا الأسلوب الذى يهدف إلى التعرف على الدالة أو الدوال التى تميز بين مجموعتين أو أكثر من الأفراد على متغير ما ، و يستخدم هذا الأسلوب تجمعاً من متغيرات كمية منبئة يطلق عليها دوال التمييز و عدد دوال التمييز التى يتم تفسيرها لتحليل ما يحتوى على "ن" من المجموعات ، و "ك" من المتغيرات المنبئة يبلغ "ن-١" ، أو "ك" أيهما أصغر (فى البحث الحالى "ن" = ٢، و "ك" = ٨، و بالتالى فإنه توجد دالة مميزة وحيدة)، و لكل دالة مميزة جذر كامن مقابل لها ، (و بالتالى فإن التحليل الحالى يحتوى على جذر كامن واحد)، و يشير الجذر الكامن إلى قدرة الدالة على التمييز بين المجموعات و كلما زادت قيمة الجذر الكامن كان التمييز أفضل بين المجموعات ، و يتم فى التحليل التمييزي تصنيف الحالات فى ضوء دالة (أو دوال تمييز) فى مجموعتين أو أكثر ، و تقاس دقة

التصنيف بحساب النسبة المئوية للحالات التي صنفت تصنيفاً صحيحاً بناءً على دالة التصنيف ، و هناك عملية إحصائية أخرى هي معامل كابا و التي تقوم بتصحيح النسبة المئوية للتصنيف الصحيح من عامل الصدفة(رجاء محمود أبو علام ، ٢٠٠٣ ، ٢٢٣-٢٢٤) .

و فيما يلي نتائج التحليل التمييزي للتعرف على الدالة المميزة بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور عن الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور:

كما سبق قوله طالما أن هناك مجموعتان فقط و عدد كبير من المتغيرات المنبئة(العصابية-الانبساطية-الصفاءة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النشاط الأكاديمي-دافعية الاجاز-مراقبة الذات الأكاديمي) يكون هناك عدد من الدوال المميزة يساوى (٢-١)، أى يساوى (١) ، أى أن هناك دالة مميزة مطلوب التعرف عليها و تفسيرها ، بإجراء التحليل التمييزي للمتغيرات المنبئة على عضوية الجماعة ، بحيث أن طالب يقع فى مجموعة الأفراد ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور يعطى له الدرجة(٢) ، و أى طالب يقع فى مجموعة الأفراد ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور يعطى له الدرجة(١) ، و تم التوصل إلى جذر كامن مقابل للدالة المميزة قدره ٠,٧٤٣ ، و ارتباطه القانونى *Canonical Correlation* بلغ (٠,٦٥٣) و مربع هذه القيمة (٤٣%) و هى تعنى نسبة تباين درجات المتغير المعبر عن الدالة المميزة و الذى يرجع إلى الفرق بين المجموعتين ، و بالنسبة للدالة المميزة و مسماها فيمكن استخراجها من الجدول التالى و الخاص بمصفوفة البنية و الذى يعبر عن معاملات ارتباط "تشبعات" المتغيرات المنبئة على الدالة المميزة كالتالى:

مصفوفة البنية للمتغيرات المتشعبة على الدالة المميزة كالتالى :

### جدول (١٣)

#### مصنوفة البنية للمتغيرات المتشعبة على الدالة المميزة

المتغير المنبئ	الدالة المميزة
مراقبة الذات الأكاديمي	٠,٨٧٤
الصفوة	٠,٤٢٤
دافعية الانجاز	٠,٤٠٦
الابسطية	٠,٣٩٦
يقظة الضمير	٠,٣٦٥
ضبط النشاط الأكاديمي	٠,٣٥٤
العصابية	٠,١٨٩-
الطيبة	٠,١٣٤

يلاحظ من جدول (١٣) أن معامل ارتباط (تشعب) متغير مراقبة الذات الأكاديمي بالدالة المميزة يبلغ أقصى قيمة ، و في هذا الصدد يشير رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣، ٢٣٢) أن الدالة المميزة تسمى باسم المتغير الذي حصل على أعلى معامل ارتباط و على ذلك يمكن تسمية الدالة المميزة (مراقبة الذات) بمعناه السيكولوجي العام ، و هو ما يعنى أن الدالة المميزة (مراقبة الذات) تميز تمييزاً صحيحاً بين الطلاب مرتفعي الكفاءة المعرفية للتحاور و الطلاب منخفضي الكفاءة المعرفية للتحاور ، نظراً لم احتويه متغير مراقبة الذات من استراتيجيات معرفية و سلوكيات تساعد الفرد على الاتصال الشخصي و قدرته على التحاور و التحدث مع الآخرين ، كما سيلي ذكره في التفسير ، و جدول

( ١٤ ) التالي يوضح نتائج تصنيف أفراد المجموعتين باستخدام الدالة المميزة "مراقبة الذات" كالتالي:

## جدول ( ١٤ )

### نتيجة تصنيف أفراد المجموعتين مرتفعى و منخفضى الكفاءة المعرفية للتجاوز باستخدام الدالة المميزة "مراقبة الذات"

المجموعة		المنبئة "Predicted"	
		١	٢
الأصلية "Original"	١	٢٦ (٨١,٣%)	٦ (١٨,٨%)
	٢	٦ (١٦,٢%)	٣١ (٨٣,٨%)

يتضح من جدول ( ١٤ ) أنه تم تصنيف ( ٨١,٣% ) من الطلاب منخفضى الكفاءة المعرفية للتجاوز ، و تم تصنيف ( ٨٣,٨% ) من الطلاب مرتفعى الكفاءة المعرفية للتجاوز تصنيفاً صحيحاً فى المجموعتين باستخدام الدالة المميزة (مراقبة الذات ) أى أن نسبة التصنيف الصحيح فى المجموعتين تساوى ٦٩١٥٧ أى ( ٨٢,٦% ).

و للتحقق من دقة التصنيف و تحرره من عامل الصدفة تم استخدام معامل كابا و هو يستخدم لتقدير دقة التنبؤ بعضوية الجماعة ، و يشير رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣ ، ٢٣٢ ) إلى أنه إذا كانت قيمة معامل "كابا" تساوى (١) فهذا يعنى تنبؤ تام للتصنيف ، أما عندما تكون القيمة (صفر) فهذا يعنى تنبؤ بالتصنيف على مستوى الصدفة ، كما تدل القيمة السالبة على تنبؤ أسوأ من التنبؤ الذى يرجع إلى الصدفة ، و كلما زادت القيمة على الصفر كان هذا مؤشر بتنبؤ أفضل من الصدفة ، و حيث أن قيمة معامل "كابا" فى البحث الحالى تساوى (٠,٦٥٠) ، فهذا يعنى تنبؤ بالتصنيف معتدل الدقة.

و بالتالى يتضح من إجابة هذا السؤال وجود دالة مميزة تسمى "مراقبة الذات" يمكنها التمييز بين مجموعة الطلاب مرتفعى الكفاءة المعرفية للتجاوز و الطلاب منخفضى الكفاءة المعرفية للتجاوز .

و فيما يلى مناقشة و تفسير إجابة السؤالين الرابع و الخامس :  
يلاحظ من نتيجة السؤالين الرابع و الخامس أن الكفاءة المعرفية للتجاوز تتشعب مع المتغيرات الانفعالية (العصابية-الابسطية-الصفاءة-الطيبة-يقظة الضمير) فى عامل واحد تم تسميته "انفعالية التجاور" ، و مع

المتغيرات الأكاديمية (دافعية الانجاز-ضبط النشاط الأكاديمي-مراقبة الذات الأكاديمي) في عامل واحد تم تسميته " معرفية التحاور" ، و هذا ناتج عن وجود شبكة من العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات و الكفاءة المعرفية للتحاور.

و لكن العلاقات الارتباطية الدالة في حد ذاتها ليست كافية للتنبؤ بالمتغير التابع ، و لكن معامل التنبؤ هو دالة لعوامل كثيرة منها : الانحراف المعياري للمتغير المستقل ، الانحراف المعياري للمتغير التابع ، و معامل الانحدار العادي (فى ضوء الدرجات الخام) و الذى يعتمد على حجم معامل الارتباط ، و بتفحص معاملات ارتباط المتغيرات الثمانية (العصبية-الانبساطية-الصفاء-الطيبة-يقظة الضمير-دافعية الانجاز-ضبط النشاط الأكاديمي-مراقبة الذات الأكاديمي) بالكفاءة المعرفية للتحاور " من جدولى (٨) ، (١٠) " ، نجد أن هناك متغيرين حظيا بأكبر حجم لمعامل ارتباط هما :مراقبة الذات (٠,٤٨٠) ، الانبساطية (٠,٢٨٥) ، و لذلك عند إجراء الخطوة الأولى من تحليل الانحدار المتعدد تم إدخال أكبر متغير من حيث الأهمية و هو مراقبة الذات ، و عند الخطوة الثانية تم إضافة المتغير الذى يحظى بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية و هو الانبساطية ، و تم إيقاف التحليل فى هذه الخطوة فى إشارة واضحة إلى أن هذين المتغيرين فقط يمكنهما التنبؤ بالكفاءة التحاورية لدى الطلاب ، كما اتضح من نتيجة التحليل التمييزى أن الدالة المميزة التى تميز بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور و الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور هى " دالة مراقبة الذات " ، لأن متغير مراقبة الذات حظى بأكبر تشبع على الدالة المميزة ، و تقتضى طبيعة التحليل التمييزى فى حالة مجموعتين وجود دالة مميزة وحيدة .

و نتيجتا السؤالين الرابع و الخامس نعدان منطقتين إذا تفحصنا المعنى السيكولوجى لمتغيرى مراقبة الذات و الانبساطية .

فمراقبة الذات " هو ملاحظة و تسجيل الفرد لأدائه و نشاطه الأكاديمي الذاتى *self-Performance* و تنظيم هذا الأداء أو النشاط فى ضوء متطلبات الموقف بحيث يخرج فى أحسن صورة ممكنة " (Trawick,1992) ، كما أشار طريف شوقى إلى آراء مجموعة من الباحثين عن مراقبة الذات و

هى ترتبط بدرجة كبيرة بقدرة الفرد على التحاور مع الآخرين ، حيث أشار *Roukos* فى عام ١٩٩١ إلى أن مراقبة الذات هى ملاحظة الفرد لسلوكه الخارجى و الداخلى فى المواقف المتنوعة ، فضلاً عن الانتباه للعواقب الناتجة عنه ، و هناك خمسة مكونات للمفهوم هى : الاعتناء بمدى ملائمة السلوك الاجتماعى للبيئة المحيطة و القدرة على التحكم و تعديل تقديم الذات و استخدام تلك القدرة فى مواقف معينة ، و تغيير السلوك الاجتماعى كدالة للموقف ، كما أوضح *Dobbs* و زملاؤه فى عام ١٩٨٠ إلى أن المراقب لذاته يستخدم هاديات الآخرين كموجهات لعملية مراقبة أسلوب تقديم ذاته و يسأل نفسه ماذا على أن أفعل لأظهر بصورة أفضل ، و يضيف *Caroly* فى عام ١٩٨٣ إلى أن المراقب لذاته يلاحظ كيف يقدم نفسه للآخرين و كيف يستخدم حركات يديه بصورة أفضل ، و هل كان منصباً بدرجة كافية للآخرين ، و هل عليه أن يقلل من الانتقادات للآخرين ، أى أنه يدرك بدقة إلى أى مدى يتلاءم سلوكه مع الموقف و هو ما يمكنه من الوقوف على أوجه القصور فى سلوكه إبان التفاعل الاجتماعى ، و بالتالى يعمل على تعديله على نحو يجعله أكثر مهارة اجتماعياً(فى :طريف شوقى،٦٧،٢٠٠٢-٦٨) .

و قد يرجع ظهور متغير مراقبة الذات فى صدر معادلة التنبؤ و كذلك ظهوره كدالة مميزة إلى أن بداية إعداد مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور كان بتحليل عاملى لبنود بعض المقاييس و التى كان منها مقياس مراقبة الذات (*McDowell,2000*) .

و بالنظر إلى المعنى السيكولوجى السابق لمتغير مراقبة الذات نجد أنه ينصب أساساً على التعامل مع الآخرين و كيفية التحدث معهم ، و لذلك كان هذا المتغير من أفضل المتغيرات المنبأة بالكفاءة التحاورية لدى الطالب ، كما أنه كان الدالة المميزة التى تميز بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور و الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور .

أما المتغير الثانى و الأخير الذى ظهر فى معادلة التنبؤ و هو الانبساطية ، فيلاحظ من خلال تفحص الأنماط السلوكية لمتغير الانبساطية (الدفء-المودة-الميل للصدقة-الاجتماعية-حب الحفلات-كثرة الاصدقاء-الحاجة

للتحدث بكثرة-التصرف بسرعة دون تردد-الإصرار على الحق" التوكيدية"-الانفعالات الإيجابية) أنها تركز على اجتماعية الفرد و تفاعله مع الآخرين و تحدثه بطلاقة معهم و هى من الطبيعي أن تحظى بالمرتبة الثانية بعد مراقبة الذات فى قدرتها على التنبؤ بالكفاءة التحوارية . كما يلاحظ على متغيرى "مراقبة الذات و الانبساطية " أن متغير مراقبة الذات هو متغير معرفى فى الأصل يتبع نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى لألبرت باندورا، و حصل على المرتبة الأولى نظراً لاحتواء الكفاءة التحوارية على مكونات معرفية ، أما الانبساطية فهو متغير انفعالى لذلك جاء فى المرتبة الثانية .

### توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن تقديم التوصيات التالية :

١-يوصى الباحث بالاهتمام بمتغير الكفاءة التحوارية لدى طلاب كلية التربية لأنه عامل مشترك فى الأنشطة الأكاديمية و الاجتماعية و محدد لأدائهم المهنى المستقبلى .

٢-يوصى الباحث بإدخال موضوع كفاءة التحاور ضمن محتوى دراسى أو كمادة مستقلة فى المؤسسات التعليمية .

٣-يوصى الباحث بتنمية مراقبة الذات لدى الطالب المعلم نظراً للتأثير الكبير الذى تحدثه فى العملية التحوارية .

٤-ضرورة تفعيل معامل علم النفس بما تحويه من مقاييس نفسية لقيام بدورها لتشخيص الطلاب و معرفة السمات الانفعالية و المعرفية التى تؤثر على أدائهم الاجتماعى و الأكاديمى .

٥-ضرورة الاهتمام بطلاب كلية التربية من بداية دخول الجامعة لأنهم معلمو المستقبل .

## ملخص البحث

# ”دراسة الكفاءة المعرفية للتحاور في ضوء بعض المتغيرات الشخصية و الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية“

### إعداد

د/حجاج غانم أحمد علي

مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية بقنا

تعد عملية التحوار و التحدث نوع من أنواع الاتصال الذي يجريه الفرد عند التعامل مع الآخرين، و إذا سلمنا بأهمية هذه العملية في علاقتها التبادلية مع شخصية الفرد ، فإن هذه الأهمية ستزداد إذا كان هذا الفرد معد لأن يكون معلم و مسئولاً عن تنمية الثروة البشرية للمجتمع في المستقبل القريب، و لا تقتصر عملية التحوار مع الآخرين على الناحية الاجتماعية فقط ، و إنما تأخذ منحى نفسي و معرفي، و الدراسة الحالية هي محاولة لمعرفة الإجابة على عدة أسئلة متعلقة بالكفاءة المعرفية في التحوار ، و تدور هذه الأسئلة بصورة مجملة عن علاقة بعض المتغيرات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الصفاوة ، الطيبة، يقظة الضمير) ، و المتغيرات الأكاديمية(دافعية الإنجاز، ضبط النشاط الأكاديمي، مراقبة الذات الأكاديمي) بالكفاءة المعرفية للتحوار، لدى عينة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة التعليم الأساسي ، بلغ قوامها (١١٩) طالباً و طالبة ، طبقت عليهم الأدوات التي تعكس متغيرات البحث وهي خمسة مقاييس ، ثلاثة منها أجنبية و معربة و مقننة بواسطة الباحث و لقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية للإجابة عن أسئلة البحث المتمثلة في الهدف العام من البحث و هو التعرف على الكفاءة المعرفية للتحوار في ضوء بعض المتغيرات الشخصية و الأكاديمية لدى معلمى المستقبل و هم طلاب كلية التربية، و هذه الأساليب هي: النسبة التائية و التحليل العاملى و تحليل الانحدار المتعدد و التحليل التمييزى و معامل كبا ، و تم التوصل إلى عدة نتائج هي:

- ١- عدم اختلاف الذكور عن الإناث في الكفاءة المعرفية للتحوار..
- ٢- تشعب المتغيرات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الصفاوة ، الطيبة، يقظة الضمير) مع الكفاءة المعرفية للتحوار في عامل واحد تم

تسميته "انفعالية التهاور"، و أسهم بنسبة ٣٣,٦% من التباين الكلى للمصفوفة.

٣- تشبع المتغيرات الأكاديمية (دافعية الالجاز، ضبط النشاط الأكاديمي، مراقبة الذات الأكاديمي) مع الكفاءة المعرفية للتهاور في عامل واحد تم تسميته "معرفة التهاور"، و أسهم بنسبة ٥٢,٠٨% من التباين الكلى للمصفوفة.

٤- نسبة تباين عامل معرفة التهاور "٥٢,٠٨%" أعلى من نسبة تباين عامل انفعالية التهاور "٣٣,٠٦%" ، مما يعطى مؤشر إلى أن عملية تحدث و تهاور الفرد مع الآخريين تسيطر عليها الجوانب المعرفية بصورة أكبر.

٥- تم الوصول إلى المعادلة التالية و التى تسهم فى التنبؤ بالكفاءة المعرفية للتهاور لدى طلاب كلية التربية بقنا:

$$\text{الكفاءة المعرفية للتهاور} = ٠,٤٣٨ \times (\text{مراقبة الذات الأكاديمي}) + ٠,١٨٨ \times (\text{الانيساطية})$$

٦- وجود دالة تميز بين مجموعة الطلاب مرتفعي الكفاءة المعرفية للتهاور و مجموعة الطلاب منخفضي الكفاءة المعرفية للتهاور، و الجذر الكامن لهذه الدالة قدره ٠,٧٤٣ ، و يسهم بنسبة تباين قدرها ٤٣% من تباين الدرجات فى الدالة المميزة ، و لقد تم تسمية هذه الدالة بمراقبة الذات الأكاديمي لأن هذا المتغير حظى بأعلى تشبع على الدالة المميزة ، و لقد أسهمت هذه الدالة فى تصنيف الحالات تصنيفاً صحيحاً بنسبة كبيرة فى المجموعتين ، مما يعطى مؤشر إلى إمكانية استخدام هذه الدالة فى تصنيف حالات جديدة ، كما جاءت نتيجة معامل كبا لتؤكد أن هذا التصنيف ليس وليد الصدفة و إنما تصنيف تنبؤي معتدل الدقة ، حيث بلغ معامل الاتفاق ٠,٦٥٠ ، و لقد تم تفسير هذه النتائج فى ضوء الإطار النظري و نتائج الدراسات و البحوث المرتبطة ، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات و المقترحات قد يمكن الاستفادة منها فى الحقل التربوي و النفسى.

## ***Paper abstract***

***Study of cognitive communication competence in the light of some personality and academic variables for Qena faculty of education students***

***Prepared by***

***Dr./Hagag Ghanem Ahmed Ali***

***Lecturer Of Educational Psychology-Faculty Of Education***

***This Study Aimed to Interpret The Cognitive Communication Competence In The Light of Some Personality Variables (Neuroticism ,Extraversion ,Openness ,Agreeableness & Conscientiousness) And Academic Variables (Academic Action Control ,Academic Self-Monitoring & Achievement Motivation) , Subjects Were (119) First Year Students (86 Female ,33 Male) at Qena Faculty of Education " Primary Education" . Five Scales Were Used in The Study (Cognitive Communication Competence Scale, Academic Action Control Scale , Academic Self-Monitoring Scale, Achievement Motivation Scale & The (NE-FFI-S) Personality Inventory), Results Indicated That :***

***1-Using T-Test Analysis, There Was No Difference Between Males And Females In Cognitive Communication Competence.***

***2-Using Factor Analysis ,The Variables (Neuroticism ,Extraversion ,Openness ,Agreeableness , Conscientiousness & Cognitive Communication Competence) Were Loading On One Factor (Eigenvalue =2.02, Accounting For 33.6% Of The Total Variance ) , This Factor Was Named " Affective Communication" .***

***3-Using Factor Analysis ,The Variables (Academic Action Control ,Academic Self-Monitoring , Achievement Motivation& Cognitive Communication Competence) Were Loading On One Factor (Eigenvalue =2.08, Accounting For 52.08 % Of The Total Variance ) , This Factor Was Named "Cognitive Communication" .***

***4-Using Stepwise Multiple Analysis Regression , There Was Prediction Equation As Follows:***

***Cognitive Competence = 0.438× Academic Self-Monitoring+0.188× Extraversion.***

***5-Using Discriminate Analysis , There Was Discriminate Function Named " Self-Monitoring Function" ,This Function Discriminate Between The High Cognitive Communication Competence and The Low Cognitive Communication Competence Students , And Lead To True Classification , And Kappa Coefficient Signs That The Agreement Coefficient Of This Function Was 0.650 .***

## مراجع البحث

- ١- إخلاص محمد عبد الحفيظ (١٩٩٠): " التحصيل الأكاديمي و علاقته ببعض الجوانب الدافعية و الانفعالية لدى طلاب كلية الرياضية -جامعة المنيا " ، مجلة البحث في التربية و علم النفس ، ٢٤ ، مج ، ص ص ٢٣-٤٦ .
- ٢- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢) : المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
- ٣- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٢) : مهارات طالب الجامعة ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- ٤- حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد (١٩٩٨) : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، القاهرة ، دار المصرية اللبنانية .
- ٥- ريكا أكسفور ، ترجمة و تعريب : السيد محمد دعور (١٩٩٦) : استراتيجيات تعلم اللغة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٦- رجاء محمود علام (٢٠٠٣) : التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
- ٧- زيدان عبد الباقي (١٩٧٩) : وسائل و أساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية و التربوية و الادارية و الاعلامية ، القاهرة ط، مكتبة النهضة المصرية ٢ .
- ٨- طريف شوقي محمد فرج (٢٠٠٢) : المهارات الاجتماعية و الاتصالية دراسات و بحوث نفسية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .
- ٩- فيصل محمد خير الرزاد (١٩٩٠) : اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ، الرياض ، دار المريخ للنشر .
- ١٠- كوستا و ماكري ، ترجمة و تعريب: بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢) : المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
- ١١- مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠) : التقويم و القياس في التربية و علم النفس المجلد الثانى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

- ١٢- محمد منير حجاب (١٩٩٩) : مهارات الاتصال للاعلاميين و  
التربويين والدعاة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع .
- ١٣- نظام سبع النابلسي (١٩٩٣) : " مقياس دافعية الاجاز : مقدمة  
نظرية و خصائص سيكومترية على عينة فلسطينية " ، مجلة  
التقويم و القياس النفسي و التربوي ، جماعة القياس و  
التقويم التربوي الفلسطينية بكلية التربية بغزة ، جامعة الأزهر  
١٤، ص ٣٧-٥٦

- 14- Almeida, E. (2002) : " A Discourse Analysis Of Student Perceptions Of Their Communication Competence ", Paper Presented At The Annual Meeting Of The Southern States Communication Association (Winston-Salem, NC, 3-7 April).
- 15- Anzai, S., , And Paik, C. (2000): "The Development And Validity Investigation Of A Classroom Communication Apprehension Scale For Japanese High School Students," National Association of African American Studies & National Association of Hispanic and Latino Studies (Houston, Tx, 21-26 February).
- 16- Blood, G., Blood, I., Tellis, G., & Gabel, R. (2001): " Communication Apprehension and Self-Perceived Communication Competence In Adolescents Who Stutter ", Journal Of Fluency Disorders, 26(3), 161-178.
- 17- Chen, G. (1992) : " Intercultural Communication Competence ", Intercultural Communication Studies , 2(2), 63-82 .
- 18- Chen, G. (1993) : " A Chinese Perspective of Communication Competence ", Paper Presented at The Annual Meeting of The Speech Communication Association (97<sup>th</sup>, Maime Beach , Fl, 18-21 November .
- 19- Chesebro .J. ; McCroskey, J.; Atwater. D.; Behrenfuss, R.; Cawelti. G.; Gaudino, J. & Hodges. H. (1992): " Communication Apprehension and Self-Perceived Communication Competence of At-Risk Students. ", Communication Education, 41, 345-360.
- 20- Forgas, J. & Cromer, M. (2004): " On Being Sad And Evasive: Affective Influences On Verbal Communication Strategies In Conflict Situations ", Journal Of Experimental Social Psychology , 40(4), 511-518
- 21- Haxby, J. ; Hoffman, E. & Gobbini, M. (2002): " Human Neural Systems For Face Recognition And Social Communication ", Biological Psychiatry , 51, 59-67.
- 22- Hugenberg, L. & Yoder, D. (1994) : " Communication Competence:

A Reaction To The "Competent Speaker Speech Evaluation Form," Paper Presented At The Annual Meeting Of The Eastern Communication Association (Washington ,Dc,28 April-1 May.

- 23-Jackson,J.(2002) : " Reticence In Second Language Case Discussions: Anxiety And Aspirations ", System, 30, 65-84 .
- 24-Kitao , S.(1993) : " Communicative Competence In English : Teaching About Functions " , Eric No : Ed 371614 .
- 25-Lepine, J.& Dyne, L. (2001): " Voice And Cooperative Behavior As Contrasting Forms of Contextual Performance: Evidence of Differential Relationships With Big Five Personality Characteristics And Cognitive Ability " , Journal of Applied Psychology, 86(2) , 326-336
- 26- McDowell,E.(2000): " An Investigation of High School Students Perceptions of Reticence and Cognitive Communication Competence " , Eric No. : Ed439470 .
- 27- Monthienvichienchai ,C. ; Bhibulbhanuwat ,S. ; Kasemsuk,C. & Speece ,M. (2002) : "Cultural Awareness, Communication Apprehension, and Communication Competence: A Case Study of Saint John's International School " , The International Journal of Educational Management , 16(6) ,288-296 .
- 28-Munby,J.(1982):Communicative Syllabus Design , Cambridge, University Press .
- 29-Rosenfeld ,L.;Grant Iii,C. &McCroskey,J.(1995): "Communication Apprehension and Self-Perceived Communication Competence of Academically Gifted Students " , Communication Education ,44, 79-86
- 30-Tirassa ,M.(1999): " Communicative Competence and The Architecture of The Mind/Brain " , Brain And Language , 68(3) , 419-441 .
- 
- 31-Trawick.L.(1992): " Effects of A Cognitive-Behavioral Intervention on The Motivation, Volition, and Achievement of Academically Under prepared College Students " , Paper Presented at The Annual Meeting of The American Educational Research Association (San Francisco ,Ca,20-24 April ) .
- 32- Willbrand,M.&Rieke,R.(1983): Teaching Oral Communication In Elementary Schools, New York , MacMillan Publishing Co. .
- 33-Woolfolk,A.(1995) : Educational Psychology , 6<sup>th</sup> Edition , Boston,Allyn &Bacon
-